الفصـــــــل الأول

الإطار العام للبحث

تمهيد :

إحتل موضوع التوافق حيزاً كبيراً من الدراسات والبحوث التربوية لأهميته في حياة الفرد، فالتوافق سواء كان على المستوى الشخصي أو الإجتماعى له أهميته كي يحقق الفرد توازنه، حيث يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة يسعى الفرد لإشباعها.

ولأن الفرد منذ ولادته تطرأ عليه كل يوم العديد من التغيرات النمائية أو البيئية ، وتستمر على مدار حياته وفي كل مرة يمس التغيير جانب حساس من جوانب حياته، وبالتالي فهو مطالب بالتوافق من أجل مواكبة التغيير، وكلما كانت التغيرات سريعة يصبح التوافق معها ضرورة، من أجل إسترداد الإستقرار وإستمرار الحياة، ونجد أن العمليات التوافقية تختلف بإختلاف الأفراد والفئات العمرية والمواقف الحياتية، فالتوافق يكون شخصياً، أسرياً، مهنياً، دراسياً لتبقى الحياة سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية والطالب باعتباره فرداً من أفراد المجتمع وهو بلا شك يعاني من مشكلات عديدة، إذا استطاع أن يتجاوز الكثير منها بأساليب مختلفه تتناسب مع قدراته غير أنه أحياناً يعجز عن حل بعض المشكلات، وهذا قد يعرضه إلى العديد من الاضطرابات النفسية كالقلق والإكتئاب والتوتر مما يعيق توافقه النفسي الذي يعتبر هدف لكل إنسان والتوافق الدراسي الذي يعتبر من أهم أنواع التوافق، لدى الطالب خصوصاً لدى طلاب المرحلة الثانوية لكونه يمر بأصعب فترة من فترات نموه وهى مرحلة المراهقة، يتحدد ذلك تبعاً للطرق التي يتبعها الطالب للوصول إلى حالة التوازن النسبي بين متطلباته ومتطلبات بيئته الدراسية ما يضمن له الشعور بالارتياح والإقتناع داخل المؤسسة التربوية (المعاليقي ، (2007 م) .

تسهم الدافعية في تسهيل فهم بعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني .ويمكن القول بشكل عام أن الدافعية مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير (تحكم المثيرات بالسلوك) والمثابرة على سلوك معين حتى يتم إنجازه.(مايسة ، 2008 م).

كذلك فإن الفرد يتصرف عادة أثناء حياته اليومية وكأنه يتقدم نحو مكان ما فقد جلس على طاولة وقتاً معيناً، وتناول ورقة وقلماً وكتب صفحة أو أكثر ووضعها في مغلف ثم وضع عليه طابعاً بريدياً ويرسله بالبريد. لا شك أن كل هذه الأفعال قد حدثت ونظمت بسبب وجود هدف عند هذا

الفرد، ولولا الدافع العالي لتحقيق هذا الهدف لما حدث ذلك (أي أن سلوك الإنسان هادف). ولإرتباط التوافق الدراسى بدافعية الإنجاز الأكاديمي يسعي الباحث لدراسة هذا الإرتباط وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدي طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروى .

مشكلة البحث :

من خلال عمل الباحث فى مجال التدريس بمنطقة سد مروي لاحظ أن هنالك آثار نفسية لتهجير المواطنين بسبب قيام سد مروي خصوصاَ طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين الذين قد يتأثر توافقهم الدراسي ودافعيتهم للإنجاز الأكاديمي تتمثل مشكلة البحث فى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ماهي العلاقة بين التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمى لدي طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروى؟ والذى تتفرع منه عدة أسئلة هى :

1. ما هي السمة العامة للتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي ؟
2. ما هي السمة العامة لدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي ؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع ؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي؟

8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير ؟

9. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير؟

أهمية البحث :

المادة النظرية التي قام الباحث بجمعها تساعد على إثراء المكتبة العلمية حول مفاهيم التوافق الدراسى والإنجاز الأكاديمي وقياسهما ودلالاتهما.

أما من الناحية العملية تأتي أهمية هذا البحث من خلال تناولها لشريحة طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين من سد مروي بعد أن غمرت المياه مناطقهم وتغيرت بيئاتهم السكنية والدراسية فمنهم من تم تهجيره إلي بيئات جديدة ومنهم من فضَل الإستيطان على شواطئ بحيرة السد وذلك التغيير صاحبته تغييرات نفسية وإجتماعية كبيرة أراد الباحث دراسة التوافق الدراسي ودافعية الإنجاز لطلاب المرحلة الثانوية بهذه المناطق لقلة البحوث النفسية المصاحبة لمشروع سد مروي ولأن طلاب المرحلة الثانوية هم ركيزة مهمة من ركائز المجتمع التي يعتمد عليها فى البناء والتطوير من خلال التفوق الأكاديمي وإزدهار التعليم. ولأن التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمى يؤثران على عمليتى التعليم والتعلم حيث تؤثر هذه المتغيرات فى العملية التربوية التعليمية وفى مقدمتها التفاعل بين المعلم والطلاب وما تقدمه البيئة المدرسية من خدمات نفسية إجتماعية للطلاب ومدي إرتباط المدرسة بالمجتمع والأسلوب الذى تتبعه الإدارة المدرسية فى التعامل مع أفراد المدرسة وبصفة خاصة الطلاب، وأيضاً يكتسب البحث أهميته من تناوله لشريحة مهمة وهي طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروى للوقوف على أثر ذلك على التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمي لديهم والوقوف على احتياجات تلك البيئات الدراسية. ويساعد هذ البحث بدوره جهات الإختصاص فى تقديم ما يحتاجه طلاب تلك المناطق وإتخاذ القرارات المناسبة فى المواقف المشابهة .

أهداف البحث :

1. التعرف على السمة العامة للتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي.
2. التعرف على السمة العامة لدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي.

3. التعرف على علاقة التوافق الدراسى بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي.

4 . التعرف على الفروق في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع والمستوى الدراسي والتهجير.

5. التعرف على الفروق في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع والمستوى الدراسي والتهجير.

فروض البحث :

1. يتسم التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي بالإرتفاع.

2. تتسم دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي بالإرتفاع.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع.

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير.

9. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير.

حدود البحث :

الحدود البشرية : تمثلت الحدود البشرية لهذا البحث فى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروى .

الحدود الزمانية: الحدود الزمانية لهذا البحث فى الفترة من(مارس ٢٠١٩م ـــ يناير ٢٠٢١م)

الحدود المكانية : القري السكنية للمهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروى وهي محليات مروي ، والبحيرة ، أبو حمد ،الدامر ، ومحلية الدبة.

مصطلحات البحث :

التوافُق الدِّراسى:

يرى محمود الزيادي 1964م أنَّ التوافُق الدِّراسى: "هو الاندِماج الإيجابي مع الزُّمَلاء، والشُّعور نحو الأساتذة بالمودَّة والإخاء والاحترام، والاشتراك في أوجه النشاط الإجتماعى بالمدرسة والإتجاه الموجب نحو موادِّ الدِّراسة وحُسن استخدام الوقت والإقبال على الدروس ." (زهران ٢٠٠٥) .

التعريف الإجرائى للتوافق الدراسى :

مجموع الدرجات التي يحصل علىها المفوحص نتيجة استجابته على مقياس دافعية الانجاز الأكاديمي ، المعد من قبل(عطية 2005) والذى قام الباحث بتحكيمه وتطبيقه على عينة هذا البحث ..

تعريف دافعية الانجاز الأكاديمي

دافعية الإنجاز : هي استعداد الفرد للسعي في سبيل تحقيق التفوق والاقتراب من النجاح والرغبة في الأداء الجيد ، والمثابرة والتغلب على الصعوبات وتحقيق هدف معين في مواقف تتضمن مستويات من التميز .(شواشرة ٢٠٠٧م)

التعريف الاجرائي لدافعية الانجاز الأكاديمي :

مجموع الدرجات التي يحصل علىها المفوحص نتيجة استجابته على مقياس دافعية الانجاز الأكاديمي ، المعد من قبل(الغامدي 2009) والذى قام الباحث بتحكيمه وتطبيقه على عينة هذا البحث .

التعريف الإجرائى لطلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي:

يقصد بهم فى هذا البحث طلاب المرحلة الثانوية الذين تأثرت مناطقهم لقيام سد مروي وتم تهجيرهم الي بيئات سكنية ودراسية جديدة وأيضاً يشمل الذين رفضت أسرهم التهجير إلى البيئات التى أعدتها إدارة السدود لهذا الغرض وأستوطنوا على ضفاف البحيرة وأسسوا بيئات سكنية ودراسية جديدة بما يسمي بالخيار المحلي .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول

التوافق الدراسى

تمهيد

تضمن التوافق الدراسي الشعور بالرضا عند التواجد بالمدرسة مع القدرة على تكويـن علاقات طـيبة وناجحة مع الزملاء والأساتذة والإدارة ، والقدرة على استيعاب المـواد الدراسية والنجاح فيها ، وتحقيق التلاؤم مع البيئة المدرسية وعناصرها إنضباطا لنظمها ومراعاة الوقت ومذاكرة الدروس ، وممارسة الأنشطة الرياضية والثـقافية والإجتماعية والمواظبة على الحضور للحصص المبرمجة ، والإنتباه الهادئ للعقل داخل حجرة الدراسة وكذلك تجنب الشغب والفوضى أثناء إلقاء الدرس وعدم التـعرض للحـرج و الإهانة من قبل الأساتذة وفي هذا الفصل تناول الباحث التوافـق الدراسي ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه ،وايضاً سوء التوافـق في البيئـة المدرسية والنتائج الناجمة عن سوء التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي .

التوافق النفسي :

لمحة عن ظهور مصطلح التوافق:

لقد أشتق مصطلح التوافق من مصطلح التكيف، وذلك بعد ظهوره كمفهوم مستمد أساساً من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية النشوء والارتقاء (١٨٥٩). ويشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه من أجل البقاء.

وعندما حدد أوبرت (Aubert) مفهوم التكيف سنة (١٨٦٠) كان يعني به ما يحدث لحدقة العين من تغير نتيجة لشدة الضوء الذي يقع علىها" ثم أصبح هذا المفهوم يصف سلوك الإنسان كردود أفعال لعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها، كالمناخ وغيره من عناصر البيئة الطبيعية، ففي شهور الصيف يحاول الإنسان أن يخفف من ملابسه كي يتلاءم مع الجو الحار، بينما في شهور الشتاء يحاول أن يتدثر في ملابس ثقيلة تقيه غائلة البرد، وكذلك الحال

بالنسبة للمسكن والطعام وغيرها. وقد استعار علم النفس المفهوم البيولوجي للتكيف وإستخدم في المجال النفسي الإجتماعى تحت مصطلح التوافق. ومن الطبيعي أن ينصب إهتمام علم النفس على البقاء السيكولوجي، والإجتماعى للفرد أكثر مما ينصب على البقاء الطبيعي والبيولوجي.(صاحب ٢٠١٠م) .

والتوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير، لأنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية وبتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة. وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم، ففي الإنجليزية نجد كلمات -Conformity-Adjustment Accomodation-Adaptation وفي العربية نجد كلمات: توافق، تكيف، تلاؤم، مسايرة، مجاراة، ويمكن أن نفرق بين المفاهيم السابقة اعتمادا على الآتي:

١- Accomodation وترجمتها العربية تلاؤم، وهو مصطلح اجتماعي يستخدم باعتباره عملية اجتماعية وظيفتها تقليل أو تجنب الصراع بين الجماعات.

٢- Conformity وترجمتها العربية مسايرة وهو أيضا مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة.

٣- Adaptation وترجمتها العربية تكيف، ويفضل أن يقتصر استخدام هذا المصطلح – كما قصد بذلك دارون- على اعتباره مصطلحاً بيولوجياً يعني قدرة الكائن الحي على أن يعدل من نفسه أو يغير من بيئته إذا كان له أن يستمر في البقاء، بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل إلى انقراض الكائن أو اختفائه من الحياة.

٤- Adjustment: والترجمة العربية لهذا المصطلح هي "توافق" وهو المفهوم النفسي الذي يرتبط بدراستنا وسنوليه قدرا من الأهمية. (أبو أسعد ٢٠١٥م).

ورغم تعدد تعريفات التوافق، إلا أنه يمكن حصرها في ثلاثة اتجاهات رئيسية:

أ- الإتجاه الأول: يرى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد.

ب- الإتجاه الثاني: يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع.

ت- الإتجاه الأخير فهو الإتجاه التكاملي وهو يوفق بين ما هو فردي وما هو اجتماعي.

ويمكن دراسة التوافق من إطارين على الأقل: الإطار الشخصي والإطار الإجتماعى، ويشير الإطار الشخصي أساساً إلى الجانب الذاتي من التوافق ويتضمن المعيار الرئيس للتوافق الجيد الإشباع الكافي لحاجات الفرد وتوافر حالة من التوازن الداخلي لديه، ويعني الإطار الإجتماعى

بمعناه العام توافق الفرد كما يقوم من الخارج بمعايير شكلية أو غير شكلية يقوم بوضعها الآخرون، كما يستخدم المصطلح بمعناه الضيق فيشير إلى التوافق مع الآخرين. (شاذلي، ٢٠٠١م) .

ومما سبق يرى الباحث على أنه بالرغم من اختلاف آراء الباحثين حول مفهومي التوافق والتكيف إلا أنه يمكن ملاحظة أن هناك إتفاق على أنهما يعملان معا لوصول الإنسان إلى مستوى أفضل من الصحة النفسية، لأنه يصعب على الفرد تحقيق التوافق النفسي أو الإجتماعى في ظل ظروف لا يستطيع معها التكيف، فالإنسان يتكيف بيولوجياً ويتوافق نفسيًا وإجتماعياً.

٢- مفهوم التوافق النفسي:

وسيتم فيما يلي عرض بعض التعريفات والمفاهيم لمصطلح التوافق النفسي حسب وجهة نظر بعض العلماء في المجال النفسي والإجتماعى.

ونظراً لما يتضمنه هذا المصطلح من معانٍ كثيرة ليس من السهل تقديم تعريف للتوافق النفسي يحاول الباحث عرض بعض التعريفات التي وردت في بعض المعاجم، والتعاريف التي قدمها بعض علماء النفس الأجانب والعرب:

أولا- التعريفات التي وردت في بعض المعاجم:

١- المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي: انجلس إكلش ١٩٥٨م يعرف التوافق النفسي على أنه: "التوازن المنسق بين الكائن وما يحيط به، بحيث تعمل كل الوظائف التي تحافظ على استمرارية الكائن بشكل سوي ولا يمكن التوصل إلى هذا التوافق التام فهو مجرد نهاية نظرية لمتصل (تدريج) من درجات التوافق الجزئي. (English and engli et a-c. ١٩٥٨)

معجم العلوم السلوكية ولمان (Wolman, 1973): عرف التوافق على أنه:

التغيرات في السلوك التي يقتضيها إشباع الحاجات ومواجهته المتطلبات حتى يستطيع الفرد أن يقيم علاقة منسقة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ومواجهة معظم متطلباته الجسمية والإجتماعية التي تفرض نفسها عليه.

أما قاموس علوم التربية (١٩٩٣): فيحدد التوافق بأنه إمكانية التعديل الذي يقوم به الفرد في تفاعله لضمان حياته.

ويعرف قاموس علم النفس (١٩٩٤): التوافق مجموع التعديلات التي تقوم بها العضوية لتجعل التكيف مع المحيط متلائم.) (العمار ٢٠١٥م) .

٢- دائرة المعارف النفسية: أيزنك وآخرون ١٩٧٥:

التوافق هو حالة يتم فيه إشباع حاجات الفرد من جانب ومطالب البيئة من جانب آخر، إشباعاً تاماً، وهي تعني الإتساق بين الفرد والهدف أو البيئة الإجتماعية.

هو أيضاً العملية التي تتحقق بها هذه العلاقة المتسقة وهذه الحالة يمكن التعبير عنها من الناحية النظرية فقط، أما من الوجهة العملية فلا تصل إلا إلى توافق نسبي للإشباع الكامل لحاجات الفرد والعلاقة غير المضطربة مع البيئة.

٣. ويأخذ التوافق شكل تغيير البيئة وتغير الكائن الحي عن طريق استيعاب الاستجابات المناسبة للمواقف.) (العيسوي ١٩٩٩م) .

ثانيا: تعريفات بعض علماء النفس الأجانب والعرب: (مرتبة حسب تسلسلها التاريخي) .

١- شافر Shaffer(١٩٥٦):

يعتبر شافر الحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للمواقف المركب الذي ينتج عن حاجته وقدرته على إشباع تلك الحاجات، ولكي يكون الفرد سويا لابد أن يكون توافقه مرنا وينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات منوعة تلائم المواقف المختلفة.

٢- شوبن (Shoben ١٩٥٦م) .

يعني شوبن (Shoben) بالتوافق السلوك المتكامل ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الإستغلال للإمكانيات الرمزية والإجتماعية التي ينفرد بها الإنسان وتؤدي إلى بقائه وتقبله للمسؤولية وإشباع حاجاته وحاجات الغير، وهذا التوافق يتميز بالضبط الداخلي والتقدير للمسؤولية الشخصية والإجتماعية وهو توافق إيجابي يتضمن النضج الإنفعالي. (L.F.Shaffer and E.J. Shoben, Il, 1956, pp 159-160)

٣- جورج لينر إلاكوب George Lehner et Elakube (١٩٦٤م) التوافق هو عملية تفاعل مستمرة غير مكتملة تلاحظ فيها العلاقات بين السبب والنتيجة، فالتوافق عملية تفاعل بين الفرد وبيئته ويتضمن إما التوافق معها أو تعديلها فنعدل ما يحيط بنا من ظروف أو نعدل في سلوكنا، وهذا التفاعل بين الفرد وبيئته جزء مكمل لحياته ، ويعتمد

التوافق السليم على التفاعل الناجح والتوافق عملية مستمرة فلا الفرد ولا العالم من حوله جامداً فكل منهما يتغير والاعتراف بعملية إستمرارية التفاعل يؤدي بنا إلى التحقق من أنه ليس هناك توافق بشري كامل أو مثالي فالتوافق محاولة لإقامة علاقة مرضية مع البيئة، والتوافق عملية أسباب ونتائج فعند دراستنا للتوافق نفترض أن هناك علاقة منظمة وقانونية بين أي سلوك وظروفه السابقة أي بين الأسباب والنتائج

٤- كاتل R-B-Cattel(١٩٦٦):

حاول كاتل أن يضع تعريفاً أكثر تحديداً للتوافق عندما قرن بين ثلاثة مصطلحات: التكيف والتوافق والتكامل.

أما التكيف: فيستخدم بمعنى اجتماعي فيعني انسجام الفرد مع عالمه المحيط به.

أما التوافق: فيعني العمليات النفسية والتحرر من الضغوط والصراعات وإنسجام البناء الدينامي للفرد ويربط كاتل بين التكيف والتوافق، فالشخص الذي يسلك سلوكاً يرضى عنه المجتمع ولكنه يتعارض مع ما يؤمن به هذا الشخص متكيف لكنه غير متوافق.

أما التكامل: فيعني مدى تكاتف وتآزر طاقات الفرد في سبيل هدف معين، فيكون الفرد متكيفاً ومتوافقاً، وبالتالي في حالة تكامل، ذلك أن هناك اتساقاً في سلوكه ودوافعه وأهدافه (البدري ٢٠٠٥م) .

يعني التوافق عند مصطفى فهمي الانسجام (المؤازرة)، المشاركة، التضامن، فهذه كلها مترادفات تقابل ال٠مصطلح الانجليزي (Conformity) وهناك أوجه للتوافق هي: التوافق الإجتماعى، التوافق الشخصي، والتوافق النفسي.

وأن التوافق النفسي: تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف لها الفرد إلى أن يغير من سلوكه، لبحث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى، والبيئة هنا تمثل كل المؤثرات والإمكانيات للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته، ولهذه البيئة ثلاثة جوانب: البيئة الطبيعية، والمادية والبيئة الإجتماعية، ثم الفرد ومكوناته، واستعداداته وميوله، وفكرته عن نفسه (العبيدي٢٠٠٩م)

٦- بودسكا (١٩٨٠): يتضمن التوافق عند "بودسكا" تحقيق علاقة مرضية مع بيئة الفرد، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة التوصل إلى حالة من الجمود أو الرضا أو الطمأنينة وليس معنى أن يكون الفرد متوافقاً ألا يشعر بالإضطراب او الغضب أو الحزن أو الإحباط أو الخوف، إن التوافق هو قدرة الفرد على إختيار الوسائل المناسبة والفعالة لمواجهة

متطلبات البيئة مع المحافظة على الإتجاه السليم نحو عالمه المحيط به. (Bernanrd (Poduska, 1980, p16

٧- عبد الله عبد الحي موسى (١٩٨٠): عرف عبد الله عبد الحي موسى التوافق النفسي بأنه العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى.

يقوم هذا التعريف على ابراز أهمية تقبل الذات من جهة وتقبل الآخرين من جهة أخرى في العملية التوافقية.

تقبل الذات : هو الأساس الذي يقوم علىه التوافق الشخصي أي أن يكون الفرد راضياً عن نفسه، غير كاره، ويكون خالي من الصراعات والتوترات وتقبل الآخر هو الأساس الذي يقوم علىه التوافق الإجتماعى. (العلوان ٢٠٠٨م) .

يعرفه لازاروس "بأنه مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على متطلبات الحياة العديدة.

ويرى لازاروس أن الشخص المتوافق هو الذي يتسم بالإرتياح النفسي، الكفاية في العمل، التقبل الذاتي وتقبل الآخر. (Lazarus, E et Folkman, 1984, p76)

وهنا ما أكدته دراسة جابر عبد الحميد جابر (١٩٦٩) عن العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي على عينة قوامها [٩٠ طالبا من الجامعات]، وتبين أن النتائج التي توصل إليها جابر أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي أي كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي. (العلوان ٢٠٠٩م) .

وهذا الأخير (تقبل الفرد لذاته وتقبله للآخر) تبنته الباحثة كمكون لأحد الأبعاد للتوافق النفسي المتمثل في بعد : "التوافق مع الذات" من خلال تقييم أداة قياس التوافق النفسي.

٨- تعريف كارل روجرز C.Rogers: التوافق هو قدرة الفرد على تقبل الأمور، التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم العمل بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته.(القذافي، ١٩٩٨م)

٩- تعريف الين Allen: يشير التوافق إلى فهم الإنسان لسلوكه وأفكاره، ومشاعره بدرجة تسمح برسم إستراتيجية لمواجهة ضغوط ومطالب الحياة. (العلوان ٢٠٠٩م)

تعريف ألين يشير إلى أن التوافق النفسي يتحقق في البداية بالتوافق الشخصي، ومدى فهم الفرد لنفسه بما ينعكس على توافق الفرد مع الحياة بشكل عام، فالتوافق الإجتماعى للفرد لا يتحقق إلا إذا تحقق التوافق الشخصي توافق الفرد مع ذاته.

١٠- تعريف ستون ونيل Neale & Stone: تلك السلوكات والأفكار التي يستخدمها الفرد بوعي تام، ليسيطر على تأثيرات المواقف الضاغطة التي يمر بها الفرد، حالياً أو تلك التي من المتوقع أن يمر بها في المستقبل. (درويش، ١٩٩٦م)

يبين هذا التعريف أن التوافق النفسي لا يتضمن العمليات السيكودينامية التي لا يعيها الفرد، وهي العمليات اللاشعورية أو ميكانيزمات الدفاع التي يتحدث عنها بعض الباحثين كإستراتيجيات للتوافق النفسي بتأكيده أنها عملية تتم بوعي تام. (كفافي ٢٠١٢م)

ويشير التوافق النفسي إلى تلك العمليات النفسية التي تساعد على التعامل مع المشكلات الحياتية والتغلب علىها، وتزويد الفرد بالقدرة على التحدي لمتطلبات الحياة بشكل عام، وهو بذلك يعني تطوير عادات جيدة وهذا يشمل توافق الفرد مع الحياة العملية أو الدراسية، وتوافقه مع رفاق العمل. (santrock, 1998 & Simons Kalichman)

وتضيف باري (Barry, 2006)أن :التوافق حالة ضرورية وخاصية مهمة يجب أن يمتلكها الفرد للتأقلم والعيش بسلام، لذلك فالتوافق يظهر في المواقف المختلفة من حياة المرء، فهو يظهر في المنزل، الجامعة، الأصدقاء، وفي أماكن العمل.

وفي ذات السياق أشار على (٢٠١٠) إلى أن التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة بين الفرد وذاته، وما يحيط به من مؤثرات داخلية وخارجية، وأن يكون فعالاً متوازناً ومنتجاً في بيئته بمختلف جوانبها (العمل، المدرسة...) (باهي ٢٠٠٦م) .

كما عرفه كل من :

الدلي (٢٠٠٤م) (بأنه حالة من الاستقرار الإنفعالي للفرد وتقبله لذاته وتوازنه في العلاقات الإجتماعية الأسرية منها والمهنية)

مجدي عزيز ابراهيم (٢٠٠٩م) (بأنه: عملية ايجابية ديناميكية مستمرة يهدف بها الفرد مواجهة مطالب الظروف المتغيرة ليحدث علاقة أكثر إيجابية بينه وبين البيئة .

الخضري (١٩٨٧) (مفهوم يشير إلى محصلة لعلاقة جدلية بين الذات بكل خبراتها السابقة وإمكاناتها العقلية والنفسية وطموحاتها العملية، كما يدركها الإنسان في المواقف المختلفة) .

ويعرفه كوهين (Cohen) بأنه :عملية تكيف يقوم بها الفرد للإستجابة للمواقف الجديدة أو أن يدرك الموقف إدراكاً جديداً) .

حامد زهران (٢٠٠٥م) (التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعني السعادة والرضا عن النفس واشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة ويعبر عن السلام الداخلي) (باهي ٢٠٠٦م).

من خلال العرض السابق يمكن استخلاص بعض النقاط:

١. أن التوافق النفسي مجموعة سلوكيات ومحاولات متكررة ، يسلكها الفرد من خلال التفاعل مع الآخر، من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخر ثانيا وتحقيق أهدافه. ويظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له، والخلو من الحزن والفشل وتقبله لذاته.

٢. كما نلاحظ أن هناك اختلافا في نظرة هذه التعريفات للتوافق، فهناك من يعتبره "عملية ديناميكية في تعريف كل من: لازاروس، كوهين ومصطفى فهمي ...إلخ وهناك من يعتبر التوافق "حالة كتعريف: آيزنك، راجح، الدلي، وهناك من يعتبره معيار ومظهر للسواء النفسي و الإجتماعى.

٣. من وجهة نظر الباحث يرى: بأن التوافق النفسي ما هو إلا إستجابة لمؤشرات إيجابية يعيشها الفرد ذاتياً و انفعالياً من خلال التفاعل مع الآخر .

التوافق وعلاقته ببعض المفاهيم:

يرى مجموعة من الباحثين أن دراسة الصحة النفسية ما هي إلا دراسة للتوافق، وأن حالات عدم التوافق تعتبر مؤشراً أساسياً لإختلال الصحة النفسية.

كما يرى باحثون آخرون أن السلوك التوافقي ليس هو الصحة النفسية، بل أحد مظاهرها، فالصحة النفسية حالة أو مجموعة شروط والسلوك التوافقي دليل توافرها.

إن العلاقة بين التوافق والصحة النفسية علاقة وطيدة ،حيث أن الكائن الحي والبيئة متغيران ولذلك يتطلب كل تغيير تغيراً مناسباً للإبقاء على إستمرار وإستقرار العلاقة بينهما، وهذا التغيير هو التكيف والموائمة والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق. وكثيراً ما يستعمل اللفظان تكيف ،وتوافق كما لو كانا مترادفان ولكن الكلمة الأولى تشير إلى الخطوات المؤدية للتوافق، والثانية إلى حالة التوافق التي يبلغها الفرد. والصحة النفسية ما هي إلا قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ، وهذا يؤدي إلى التمتع بحياة خالية من

التأزم والإضطرابات ، حياة مليئة بالسعادة والحماس ومعنى هذا أن يتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين، فلا يبدو منه ما يدل على عدم التوافق الإجتماعى بل يسلك سلوكاً معتدلاً يدل على إتزانه الإنفعالي والعاطفي والعقلي، في ظل مختلف المجالات وتحت تأثير جميع الظروف. (السمادوني٢٠٠٧م) .

ومن ثم يمكن أن نخلص إلى إن التوافق والصحة النفسية هما جانبان في الإنسان لا يمكن فصلهما، فالصحة النفسية تعني إتزان الوظائف النفسية والعقلية والخلو من الأمراض، يجعل الفرد يشعر بالسعادة والرضى والأمن، أما التوافق فهو إستثمار التفاعلات النفسية الداخلية بصورة إيجابية وفعالة بهدف مواجهة المشكلات وتلبية الحاجيات النفسية والإجتماعية، إذن فالصحة النفسية كل متكامل، بحيث لا نستطيع أن نفصل هذه الأخيرة عن التوافق، بإعتبارها مؤشراً إيجابياً للتوافق النفسي والتوافق بصفة عامة.

ويعتمد مفهوم التوافق على مجموعة من المؤشرات المختلفة على أساسها نستطيع أن نطلق أحكاماً موضوعية على مدى توافقه أو عدم توافقه، وهذه المؤشرات تتباين ولكن في مجملها تأخذ بعين الإعتبار نقطتين أساسيتين: وهما الفرد في تفرده وذاتيته وحياته النفسية ووظائفها وكذا جملة إنفعالاته وأحاسيسه، أما النقطة الثانية فهي تؤكد على المجتمع الذي يعيش ضمنه هذا الفرد، وأهم المكنيزمات التي تتحكم فيه، وكيفية إكتساب الفرد لجملة القيم والمعايير الإجتماعية التي تؤهله إلى التوافق والذوبان في المجتمع.

فالتفاعل والواقعية وتحديد الأهداف والسعي إلى تحقيقها من طرف الفرد ،والإحساس بالراحة والأمان والقدرة على التحكم في إنفعالاته ،والإبتعاد عن الاستثارة والإتزان وإكتساب سلوكيات مرنة وإجتماعية من خلال مراحل التنشئة، وتقديره لذاته وإحساسه بالمسؤولية، والمرونة في التفاعل، وتبني إتجاهات إيجابية تجاه ذاته وتجاه الجماعة التي يعيش فيها، واحترام القيم والعادات وتبني سلوكيات أخلاقية إيجابية، كل هذا يعتبر إرث نفسي واجتماعي وقيمي. يدفع بالفرد إلى أن يكون متوافقاً مع ذاته وكذا مع المحيطين به وينعم بالدفء الإجتماعى. (القوصي ١٩٩٢م) .

التوافق والتكيف:

إن لفظة التكيف تستخدم للدلالة على مفهوم عام يتضمن جميع ما يبذله الكائن الحي من نشاط من أجل البقاء، أما لفظة التوافق فتشير إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان.

ويرى كل من السيد سلمان، وعبد التواب أمين حرب- أن هناك فرق بين التوافق والتكيف يمكن

إجماله فيما يلي:

أ. التوافق مفهوم خاص بالإنسان أساساً، إذ يسعى لتنظيم حياته ومواجهة مشكلاته، وإشباع حاجاته كي يصل إلى النجاح سواء في مجال الأسرة أو العمل أو مع الأصدقاء، أما مفهوم التكيف فيشمل كل من الإنسان أو الحيوان والنبات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها.

ب. التكيف مرتبط بإشباع الحاجات البيولوجية، وخفض التوتر الناتج عن أثارها دون النظر إلى النتائج التي قد يترتب عن هذا الإشباع، أما السلوك التوافقي، فيتحدد بإعتبارات إجتماعية بالدرجة الأولى حتى يكون مناسباً ومقبولاً. (أحمد محمد، ٢٠٠٠م)

وهذا يعني أن التكيف يشمل كل من الإنسان والحيوان والنبات بعلاقته مع البيئة التي يعيش فيها، وقد يحدث تحويلات في كيانه لمواجهة المشكلات وصعوبات مفروضة علىه في البيئة، أما التوافق فهو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته من توترات وصولاً إلى الرضا النفسي فالتوافق إذاً هو مفهوم إنساني فقط. (عبد اللطيف ١٩٩٩م) .

أبعاد التوافق:

إختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق تبعاً لنظرة العلماء إلى المعنى الحقيقي لهذا المصطلح، فالبعض أشار إلى وجود بعدين فقط للتوافق هما البعد الشخصي والبعد الإجتماعى على راسهم أصحاب المنحى التكاملي في دراسة التوافق النفسي . (فوزي، ٢٠١٠م) والبعض أشار إلى وجود ثلاثة أبعاد للتوافق هي التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعى والتوافق المهني. (زهران، ١٩٩٧م) .

وهناك من حدد أربعة أبعاد وهي التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعى، التوافق التعلمي، التوافق الأسري، وهناك من حدد خمسة أبعاد هي التوافق الشخصي والتوافق الإجتماعى والتوافق المنزلي والتوافق المدرسي والتوافق الجسمي. والبعض الآخر حدده بأنه يقوم على أساس الشعور بالأمن الذاتي، ويتضمن عدد من الأبعاد: كالاعتماد على النفس، والإحساس بالقيمة والحرية والإنتماء، بالإضافة إلى عدم الميل للإنفراد والخلو من الأعراض العصابية. (بلحاج ، ٢٠٠٨م)

وهناك من الباحثين من يقتصر على عرض الأبعاد التي يتناولها في دراسته فقط.

ولقد حاول الباحث عرض أهم الأبعاد التي تغطي التوافق النفسي وتشمل الصحة النفسية للفرد وهي على النحو التالي:

التوافق الشخصي والإنفعالي:

يتمثل التوافق الإنفعالي في إدراك الشخص للجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه، ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من نجاح وفشل ،تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة التي تتفق ومقتضيات الموقف الراهن، وتسمح له بتكيف إستجابته تكيفاً ملائما ينتهي به الفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الإيجابية في نشاطها، وفي نفس الوقت ينتهي إلى حالة من الشعور بالرضا والسعادة.(بلحاج ٢٠٠٨) .

فالتوافق الشخصي يعني :أن يتميز الفرد بالثبات والإتزان الإنفعالي مما يؤثر إيجاباً على نظرته لنفسه، وهذا لن يتوفر للفرد إلا إذا كان على وعي بإنفعالاته وقدرته الكاملة على إدارتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

إن توافق الفرد لا بد أن يكون محوره الأساسي ومركزه هو الجانب الانفعالي، فالتوافق الانفعالي ليس شيئاً قائماً بنفسه منفصلاً عن غيره، لأن إنفعالية الفرد تتداخل في مجاله المهني و الأسري أو غير ذلك من المجالات، فقد تمثل إنفعالية الفرد صورة من صور الاضطراب. فالثبات الإنفعالي بمثابة الصميم و اللب للعملية التوافقية كلها(فهمي،٢٠٠٩م).

ويتضمن التوافق الشخصي السلوك الإنفعالي الناضج والتعبير الإنفعالي المناسب لمثيرات الإنفعال ،وحل المشكلات وقد ذكر (دانيال جولمان) أن الفيلسوف اليوناني "أرسطو "أكد أن الانفعالات يجب أن تناسب الموقف والظرف تماماً، وفي حالة كبت الإنفعال فذلك يؤدي إلى العزلة، والخروج عن إطار السيطرة، ويتحول إلى اضطراب نفسي (القلق، الإكتئاب، الغضب...) إن ذلك مؤشر لسوء التوافق ، كما أن الإتزان والثبات الإنفعالي يلعبان دوراً كبيراً في توافق الفرد مع نفسه، وشعوره بالرضا مما ينعكس إيجاباً على حياته، وفعاليته اليومية، وقد أكدت الدراسات أن العواطف السلبية كالغضب والقلق... تؤثر سلباً على صحة الإنسان، وتوافقه. (بطرس ٢٠٠٧م).

كما يتضمن التوافق الشخصي، التوافق العقلي الذي يتحقق لقيام كل العمليات العقلية بوظائفها كالإدراك والتفكير والقدرات بدورها كاملاً وبالتنسيق مع باقي العمليات.

ويقول مايرو سالوفي "Mayer salovey" أن الأشخاص الذين يتميزون بالوعي الذاتي واعين بحالتهم المزاجية، يتمتعون برؤية إيجابية لإنفعالاتهم ويتمتعون بصحة نفسية جيدة ولديهم رؤية إيجابية للحياة. (العبيدي ٢٠٠٠م) .

شروط تحقيق التوافق الشخصي:

أ- إن الإنسان المتوافق هو ذلك الشخص الصحيح عقلياً، هذا وتتطلب الصحة النفسية توافقاً داخلياً مثل التوافق الخارجي أي ضرورة التوافق بين الدوافع والرغبات الشخصية المتصارعة وعلىه فإن الشخص المتوافق هو الشخص الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة .

ب. ضرورة تقبل الذات وأن يكون للشخص ثقة كبيرة بنفسه واحتراماً لذاته وكذا القدرة على تقبل النقد والإستفادة منه وذلك حتى يتعرف على نقاط الضعف والقوة لديه وأن يقوم نفسه بواقعية ليصل بقدراته إلى درجة عالية من الفعالية.

جـ. أن يؤمن الفرد بقدرته على التعامل مع مشاكل الحياة وشعوره بالقبول من طرف الآخرين الذين يدفعه إلى الاعتماد على مبادئه الخاصة في توجيه سلوكه وتصرفاته بدلاً من الاعتماد على معتقداته وأفكار الآخرين .

د. إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في آن واحد ولا تتنافر مع معايير المجتمع ومعتقداته.

هـ. قدرة الفرد على مواجهة الواقع أي يتعامل الفرد مع مشاكله الشخصية مباشرة وذلك لتحقيق توافقه الشخصي الكفء. (الأعظمي ٢٠١١م)

ويشمل التوافق الشخصي النواحي التالية:

أ- الاعتماد على النفس: ويتمثل في أن تتضح أفعال الفرد أنه يستطيع القيام بالأعمال مستقلاً عن الآخرين، وأنه يعتمد على نفسه في المواقف المختلفة ويوجه نشاطه وسلوكه بنفسه دون ان يخضع في ذلك لأحد غيره، والشخص الذي يعتمد على نفسه يتميز أيضا بالثبات الانفعالي وبمسؤوليته عن سلوكه.

ب- الإحساس بالقيمة الذاتية: وتتمثل في أن يشعر الفرد أن الآخرين يقدرونه، وأن لديهم إيماناً بنجاحه في المستقبل، وحينما يعتقد أن لديه قدرة على القيام بما يراه جديراً به غيره من الناس، وأنه له قبول من الآخرين.

ج- الإحساس بالحرية الشخصية: وذلك عندما يسمح للفرد بقسط معتدل في تقدير سلوكه، وتوجيه السياسات والخطط العامة التي تحكم حياته وتشمل الحرية المرغوب فيها، على السماح له بأن يختار أصدقاءه وأن يكون له مصروف خاص به لديه حرية إنفاقه.

د- الشعور بالانتماء: يشعر الفرد بالانتماء عندما ينعم بحب أسرته له ،وبالتمنيات الطيبة من قبل أصدقائه الأوفياء، وبالعلاقات الودية مع الناس عامة، مثل هذا الشخص يحسن مسايرة مرؤسيه ويعتز بعمله.

هـ- الخلو من الميول الإنسحابي: إن الفرد الذي يقال عنه منسحب أي (منطو أو منعزل) هو الذي يستبدل النجاح الفعلى في الحياة الواقعية بالمتعة الخيالية، وهذا الشخص يتميز بالحساسية والإنفراد والإهتمام بذاته والتوافق السوي يتميز بخلوه من هذه الميول.

و- الخلو من الأمراض العصابية: إن الشخص الذي يصنف على أن له أعراضاً عصابية هو الشخص الذي يقاسي من عرض أو أكثر من الأعراض الجسمية، مثل فقدان الشهية وإجهاد العين المتكرر، وعدم القدرة على النمو ،والشعور بالتعب بإستمرار، والأفراد من هذا النوع قد يظهرون تعبيرات جسمية من صراعات انفعالية والتوافق السوي يتميز بخلوه من هذه الأمراض. (عبد الله، ٢٠١٢م)

التوافق الإجتماعى:

ويتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين ،إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات ومما يساعد على ذلك قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية، وعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار ، وتعتمد على ضبط النفس وتحمل المسؤولية والإعتراف بحاجته للآخرين ،والعمل على إشباع حاجاتهم المشروعة ويجب ألا يشوب هذه العلاقات العدوان أو الإرتياب أو الإتكال أو عدم الإكتراث لمشاعر الآخرين". (شاذلي، ٢٠٠١م)

أ. أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته وأن يضع نفسه مكان الآخرين ،بمعنى أن يكون قادراً على التفكير والشعور والتصرف بنفس الطريقة التي يعقلها الآخرين.

ب. أن يكون الفرد متسامحاً مع الآخرين ، متغاضياً عن نقاط ضعفهم ومساوئهم ويمد يد المساعدة إلى الذين يحتاجون إلى المساعدة.

ج. إن الشخصية المتكاملة المتوافقة تؤدي وظيفتها كجهاز يتمتع بمرونة كافية للتفاعل مع متطلبات الواقع المتجدد دائماً ومن وجهة نظر شاملة لحياة فرد ما ولثقافته ، فإن الحياة ككل تستمر حيث تتكامل الحقيقة والقيم بطريقة مرضية .

ولهذا يمكن القول بأن القدرة على التغيير والمرونة في السلوك تتفق مع متطلبات الواقع والتكامل الشخصي.

د. نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين ،يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة، كما يتطلب منه أن يسخر مهاراته وإمكاناته لصالح الجماعة وهو لن يتراجع ،وإنما سيكون قادراً على التنازل عن بعض الحاجات وفي المقابل سيحظى بقبول الجماعة واحترامها كما أنه سيستفيد من نتائج مهارات وأنشطة الأفراد الآخرين.

هـ. أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة ،حيث لا تتعارض مع الهدف الإنساني الكبير وإلا حدث تناقض وتضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة ومن هنا ينشئ الصراع والتضارب بين الفرد والجماعة، ومن ثم إضطراب في عملية التوافق الإجتماعى.

و. شعور الفرد بالمسؤولية الإجتماعية ،أي أن الفرد يجب أن يكون في تعاون وتشارك مستمر مع أفراد الجماعة ليصلوا إلى حل مشكلاتهم الإجتماعية، والتنظيمية التي تخص بناء الجماعة وتسييرها، إضافة إلى أن المسؤولية الإجتماعية تهدف إلى ضرورة إحترام الفرد لآراء الآخرين والمحافظة على مشاعرهم. (باهي، ٢٠٠٦م) .

طبيعة التوافق النفسي:

التوافق كحالة:

سبقت الإشارة في مناقشتنا للتعاريف أنها اختلفت في اعتبار التوافق النفسي عملية أو حالة، ويقصد بالتوافق النفسي: أنه حالة من التوازن والإستقرار والإتساق النفسي والإجتماعى، التي يصل إليها الفرد فمعظم سلوك الفرد، هو محاولات من جانبه لتحقيق حالة التوافق، إما على المستوى الشخصي أو الإجتماعى، وكذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها، ليست إلا دليلا على سوء التوافق وفشل الفرد في تحقيقه. ويمكن الإستدلال على حالة التوافق من خلال التوفيق والتوازن الذي يحققه الفرد بينه وبين بيئته، ومدى تميزه بالضبط الذاتي، وتحمل مسؤوليته الشخصية والإجتماعية والتقبل الإجتماعى، والقدرة على تكوين علاقات متوافقة مع الآخرين، والكفاءة في العمل والإنجاز، وتوفير قدر من الرضا والراحة النفسية. (كفافي، ٢٠١٢م) .

التوافق كعملية (Processus):

وحسب تعريف "محمد السيد الهابط" فالتوافق أكثر شمولية وهو: العملية التي يسعى الفرد عن طريقها إلى التوفيق بين مطالبه وظروفه ومطالب وظروف البيئة المحيطة به . (الهابط ، ١٩٩٠م)

وبناءا على دراسات "لازاروس" فإن التوافق يشمل على نوعين من العمليات التوافقية هما:

- تلاؤم الفرد مع ظروف معينة.

- تغيير الظروف البيئية لتناسب وتلائم مطالب الفرد.

التوافق بوصفه عملية (Processus):

الهدف هو فهم التوافق بوصفه عملية في حد ذاتها، ويتصل بهذا الإستخدام الإجابة عن السؤال: كيف يتوافق الأفراد في ظل ظروف مختلفة ومتباينة، وما هي العوامل التي تؤثر في هذا التوافق؟.

التوافق من حيث هو إنجاز (Achievement):

ويشير هذا الاستخدام إلى كفاءة التوافق، فينظر إليه بوصفه إنجاز يحققه الفرد، ويتحدد ذلك بأحد الشكلين، إما أن يكون التوافق جيداً وإما أن يكون سيئاً. (عبد الخالق، ١٩٩٣م)

مظاهر التوافق النفسي:

مظاهر التوافق النفسي عند ريتشارد سوينر:

قسم ريتشارد سوينر مظاهر التوافق النفسي إلى سبع مظاهر أساسية كالآتي:

أ- الفعالية: الشخص المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال، محدد الهدف وموجه نحو حل المشاكل والضغوط، عن طريق المواجهة المباشرة لمصدر هذه المشاكل والضغوط.

ب- الكفاءة: إن الشخص المتوافق يستخدم طاقاته بواقعية، مما يمكنه من تحديد المحاولات غير الفعالة والعقبات، التي لا يمكن تخطيها فيجتنبها ليضمن نواتج جهوده دون تبديلها.

ج- الملاءمة: إن الفرد المتوافق غالبا ما يوائم بين أفكاره ومشاعره وسلوكياته، بحيث لا يصدر سلوكاً يتناقض مع أساليب تفكيره، لأن إدراكاته تعكس واقعه، وكل استنتاجاته مستخلصة من معلومات مناسبة.

د- المرونة: إن الشخص السوي قادر على التكيف والتعديل، وفي فترات الأزمات والمواقف الضاغطة يستطيع البحث عن الوسائل الفعالة للخروج من هذا النوع من المواقف، بحيث يتميز بحثه هذا بالتجديد والتغيير.

هـ- القدرة على الإستفادة من الخبرات: إن الفرد المتوافق يعتبر المواقف التي يمر بها خبرات يستفيد منها في المواقف المستقبلية، فهو لا يجتاز الماضي بألم، بل يدرسه كخبرات وكتراكمات يستفيد منها في المستقبل.

و- الفعالية الإجتماعية: ذلك أن الفرد المتوافق نفسياً أكثر مشاركة في التفاعل الإجتماعى، وتتسم علاقاته الإجتماعية بالصحة، ذلك أنه يبتعد في أسلوبه العلائقي على أنماط التعلق غير الصحية بالآخر، فهو يبعد عن الاتكالية المفرطة، أو النفور والإنسحاب.

ز- الإطمئنان إلى الذات: يتسم الشخص المتوافق بتقدير عالي لذاته، وإدراكه لقيمتها كما يتميز بالأمن والاطمئنان إلى الذات. (المطيري، ٢٠٠٩م) .

مظاهر التوافق النفسي عند رالف تندال Ralf Tendall:

قام رالف تندال Ralf Tendal بدراسة في جامعة أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية، حاول من خلالها استخلاص سبعة مظاهر للتوافق لنفسي، واتفق معظم الباحثين على أهميتها وتتمثل هذه المعايير فيما يلي:

أ- امتلاك شخصية متكاملة ويتضمن ذلك تآزر حاجات الفرد وسلوكه الهادف، وتفاعلها تفاعلاً سهلاً ومباشراً.

ب- مسايرة الفرد لمطالب المجتمع: لا يمكن أن يحقق الفرد توافقه النفسي دون تحقيق توازن مع البيئة الإجتماعية، التي يعيش فيها وينسجم مع الجماعة التي ينتمي إليها، وإلا إتسمت حياته بالصراع والإحباط.

ج- التكيف للظروف الواقعية: ذلك أن الظروف الواقعية، تستدعي أن يجد الفرد نفسه بين الحين والآخر، أمام صعوبات وعوائق وإحباطات علىه أن يتوافق معها بإيجاد الحلول لها، أو إدارة ضغوطها من اجل تحصيل مكاسب، في السعي نحو أهدافه ومعانيه في الحياة.

د- الإتساق مع النفس: بمعنى أن يتسم الفرد بالثبات والاتزان الانفعالي في آرائه وإتجاهاته وسلوكياته وتكوين مفهوم إيجابي نحو نفسه.

هـ- مسايرة الإنفعال للمواقف: ويقصد بذلك أن يتخذ الفرد موقفاً انفعالياً مناسباً للظروف التي يتعرض لها.

و- الإسهام في خدمة المجتمع بروح متفائلة وفاعلة متزايدة (المطيري ٢٠٠٩م ص ١٥٤).

مظاهر التوافق النفسي الذاتي:

يقصد بها المؤشرات الذاتية الخاصة بالفرد وفعاليته في الحياة وهي كما يلي:

أ- الإيجابية: وتساعد الإيجابية والمرونة النفسية الفرد على الوقاية من الآثار الضارة للتوترات

والضغوط والمواقف المحيطة والصراعات، التي قد يتعرض لها الفرد مما يؤكد فعاليته في المجتمع.

ب- التفاؤل: تعد هذه السمة من السمات التي تشير إلى توافق الفرد أو عدم توافقه، والتفاؤل يعني أن يمتلك الفرد توقعات قوية الإحتمال، أن الأمر في النهاية سينتهي إلى خير، بالرغم من الصعوبات والعراقيل والإحباطات، وأهم ما يتميز به الشخص المتفائل قناعته بأن الفشل يعود لأسباب قابلة للتعديل والتغيير، وهذا ما يوفر له ويمكنه من النجاح في المحاولات التالية: "مما يحقق له السعادة؛ ذلك أن الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة، وخالية من الصراع أو المشاكل والاحباط، أما التشاؤم مظهر من مظاهر إنخفاض الصحة النفسية للشخصية. (عزوان، ٢٠١٢م) .

إن التفاؤل يمنح للفرد قوة وقدرة متدفقة على إنجاز الأعمال أكثر، مما يحفز دافعيته للانجاز مهما قابلته العوائق، ويحدد سليجمان Seligman التفاؤل من زاوية، كيف يفسر الناس لأنفسهم نجاحهم أو فشلهم، فالمتفائلون يرون أن الفشل يعود إلى شيء يمكن تغييره أو تعديله، مما يمكنهم من النجاح في المرات القادمة، بينما يتناول المتشائمون الفشل على نحو ينسبونه إلى بعض الخصائص الدائمة لديهم، التي لا يستطيعون لها دفعاً أو تغيير. (عبد الهادي، ٢٠٠٧م) .

إن الفرد المتوافق غالباً ما يكون متفائلاً في عمله، وفي فعاليته في الحياة، والتباينات التي تجعله يختلف عن المتشائم، تظهر في كيفية إستجابة كل منها في مواجهة خيبة أمل، أو المشكلات التي قد تعترض كل منها، فالمتوافقون يحاولون الاستجابة بنشاط ويعملون على صياغة خطط عمل جديدة بالبحث عن النصيحة والمعونة من الآخرين، من منطلق أن لديهم فكرة فحواها أن النكسات والاحباطات هي عوائق يتعرض لها كل الناس ولكن المهم أن تعالج، عكس الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق فهم يستجيبون للإحباطات والنكسات والصدمات.

ج- الثقة بالنفس وبالآخرين: تعتبر الثقة بالنفس وبالآخرين مظهراً من مظاهر التوافق والتمتع بالصحة النفسية، فالفرد المتوافق لا يشك في كل شيء إلا بالقدر الذي تقتضيه الطبيعة، فالشك المعقول أمر طبيعي، وكذلك الثقة بالآخرين وخصوصاً من هم أهل لهذه الثقة مظهراً مهماً من مظاهر الصحة النفسية حتى تصبح تواصلاً وجدانياً وتفاعلاً اجتماعياً دائماً. (صالح، ٢٠٠٠م) .

د- الإتزان الانفعالي: ونعني به قدرة الفرد على السيطرة على إنفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف، وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الإنفعالات، كما أن ثبات الإستجابة الإنفعالية في المواقف المتشابهة هو علامة الصحة النفسية، والإستقرار الإنفعالي، ذلك أن تباين الإنفعالات في هذه الحالة دليل على الإضطراب الإنفعالي. (كامل، ١٩٩٩م) .

هـ- مفهوم الذات: تعد هذه السمة من السمات التي تشير إلى توافق الفرد أو عدم توافقه، فإذا كان مفهوم الذات يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون كان متوافقاً، وإذا كان لديه متضخماً أدى به إلى الغرور والتعالي، مما يفقده التوافق مع الآخرين، كما قد يتسم فرد بمفهوم ذات متدني عن واقع إدراك الآخرين له، وهنا يتسم سلوكه بالدونية وبتضخيم ذوات الآخرين، ويؤدي به هذا أيضاً إلى سوء التوافق. (الداهري، ١٩٩٩م) .

ويتفق ماسلو، ماكدوجال في تحديد معنى ومفهوم تحقيق الذات كدافع للإنسان لفهم نفسه وفكرته عنها، وعندما يعبر بصدق عن نفسه يستشعر الجدارة وينطلق للعمل بكل طاقاته ويبدع في إنتاجه، ويحقق الكفاءة. (صالح، ٢٠١٣م)

و- القدرة على العمل والإنتاج الملائم: ويقصد بذلك قدرة الفرد على الإنتاج المعقول في حدود ذكائه وحيويته واستعداداته الجسمية، إذ كثيراً ما يكون الكسل والخمول دلائل على شخصيات هددتها الصراعات، واستنفذت طاقتها المكبوتة. (صالح، ٢٠٠٠م) .

ز- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: الشخص السوي هو الذي يستطيع ضبط ذاته، وأن يتحكم فيها وفي انفعالاته تجاه المواقف المختلفة، وأن يتحكم أيضا في حاجاته ورغباته، فيختار من هذه الحاجات تلك التي يستطيع إشباعها، فيؤجل أو يلغي تلك الحاجات التي يرى استحالة تحقيقها، فهو بذلك يستطيع أن يوجه سلوكه الوجهة الصحيحة طبقاً لخطة مستقبلية يصفها لنفسه على أساس ما يتوقعه من نجاح. (فهمي، ١٩٨٧م) .

ح- الراحة النفسية: من المعروف أن الإكتئاب والقلق والإحباط والصراع او مشاعر الذنب أو الوسواس كلها تؤدي إلى سوء التوافق وإلى عدم الراحة النفسية، ولذلك فمن سمات الفرد المتوافق قدرته على الصمود تجاه المواقف والمشكلات التي تؤدي إلى سوء توافقه، ولذلك متى شعرنا بأن الفرد قد حقق لنفسه الراحة النفسية كان ذلك دليلاً على تكيفه وتوافقه. (جبل، ٢٠٠٠م) .

ط- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية: حتى يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين، فإن أحد مؤشرات ذلك أن يحس بأن حاجاته مشبعة، ويتمثل ذلك في إحساسه بالأمن، وبالقدرة على الإنجاز، وبالحرية والإنتماء، وإذا ما أحس الفرد بعدم الإشباع حتى ولو كان ذلك وهماً، فإنه يقترب من سوء التوافق. (الطيب، ١٩٩٤م) .

ي- العلاقات الإجتماعية: من المؤشرات التي تدل على توافق الإنسان هي علاقته الإجتماعية مع الآخرين، وسعيه في مساعدتهم، والعمل من أجل المصلحة العامة، وأن العلاقة بينه وبين الآخرين وثيقة الصلة، يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الإجتماعية ويحقق التعاون البناء، كما أنه يحظى بحب الناس له، وحبه إليهم، لأن الانطواء والانعزال، والبعد عن الناس دلالة قاطعة عن عدم التكيف والتوافق السليم، وهي سمة الإنسان اللاسوي.(جبل، ٢٠٠٠م)

من خلال ما سبق نفهم أن الفرد السوي يسعى للإنخراط والمشاركة الإجتماعية ويتم ذلك بالفعاليات التي يقدمها للجماعة، أي يشارك محيطه الإجتماعى بفعالية وهذا ما سماه "Steven" في كتابه العادات السبع للناس الأكثر فعالية، بالاعتماد وبالتبادل للخبرات بعيداً عن الاتكالية كمرحلة يصل إليها المرء بعد أسلوب الإستقلالية.

ك- الكفاءة في العمل: تعتبر قدرة الأفراد على العمل والإنتاج والكفاية فيهما وفق ما تسمح به قدراتهم وتوقعاتهم حول ما يمتلكونه من مهارات، من أهم دلائل الصحة النفسية فالعمل هو صورة طبيعية في الإنسان.

فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملاً فنياً تتاح له الفرصة لإستغلال قدراته وتحقيق أهدافه. وهذا ما يؤدي به إلى السعادة والر٠ضا، ولا شك أن الأثر القوي للعمل على التوازن النفسي يرجع إلى العمل لما له صلة وثيقة بالأهداف التي تكمن وراء السلوك الإنساني، إذ يعتبر في حد ذاته وسيلة للتأثير في البيئة التي يعيش فيها، وعن طريقها يحقق لنفسه مركزاً مرموقاً في المجتمع المنتمي إليه، ولهذا فإن هناك علاقة بين العمل والسلوك وهناك علاقة واضحة بين الصحة النفسية وما يتركه العمل من آثار، فالفشل والإحباط في العمل يؤدي إلى اضطراب الإتزان النفسي لدى بعض الأفراد الذين يكونون راضين عن أنفسهم. ومن المعروف أن الإستقرار النفسي وكذا توافق الفرد يؤديان إلى زيادة الإنتاج. (فهمي، ١٩٧٦م) .

من خلال هذا الأخير نستطيع القول أن نقص الكفاية في العمل هو دليل على ظهور حالات الاضطراب النفسي عند الفرد وبالتالي تعيق قدراته على العمل كما تجدر الإشارة إلى أن الهواجس والصراعات تعيق نشاط الفرد وتعطله ويصبح غير قادر على التوافق مع المجتمع.

مظاهر سوء التوافق النفسي:

لسوء التوافق عدة مظاهر فقد يعيش الفرد أزمة نفسية، وفي كثير من الحالات يعد سوء التوافق بداية المرض النفسي، فاتخاذ أنماط شاذة من السلوك، وعدم الاتزان الانفعالي، والتهيج والتأثر السريع، وغيرها من مظاهر سوء التوافق يكون منبئاً لبداية الاضطراب النفسي.

ومن أبرز مظاهر سوء التوافق ما يلي:

أ. الشخص غير المتوافق لا يجد طعماً للحياة لكثرة ما يعانيه من توترات موصولة وصراعات نفسية غير محسومة، وما تنطوي علىه هذه الصراعات من مشاعر القلق والذنب والنقص السخط والرثاء للذات

ب. الشخص غير المتوافق غير ناضج من الناحية الانفعالية (أناني، غيور).

جـ. الاستجابة الشاذة للمواقف.

د. سوء الصحة الجسمية، التي أخذت تأثيرها من معاناته النفسية واضطرابه الانفعالي فنجد الشخص سيء التوافق يشكو من الأرق أو فقدان الشهية للطعام، أو خفقان القلب أو ضيق التنفس والإرهاق.

هـ. سوء العلاقات الإجتماعية مع الآخرين، كون الشخص سيء التوافق كثيراً ما يرتاب في سلوكيات الآخرين ومقاصدهم. (فطيمة ونوغي، ٢٠١٤م)

سوء التوافق:

السلوك غير المتوافق هو ذلك السلوك الذي يعجز فيه صاحبه عن تحقيق التناغم والانسجام والتآلف بين ذاته والآخرين، وهو ما يتمخض عنه من عدم الإمكانية والفشل في خفض التوتر وعدم استغلاله لإمكانياته المتاحة، وما يترتب عن ذلك من مشاعر عدم الأمن والرضا والسعادة مع نفسه ومع الآخرين.

إن الشخصية المتوافقة تكون سوية بقدر ما تنطوي علىه من حرية ومرونة تجاه المتطلبات الغريزية البيولوجية، ومتطلبات العالم الخارجي الإجتماعية والأخلاقية، إلا أن هذه المرونة

تفتقدها الشخصية السيئة التوافق غير المتزنة، الأمر الذي يجعل صاحبها يتخبط بصورة عشوائية وغير عقلانية من أجل الوصول إلى غايته التي يفشل في الوصول إليها في نهاية المطاف، وهذا هو ما نسميه بالسلوك الشاذ غير السوي.(الرحو، ٢٠٠٥م)

ويشير "سليم أبو عوض" (٢٠٠٨) إلى أن سوء التوافق ينشأ عندما يكون هناك عقبات في وجه الفرد لا يوافق علىها المنطق أو المجتمع أو العادات أو القيم، أي عندما تتعارض حاجات الفرد ورغباته مع الواقع ومع حاجات ورغبات الآخرين، مما يؤدي إلى حدوث صراع نفسي واحباطات وأمراض نفسية. (عوض، ٢٠٠٨م) .

فالإنسان غير المتوافق هو الإنسان الذي لا يبالي في تحقيق أهدافه بغيره أي الوسط الإجتماعى الذي يوجد فيه، ويسعى دائما وراء تحقيق هذه الأهداف (الحاجات والرغبات) بشتى الطرق والوسائل الممكنة فتنشأ صراعات وعقبات تحول دون الوصول الكلي أو الجزئي في تحقيق ذلك، في هذه الحال ينشأ ما يسمى باللاتوافق أو سوء التوافق .

كما يؤكد "فرج طه" بأن سوء التوافق يحدث عندما تتعارض أهداف الفرد مع متطلبات المجتمع، أو عندما يراد تحقيقها بطريقة لا يوافق علىها المجتمع، وعلى هذا فإن كثيراً من جوانب سوء التوافق لا تحقق إشباعاً بطريقة كلية أو جزئية، وبالتالي عدم التحقيق المُرضي للحاجات.

مستويات التوافق:

تميز الكثير من الآراء والكتابات السيكولوجية بين مستويات مختلفة من التوافق:

مستوى التوافق الشخصي:

ويشير هذا المستوى إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية وما يترتب علىه، وأن تقوم الأجهزة النفسية بوظيفتها بدون صراعات شديدة ،وتحقق السعادة وإشباع الدوافع والحاجات ،الداخلية الأولية (الفطرية، العضوية والفيزيولوجية) والحاجات الثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي وهذا ما يحقق الأمن النفسي.

مستوى التوافق الإجتماعى:

ويعني أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها كما يقول "ولمان" في تعريفه: "إن تحقيق الإنسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية، ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الإجتماعية ،وتقبل التغير الإجتماعى والتفاعل الإجتماعى السليم والعمل لخير الجماعة والمشاركة في النشاط الإجتماعى، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية. (شريت، ٢٠٠٦ م).

مستوى التوافق المهني:

ويتضمن التوافق المهني الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علماً وتدريباً لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا، والنجاح والعلاقات الطيبة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات، والتوافق المهني هو توافق الفرد مع واجبات عمله المحددة ويعني أن التوافق المهني أيضاً توافق الفرد مع بيئة العمل وعلىه إذا حاولنا أن نفحص ونحلل مفهوم التوافق النفسي، لوجدناه منتشراً في كل مجالات الحياة التي تحبط بالفرد، بدءاً بذاته ومدى توافق هذا الأخير مع حياته الداخلية ووظائفه النفسية والفزيولوجية، كما نستخلص أن التوافق المهني هو قدرة الفرد على الإنسجام مع البيئة المهنية بما فيها طبيعة العمل ،والظروف المادية والفيزيقية المحيطة به وكذا رفاق العمل من الزملاء والرؤساء المشرفين. (عوض، ٢٠٠٦م) .

إتجاهات التوافق:

الإتجاه النفسي (الفردي):

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن التوافق يمثل إشباعاً لحاجات الفرد التي تثيرها دوافعه سواء كانت حاجات عضوية أو إجتماعية ،والتوافق عندهم أيضا هو المرونة في مواجهة الظروف المتغيرة وهي عملية دينامية ومستمرة ما دامت الحياة، والشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع تغيير دوافعه أو تغيير البيئة أو تغيير الاثنين معا. (صالح، ١٩٩٦م) .

كما يرى كل من شافر وشوبن (Shoben & Shaffer) أن الكائن الحي يحاول في البداية إشباع دوافعه بأيسر الطرق فإذا لم يتيسر له ذلك، فإنه يبحث عن أشكال جديدة للاستجابة، إما بإحداث تعديل في البيئة، أو تعديل دوافعه نفسها، وبهذا تكون الحياة عبارة عن عملية توافق مستمرة بالنسبة للكائن الحي. (عبد الكريم، ١٩٨٨م) .

الإتجاه الإجتماعى:

إن التوافق حسب أنصار هذا الإتجاه لا يتحقق إلا بمسايرة الفرد لمعايير وثقافة المجتمع، وفي هذا المجال يرى الدكتور أحمد عزت راجح (١٩٧٦) أن التوافق حالة من الانسجام والتواؤم بين الفرد وبيئته التي تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه التصرف المُرضي إزاء مطالب البيئة المادية والإجتماعية والثقافية.

كما يتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً أو مشكلة تغيره تغيراً مما يناسب الظروف الجديدة.

ويرى كل من "دافيز ولوقست" (logost & Davis) بأن التوافق عملية مستمرة يحاول الفرد من خلالها التحصيل أو المحافظة على إنسجامه مع البيئة الخارجية (أوزايد،٢٠٠٢)

من العرض السابق يتضح أن الإتجاه الإجتماعى يعاكس الإتجاه النفسي الذي يركز على الفرد الذي يغلب علىه التكوين النفسي، وهذا ما جعل هذا الإتجاه يركز على المجتمع، ويرى أن الشخصية السوية هي التي تساير المجتمع وثقافته ومعاييره، لكنه قلل من قيمة الإنسان التي تقف في وجه تلك المعايير وتغيرها، وعلىه فالتوافق هو إشباع لمطالب وحاجات الفرد نفسه، وسنتطرق إلى الإتجاه التكاملي الذي يربط بين الإتجاه النفسي والإجتماعى .

الإتجاه التكاملي (النفسي الإجتماعى):

لقد كان للتطرف الذي أبداه كل من أنصار الإتجاهين النفسي والإجتماعى أثر في ظهور اتجاه توافقي بين هذين الإتجاهين المتعارضين، فالتوافق حسب هذا الإتجاه لا يحدث إلا بواسطة التكامل بين حاجات الفرد والظروف البيئية المحيطة به.

وفي هذا الصدد ترى سمية فهمي: أن التوافق يتضمن تفعلاً مستمراً بين الشخص وبيئته، فالشخص له حاجات وللبيئة مطالب، وكل منهما يفرض مطالبه على الآخر، ويتم التوافق أحيانا عندما يرضخ الشخص ويتقبل الظروف البيئية التي لا يقوى على تغييرها، ويتحقق التوافق أحيانا أخرى عندما يعبئ الشخص إمكانياته البناءة فيعدل الظروف البيئية التي تقف في سبيل تحقيق أهدافه، وفي أغلب الأحيان يكون التوافق حلاً وسطاً بين هذين الطرفين، وينشأ سوء التوافق عندما يفشل الشخص في تحقيق مثل هذا الحل الوسط فتسوء صحته النفسية، فالصحة النفسية إذن هي قدرة الشخص على التوفيق بين رغباته وأهدافه من جهة، وبين الحقائق المادية والإجتماعية التي يعيش في وسطها من جهة أخرى. (عبد الكريم، ١٩٨٨م) .

خصائص التوافق:

قام العلماء بتحديد مجموعة من الخصائص المشتركة للتوافق التي تنطبق بشكل خاص على التوافق النفسي والإجتماعى وهي:

التوافق عملية دينامكية:

ويعني ذلك أن عملية التوافق تمر بعدة مراحل يتحقق خلالها للفرد إشباع حاجاته النفسية والإجتماعية كما تعني أنه لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية لأن الحياة سلسلة من الحاجات والدوافع والرغبات التي تتطلب إشباعها وغيرها من التوترات التي تهدد اتزان الفرد، وبالتالي محاولة لإزالة هذه التوترات واستعادة الاتزان من جديد.

التوافق عملية وراثية ومكتسبة:

حيث يتعلم الفرد عبر التنشئة والإجتماعية من خلال التفاعل الإجتماعى القدرة على كيفية مواجهة التوترات وتحقيق الإنسجام والتواؤم بين عناصر البيئة المختلفة وبين دوافعه وحاجاته. (دبيس، ٢٠١٠م) .

وقد تؤثر العوامل الوراثية على عملية التوافق كوراثة النقص العقلي أو الحساسية الإنفعالية والتي تجعل الفرد قاصراً على التكيف وتعوقه على ممارسة حياته والإختلاط بالناس. (جبل وفوزي، ٢٠٠٠ م) .

التوافق عملية فردية:

حيث تختلف استجابات الأفراد التوافقة مع مجتمعاتهم وتبرز الفروق الفردية لإختلاف الأجهزة العصبية وإختلاف مستويات النمو الإجتماعى ومستويات الإدراك الحسي والعقلي للمثيرات التي يتعرض لها الأفراد. (دبيس، ٢٠١٠م) .

التوافق عملية كلية:

أي أن التوافق خاصية لا تقتصر على السلوك الخارجي للفرد فهي تأخذ في الإعتبار تجاربه الشعورية وما يستشعره من رضا تجاه ذاته وأفعاله.

التوافق عملية تطورية إرتقائية:

وهذا يعني أن عملية التوافق تنمو وترتقي بنمو حاجات الفرد ودوافعه أي أنها عملية مرتبطة بمراحل نموه المختلفة وخصائصها ومتطلباتها حيث ترتقي من الدوافع والحاجات البسيطة إلى الأكثر تعقيداً.

التوافق عملية وظيفية:

أي أن عملية التوافق سواء كان سوياً أو مرضياً يقوم بوظيفة إعادة الإتزان وتخفيف التوتر الناشئ عن الصراع بين الذات والموضوع وهو لا يتوقف على خفض التوترات فقط بل يشمل مجال الصحة النفسية للإنسان .

التوافق عملية اقتصادية:

أي أن التوافق عملية إقتصاد من طاقة الإنسان والتي تتأثر بالظروف البيئية والظروف المادية وكل ما يحيط بالإنسان .

التوافق عملية نسبية:

وذلك لأنه ليس هناك توافق عام فالتوافق التام يؤدي إلى الجمود وهو ما يمثل الموت فالتوافق إذن مسألة نسبية معيارية زماناً ومكاناً وظروفاً. (سامي، ٢٠١٠م) .

التوافق عملية مستمرة:

تبدأ عملية التوافق منذ بداية حياة الفرد أي منذ ولادته وتستمر باستمرارها حيث لا تتوقف عملية التوافق عند إشباع الدوافع والحاجات المختلفة إلا بتوقف حياة الفرد أي بموته (السنبل، ٢٠٠٥م).

التوافق عملية تدل على الصحة النفسية:

تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على تحقيق التوافق في المجالات المختلفة من حياته. (جبل فوزي، ٢٠٠٠م) .

أهمية التوافق:

ذكرنا فيما سبق أن التوافق مفهوم واسع الإستعمال لدى المختصين السيكولوجيين، وما جعله مركز إهتمام الباحثين هو الأهمية التي يكتسبها في مختلف المجالات وفيما يلي نستعرض أهم المجالات التي تبين لنا أهمية هذا المفهوم.

أهمية التوافق في مجال التربية:

إن التوافق الجيد يعتبر مؤشراً إيجابياً عن مستوى التحصيل إذ يخلق دافعاً قوياً لتحقيق أعلى

درجات التحصيل الدراسي من ناحية، ويولد لديهم رغبة في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى ، فالتلاميذ سيؤوا التوافق يعانون من التوتر النفسي، ويعبرون عن هذه التوترات النفسية بطرق عدة، كإستجابات التردد أو القلق أو أنهم يسلكون مسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس. (شاذلي، ٢٠٠١م) .

ب- أهمية التوافق في ميدان الصناعة :

إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج كما يمكن للقليل من العلاقات الإيجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين الرفع من كمية ونوعية الإنتاج داخل المؤسسة.

ج- أهمية التوافق في ميدان الصحة النفسية :

إن سوء التوافق يمثل واحداً من الأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى الإضطرابات النفسية بأشكالها المختلفة ومن هنا دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي وللوصول إلى تشخيص الحالة المرضية وبالتالي تتوقع الأشخاص سيئي التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي. (حكيم، ٢٠٠٩) .

النظريات المفسرة لعملية التوافق النفسي:

يكمن الإختلاف في تحديد مفهوم التوافق باختلاف وجهات النظر حسب الإتجاه النفسي لكل مدرسة، فيما يلي يحاول الباحث عرض مختصر لأهم وجهات النظر المفسرة للتوافق كما يلي:

النظرية البيولوجية:

تؤكد هذه النظرية على أن الأمراض النفسية هي نتاج لإصابات دماغية وأمراض عضوية ويهتم المنشغلون بالطب النفسي بالجوانب المرضية المرتبطة بالإضطراب النفسي من الناحية الفيسيولوجية على أساس أنها إضطرابات وظيفية ناجمة عن إضطراب التنظيم الهرموني أو الكيميائي لدى الفرد مع إسهام العوامل الوجدانية والبيئية، وإذا تعين الخلل وعولج انتظمت الصحة النفسية، ويهتم أصحاب هذا الإتجاه باستخدام الأدوية والتدخل الجراحي لإزالة الأعراض بغض النظرعن ديناميكية الصراعات النفسية باعتبارها ذات طبيعة كيفية.(صاحب١٩٩٩م) .

نستخلص في ضوء هذه النظرية (البيولوجية) أن عملية التوافق تعتمد على سلامة وظائف الجسم المختلفة، بمعنى إنسجام وظائف الجسم أما حدوث أي خلل على مستوى الهرمونات و وظيفة من وظائف الجسم يؤدي إلى حدوث مشكلات على مستوى التوافق ويحدث سوء التوافق.

نظرية التحليل النفسي :

يرى رواد هذه النظرية وعلى رأسهم "سيجموند فرويد "أن عملية التوافق لدى الفرد غالباً ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي باستطاعته اتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعياً.

كما يشير فرويد إلي أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب. (الشاذلي، ٢٠٠١م) .

أما يونغ (Yong) فيعتقد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في إستمرار النمو الشخصي دون توقف، كما أشار إلي أن التوافق السوي يتطلب الموازنة بين ميولنا الإنطوائية والإنبساطية ويتطلب هذا ضرورة التكامل بين العمليات الأساسية في تغيير الحياة والعالم الخارجي، هي الإحساس، الإدراك، التفكير...).

أما فروم "Fromm" فيعتقد أن الشخصية لديها القدرة على التحمل والثقة.

أما إريكسون (Erikson) يعتقد أن الشخص المتوافق لابد أن يتسم بالثقة والإحساس الواضح بالهوية والقدرة على الإلفة والحب، الشعور بالاستقلالية، التوجه نحو الهدف والتنافس والقدرة على ملائمة الظروف المتغيرة دليل على النضج وسهولة التوافق. (سفيان، ٢٠٠٤م) .

من خلال عرض آراء رواد النظرية التحليلية نجد أن: فرويد يرى أن التوافق عملية لا شعورية تحدث للفرد دون إن يدرك ذلك، أما بالنسبة للباحث "يونج" فقد أهتم بنمو الشخصية، وبأهمية معرفة الذات والموازنة بين الميولات الإنطوائية والانبساطية لتحقيق التوافق والتمتع بالصحة النفسية؛ أما "إريك سون" فقد أشار إلى الشخصية المتوافقة والمتسمة بالثقة والتوجه نحو الهدف والقدرة على الألفة والحب.

النظرية السلوكية:

أكد رواد هذه النظرية إلى أن التوافق عملية مكتسبة ومتعلمة عن طريق الخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة والتي يتم مقابلتها بالتعزيز أو التدعيم .

وأن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري عن طريق تلميحات البيئة وإثباتها ويتم ذلك بطريقة آلية وهذا الإعتقاد حسب كل من "سكينر" و"واطسون" وهذا التفسير الكلاسيكي رفضه كل من "باندور Bandura" وماهوني " Mahoney". (عبد اللطيف، ١٩٩٠م) .

وأكد بان السلوك وسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الإجتماعية منها (النماذج) والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى وزنا كبيراً للتعلم عن طريق التقليد ولمشاعر الكفاية الذاتية وما لها من تأثير مباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية. (محمد، ٢٠٠٥م).

وعلى هذا النحو يكون ألبرت باندورا((Bandura قد جمع بين عدة عوامل منها (البيولوجية والبيئية والمعرفية) واعتبر أن قدراً من سلوكيات الفرد يتم اكتسابها عن طريق التعلم بالملاحظة

والإقتداء، وبالتالي دلل على أن أنماط التوافق وسوء التوافق مسألة متعلمة و مكتسبة من خلال ما يعايشه الفرد من خبرات تؤدي به الى الصحة النفسية أو المرض.

وأوضح كل من "يولمان Ulman" و "كراسنر L.Krasnar" أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة، فإنهم ينسلخون عن الآخرين، فيؤدي إلى ظهور السلوك الشاذ أو غير المتوافق. (عبد اللطيف، ١٩٩٠م).

وفي ضوء هذا يحدد "Philips"التوافق بكونه قدرة الفرد على أن يستجيب لفعاليته اتجاه المشكلات الإجتماعية التي تواجهه تبعاً لسنه وجنسه.

كما يحدد "Phy.Reshly" أن التوافق يتحدد بدرجة الفعالية التي يقابل بها الفرد مستويات الإستقلال الشخصي والإستجابة الإجتماعية المتوقعة ممن في مثل عمره وجماعته الثقافية. (نادية ، ٢٠٠٥م).

النظرية الإنسانية:

ينظر رواد هذا الإتجاه إلى الإنسان ككائن فعال يستطيع حل مشكلاته وتحقيق توازنه وأنه لا ينقاد للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان حسب "فرويد" أو المثيرات الخارجية كما يرى السلوكيون أمثال "سكينر" و "واطسون"، وأن التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات وأن سوء التوافق ينتج عن تكوين الفرد لحكم مفهوم سالب عن ذاته.

حيث ظهر هذا الإتجاه الإنساني كرد فعل للنظريتين الأساسيتين في علم النفس "التحليلية- السلوكية" حيث يقوم هذا الإتجاه على رفض المسلمات التي تقوم علىها هاتين النظريتين.

ومن أنصار هذا الإتجاه "كارل روجرز Carl rogers" و "إبراهام ماسلو Abrahammalow" حيث ارتبط مفهوم الذات عند "روجرز" بمفهوم التوافق السليم وحدوث أي خلل في مفهوم الذات يعد إشارة لسوء التوافق لدى الإنسان. (زهران، ١٩٩٥م).

كما يرى أن معايير التوافق تكمن في الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة والثقة بالمشاعر الذاتية.

ولقد حدد ذات الإنسان في أنها المحرك الأساسي للسلوك لأنها تعتبر حجر الزاوية في **بناء**

شخصية الفرد والتي تتكون من:

أ- الذات الواقعية: وهي مجموعة القدرات التي تحدد الصورة الحقيقية للفرد.

ب- الذات الإجتماعية: وهي مجموعات مدركات وتصورات يحملها الفرد من خلال تعامله مع المجتمع.

ج- الذات المثالية: هي مجموعة أهداف وتصورات مستقبلية يسعى الفرد للوصول إليها فإذا إتفقت الذات الواقعية للفرد مع الذات الإجتماعية والذات المثالية فإنه يشعر بتوافق مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه، أما إذا تنافرت الذوات الثلاث فإن سوء التوافق وعدم الإتزان هو الذي يسود حياته. (نعيمة ، ١٩٨٧م) .

أما "ماسلو Maslow" فيرى أن أصحاب الشخصية السوية، هو الشخص الذي يحقق ذاته، وتحقيق الذات يعني تحقيق القوى الكامنة الفطرية عند الشخص الذي يستطيع أن يحقق ذاته. وعلىه قام "ماسلو Maslow" بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الآتي: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، التلقائية، التمركز حول المشكلات المهمة، الإهتمام الإجتماعى القوي والعلاقات الإجتماعية السوية، الشعور باللاعداوة تجاه الإنسان .

كما يؤكد "بيرلز F-Perls" على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والوعي بالعالم المحيط وتقبله، ومنه فالشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين .(كفافي، ١٩٩٧م).

النظرية الإجتماعية:

من روادها نجد [دنهام- ردليك- فريز- هولنجترهيد] ومنطلق هذه النظرية هو أن الفرد السوي هو المتوافق مع المجتمع أي من استطاع أن يجاري قيم المجتمع وقوانينه، ويرى مؤيدها "Denham" أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق وأن الطبقات الإجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الإجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي كما أظهروا ميلاً قليلاً لعلاج المعيقات النفسية، في حين قام ذووا الطبقات الإجتماعية العلىا والراقية بصياغة مشاكلهم بطابع نفسي، وأظهر ميلا أقل لمعالجة المعيقات الفيزيقية .

الشكل رقم (١) يوضح نظريات التوافق.

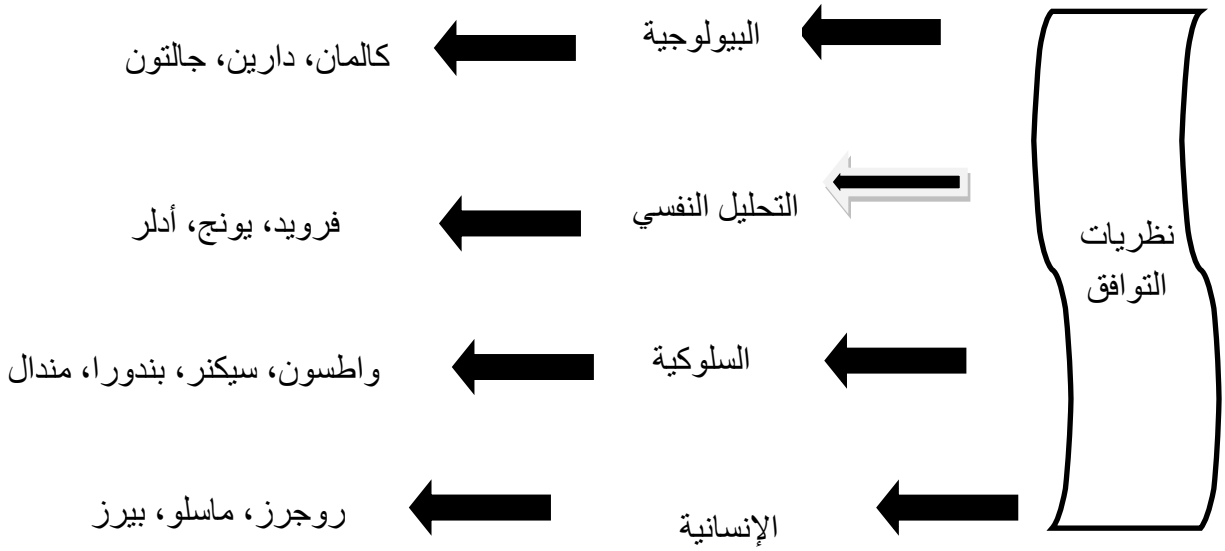

المصدر (عبد اللطيف، ١٩٩٠م).

وخلص الباحث إلى أن كل المحاولات التي بذلت من أجل التنظير لتفسير التوافق ومدى قدرة الفرد على تحقيقه باعتبار الإنسان محصلة تفاعل بين العديد من القوى، والذي يتشكل بمجموعة من العوامل

المرتبطة بالجهاز النفسي والذات حسب المنظور التحليلي، كما يمكن أن يتشكل عن طريق المحاكاة والتقليد لدى السلوكيون، في حين يرتبط التوافق بمدى تقبل الفرد لذاته حسب المنظور الإنساني.

وبالتالي فإنه من الضروري معرفة هذه العوامل المؤدية إليه والإهتمام بوجهات النظر المختلفة للحصول على مفهوم متجانس يسمح لنا تفسيره من مختلف الزوايا في حالة سوءه أو سوائه.

دورة الحياة النفسية للتوافق:

تمضي حياة الإنسان في سلسلة من العمليات التوافقية بعضها يتحقق فيها أهداف الفرد بسهولة والبعض الآخر توافقات صعبة تواجهه فيها العقبات.

أ. التوافق السهل: يختلف التوافق من موقف إلى آخر بحسب خبرة الفرد السابقة بالموقف والهدف المطلوب لتحقيقه، ففي المواقف البسيطة يتوافق بسهولة ويصل إلى أهدافه بجهد قليل وباستجابات تعود علىها وألِف أدائها .

نلاحظ أن عملية التوافق ضمن دورة حياة الفرد تبدو أمراً سهلاً، إذ يقوم بها دون مشقة، حيث يوجد مثير يستثير دافع فتتولد حالة من التوتر وعدم الراحة تدفع الفرد للقيام بسلوك ما تجاه الهدف، مما يؤدي إلى تحقيق الهدف، فتتولد حالة من الإشباع وبالتالي التوازن، فالفرد في دورة الحياة النفسية في التوافق السهل يصل إلى أهدافه بجهد قليل واستجابات تعود علىها معتمداً على خبراته السابقة.

ب. التوافق الصعب:

أن عملية التوافق ضمن هذه الدورة تتطلب من الفرد الكثير من الجهد والمشقة، ففي كثير من الأحيان تعترض الفرد عوائق يصعب معها الوصول إلى حالة التوافق والإتزان، وقد يستخدم مجموعة من الأساليب التوافقية كخطوات يمر بها الفرد أثناء مروره بالتوافق الصعب تدرجها فيما يلي :

١. زيادة الجهد.

٢. تعديل الهدف.

٣. تبديل الهدف.

٤. تأجيل تحقيق الهدف.

٥. التخلي عن الهدف نهائيا.

٦. الشعور بالفشل واللجوء إلى الحيل الدفاعية (أشرف ، ٢٠٠٦م).

أن عملية التوافق يبدو أمراً صعباً، إذ يقوم بها الكائن الحي بمشقة، حيث يوجد مثير يستثير دافع فتولد حالة من التوتر وعدم الراحة ويكون هناك عائق داخلي أو خارجي يقف حائلاً دون القيام بسلوك نحو الهدف، وبعد التغلب على هذا العائق يقوم الكائن الحي بسلوك ما تجاه الهدف فتتولد حالة من الإشباع ويحدث التوازن.

معايير تحديد حسن أو سوء التوافق:

المعيار الإحصائي:

فمنحى التوزيع الإعتدالي يرشدنا إلى تحديد السواء والشذوذ في توزيع السمات والخصائص النفسية، حيث يتجمع معظم الأشخاص في التوزيع الإعتدالي عند منتصف المنحنى ويفترض أن هؤلاء هم الأسوياء، وأن الحالات القليلة المتطرفة هم الشاذون، ويفترض المعنى الإحصائي للتوافق أن المدى السوي يضم حوالي ثلثي المجتمع الأصلي.

المعيار الحضاري:

يعتبر هذا المعيار أن سلوك الفرد يقترب من السواء أو الشذوذ طبقا لاقترابه أو الابتعاد عن السائد في الوسط الإجتماعى الحضاري المنتمي إليه، فالمجتمع بقسوة معاييره الثابتة لا يرحم أي إنحراف إلا بالقدر الذي يؤكد الفردية في التعبير.

المعيار الباثولوجي:

يفترض هذا المعيار أن الشخص الذي يمتلك شخصية سوية متوافقة هو شخص بلا أعراض، إلا أن واقع الحال أنه نادر ما يوجد مثل هذا الشخص، ولاسيما في ظل الظروف الضاغطة التي تميز حياتنا المعاصرة.

المعيار المثالي:

يتميز هذا المعيار بوجود اتفاق كبير في تحديد الجوانب المثالية في السمات والخصائص الشخصية، فإرتفاع الذكاء سمة مثالية، وكذلك إكتمال الصحة وإرتفاع مستوى الجمال وقول الصدق والإتزان الإنفعالي، إلا أن وجهة النظر المثالية هذه متزمتة في تحديد السواء إلى درجة أننا لو أخذنا بها لأعتبرنا كل أفراد المجتمع غير أسوياء.

المعيار الطبيعي:

تبعاً لهذا المعيار يتحدد السواء في كل ما يعتبر طبيعياً من الناحية الإجتماعية أو الفيزيقية، وبالتالي تعتبر الجنسية الغيرية سوية مثلاً، بينما ينظر إلى الجنسية المثلية على أنها شاذة. (ناصف، ٢٠١٢م).

عوامل دينامية في عملية التوافق:

عوامل مؤثرة في الشخصية المتوافقة:

أ. إشباع الحاجات الأولية: إذا لم تشبع حاجات الفرد العضوية أو النفسية فإنها تخلق نوعاً من التوتر، وقد يلجأ إلى وسيلة تشبع الفرد وتختل عملية التوافق.

ب. توافر المهارات لدى الفرد لإشباع تلك الحاجات:ولا شك أن هذه المهارات هي عادات تتكون في المراحل المبكرة من حياة الفرد، ولذا فإننا نجد التوافق عادة هو محصلة لتجارب الفرد وخبراته.

جـ. معرفة الفرد لنفسه: ويتضمن معرفته لإمكاناته وحدوده التي يستطيع بها إشباع رغباته بشكل واقعي ممكن التحقق.

د. تقبل الفرد لنفسه : ويشير ذلك إلى وجود فكرة حسنة لدى الفرد عن نفسه، فالفرد الذي لا يتقبل نفسه سوف يتعرض لإحباطات كثيرة ويؤثر ذلك على توافقه ويدفعه إلى الإنطواء والعدوان، وبالتالي تكون الحاجة إلى اعتبار الذات دافعا إلى صون الذات والدفاع عنها حيال كل ما ينقص من شأنها في نظر الغير وفي نظر الفرد وذلك بإخفاء عيوبه ونواحي نقصه عن الغير وعن ذاته نفسها.

هـ. المرونة : أي تقبل الفرد أي تغيير في حياته، فبقدر ما يفقد الفرد من مرونته يختل توافقه وتسوء علاقته بالآخرين. (غزوان٢٠٠٢م).

عوامل مؤثرة في الشخصية غير المتوافقة:

أ- الإحباط: وهي حالة يشعر بها الفرد نتيجة عدم إشباع حاجاته القائمة أو المحتملة، سواء أكانت داخلية أو خارجية، ومن أمثلة هذه العوائق العيوب الشخصية كنقص الذكاء والتوجسات والتوقعات أو قيام الكوارث وانتشار الأوبئة.

ب- الصراع: ينشأ الصراع النفسي نتيجة تعارض دافعين لا يمكن إرضاؤهما في وقت واحد ليساويهما في القوة مثل التضاد بين رغبة الفرد في إرضاء دوافعه ورغبته في ارضاء الآخرين ، يمكن القول أن الاحباط والصراع وجهان لعملة واحدة فالصلة بينهما وثيقة، إذ أن مواقف الصراع النفسي تقوم عادة على تعارض دافعين لا بد وأن يحيط أحدهما.

جـ- الضغوط: غالبا ما يجد الفرد نفسه أمام مصدرين للضغوط أحدهما داخلي: ويتمثل في المستويات الخلقية غير الواقعية التي يؤمن بها. (غزوان، ٢٠٠٢م).

التوافق الدراسي:

إصطلاحاً : هو مدى توافق التلميذ نحو دراسته والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى إعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه وفي إختيار الخطط الدراسـية الملائمة لها، وفي إختيار أصدقائه (باقر ١٩٧٦م) .

مفهوم التوافق الدراسي:

يرى محمود عباس عوض : " إن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيــق التلاؤم الدراسي ، ومن ثمة تمكنه من عقد علاقات مثمرة بينه وبين أساتذته وأصدقائـه ومشاركته في مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والإجتماعية داخل المجتمع الـدراسي وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه ، فيحقق توافقه وهدفه من الدراسة . (عوض ١٩٩٦م).

مظاهر التوافق الدراسي:

أ. **الراحة النفسية :** تتضح هذه الميزة الايجابية بشكل واضح في غياب التوترات النفسية التي من مظاهرها التعب النفسي والاكتئاب وعدم الثقة بالنفس التي كلها تحول ثقة المراهق إلى التشتت الفكري. يقول "مصطفى فهمي" الفرد المتميز بالصحة النفسية هو " الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يرضاها هو والمجتمع وعلىه فمن سمات الفرد المتمتع بالصحة النفسية تزداد قدرته على الصمود تجاه التوترات والشدائد " .

ب- **الكفاية في العمل:** هي تعبير عن الطاقة العملية و الإنتاجية للأفراد و استغلال هذه القدرة و الإمكانيات والمهارات توضح علامات الصحة النفسية، فالمراهق الذي يستغل قدراته في المدرسة يساعده على إبراز إمكانيته مما تحقق له الشعور بالرضا والرفع من معنوياته وثقته بنفسه التعب تمكنه من حسن التوافق الدراسي والتحصيل الجيد ، وعكس ذلك فالفشل والإحباط يؤدي إلى التوتر والاضطراب واختلال التوازن النفسي .لذا يقول " مصطفى فهمي" "نقص الكفاية في العمل هو دليل على ظهور حالات الاضطراب النفسي عند الفرد وبالتالي تعيق قدراته على العمل ، كما أن التوترات الداخلية لها تأثير كذلك بحيث يصبح الفرد غير قادر على التوافق مع المجتمع (جبل ٢٠٠٠م).

جـ - **الأهداف الواقعية :** إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يرسم أسس وأهداف يسعى للوصول إليها بكل ما أتى من قوة حيث تكون مناسبة لقدراته وإمكانياته والشخص الذي لا يضع أهداف واقعية تناسب قدراته فهو معرض للفشل وما يؤول إليه ، لذا يقول "فوزي محمد" "الشخص الذي يضع أهداف تقل بكثير عن إمكانياته واستعداداته فهو شخص غير سوي ليس لديه طموحات ويتدنى بذاته مما يجعله غير مفيد للجماعة فلا يحقق القبول معها ولا يتوافق مع أفراده .

د- **ضبط الذات وتحمل المسؤولية:** التلميذ المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يتحكم في ذاته ويضبط إنفعالاتها ورغباتهافكل سلوك أو حركة علىها القيام بها فهو مدرك بعواقبها ومنها يميز بين ما هو قابل التحقق فيعمل به والتي يرى إستحالة تحققها يتركها على الجانب ، إذن التلميذ يستمد قدرته على الضبط والتحكم في سلوكه من تقدير للنتائج المترتبة عنها ، فالتلميذ المتمتع بالصحة النفسية" هو الذي يعتبر نفسه مسؤولاً عن أفعاله ويتحمل هذه المسؤولية بكل شجاعة وهذه إحدى سمات العامة في الشخصية المتكاملة .(الجماعي ٢٠٠٧م) .

هـ- **العلاقات الإجتماعية:** من الدلائل على التوافق الحسن للفرد هو اندماجه مع الجماعة والعمل من اجل الصالح العام " إن العلاقة بينه وبين الآخرين تكون ذات صلة وثيقة بحيث يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الإجتماعية ويحقق التعاون البناء كما انه يحضى بحب الناس وحبه لهم لان الابتعاد والانطواء عنهم تدل على عدم التوافق السليم فالتلميذ ضمن الوسط الدراسي تكون العلاقة قائمة على الاحترام والمودة ، فالعمل الجماعي داخل القسم يتيح للمراهق المتعلم فرصة تكوين شخصيته وإعدادها ، إلى جانب اكتسابه روح العمل الجماعي وتقنيته ، ومن خلال هذه المعرفة المتبادلة يستطيع التواصل معهم ويتعلم سماع واحترام آرائهم .(جبل،٢٠٠٠ م).

و. **المشاركة في الأعمال:** المراهق يشارك في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة والتي يبادر بها بعض التلاميذ ويؤمن بالفائدة الموجودة بها. (الجماعي ٢٠٠٧م) .

سوء التوافق الدراسي ومظاهره:

يظهر سوء التوافق عند الفرد عندما لا يستطيع أن يتكيف مع الجماعة والمجتمع القائم فيه فيحدث عجز ونفور وانطواء وبالتالي يؤدي إلى السقوط في دوامة الوساوس والتوترات النفسية.

إذ يقول " محمد السيد" " إن التكيف السيئ هو عجز الفرد عن إشباع دوافعه وحاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين.

أ- **عدم الانتباه:** يتضح هذا العنصر في العدم القدرة على توزيع الفعالية النفسية في الزمان والمكان إذن التلميذ الذي له ضعف في الانتباه قد تواجهه عدة عراقيل بحيث لا يستطيع التصدي لها أو تجاوزها لهذا نجد أن المتعلمين يعانون من قلة الانتباه في القسم والذي بدوره يؤدي إلى الفشل الدراسي ، وهذا ما يجعلنا نبحث عن الأساليب التي أدت إلى ذلك ، فالسبب الرئيسي الذي له تأثير كبير هو الجو الأسري ، فإذا كان هذا الأخير مضطرب ومتكهرب يسوده الخوف والهواجس والمشاكل فالتلميذ قد يذهب إلى المدرسة بجسده ويبقى تفكيره وتركيزه في البيت فكيف ننتظر من التلميذ الدور الايجابي في القسم وان ينتبه وجل تفكيره منصب في المشاكل الأساسية ، فالانتباه في الواقع هو أساس التفكير في حل أي مسالة أو الجواب عن أي سؤال أو المشاركة في القسم. (المرواني ،٢٠٠٩م).

ب. **عدم القيام بالواجبات المدرسية:** تعد الفروض أو الواجبات والأعمال المنزلية عمل تربوي مهم وفعال ، في نفس الوقت لكن التلاميذ المراهقين لا يجدون في أنفسهم قيمة لها وذلك لغياب الفهم الصحيح لقيمتها العلمية ولهذا يقول " مصطفى زيدان" " إن الواجبات المنزلية

في نظر التلميذ هي مجرد فروض فرضت علىه وجب القيام بها ، هذا ما يجعله يحس أنها تحد من حريته الشيء الذي يدفعه دائما إلى إيجاد ميكانيزمات للهروب والتخلص منها. "

جـ. **عدم المشاركة في القسم الدراسي :** تظهر هذه الظاهرة في انزواء الفرد بفكره وعدم انسجامه مع المعلم في النشاطات التي تحدث داخل القسم ، وهذا راجع إلى إحساس التلميذ المراهق بالنقص والشعور بالضعف وذلك لمشاكل نفسية أو جسمية تجعله غير قادر على المشاركة الجماعية بحيث انه يتهرب من المواقف الجديدة ويهتم بنفسه ويتميز بالخجل المفرط والصمت القائم ويكتفي بالملاحظة والاستماع لاغير.(حشمت وباهي،٢٠٠٦ م).

د. **الانطواء والعزلة:** هو الابتعاد عن الغير وذلك لعدة أسباب وهي مظهر من مظاهر نقص النمو الإجتماعى التي تتجلى في ابتعاد الفرد عن الغير بحيث يتجنب الاختلاط بالناس ، وإذا انتقلنا إلى المحيط المدرسي فإنها تعد مشكلة عويصة وهي دليل على وجود نقص وضعف في شخصية التلميذ إذ لا يستطيع أن يقاوم المواقف الدراسية بل الحل الذي يراه مناسبا هو الانطواء والهرب منها وتعبر هذه الظاهرة أخطر أنواع سوء التوافق الدراسي ، ولهذا يقول "مصطفة زيدان" أن المراهق المنطوي هو" الذي بدلا من أن يستجيب للفشل بالعدوان يستجيب بالفشل بالانسحاب والانزواء بسبب الحساسية الشديدة التي تمنعه من النشاط الدراسي حتى لا يعاني من مرارة الفشل والسخرية ، فضلا عن تأنيب الضمير وهذا ما يجعله يفتقد تلك العلاقات مع الزملاء وحتى مع أفراد المجتمع مما يجعله يكتسب صفة الصمت التي تؤدي به إلى اضطرابات وتوترات نفسية. (زيدان ، ١٩٨١م).

هـ. **ضعف الثقة بالنفس** : إن شخصية الطالب المراهق تنموا في المراحل الأولى من حياته، فقد تكون سوية عندما تنمو في جو أسري سليم ، فهذا الأخير يساعده على إكتساب الصفات السليمة والحسنة التي تكتسبه بدورها توافقاً نفسياً واجتماعياً وانفعالياً وعاطفياً سليماً، أما إذا حدث بمعنى أن الجو الأسري كان مضطرب وغير عادي فان شخصية التلميذ تنمو مضطربة وغير سوية كما يقول "عبد العزيز القوصي" " ينجم للطالب عن ذلك اضطراب في السلوك والخجل المفرط وعدم مواجهة الغير والخوف وكثرة التوترات النفسية كل هذه الأعراض تؤدي إلى الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس .(الشربيني وبلفقيه ١٩٩٨م).

و. **القلق :** القلق هو شعور ينتاب الطالب المراهق عند عدم التوافق وبالتالي ينشأ لديه حالة من التوتر الكامل ، وقد تظهر نتائج هذا القلق في تعاملاته مع الوسط المدرسي خاصة الحركات الإرادية وحالاته النفسية المحبطة . كما يقول "حسين منسي" أن الشخص الذي يعاني من القلق تزداد نبضات قلبه وإفرازات الغدة الكضرية كما تزداد نسبة السكر في الدم وقد يصاب

الشخص بالغثيان والأرق والتوتر العضلي وقد يصاب بالأمراض السيكوسوماتية (النفسية الجسمية) التي تسببها الجراثيم والقلق عند المراهق في الفصل الدراسي يكون خاصة في الامتحانات وهذا ما يجعله غير قادر على التركيز إلى جانب النشاطات الدراسية. (عسيري ٢٠٠٦م).

6-العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:

يتأثر التوافق الدراسي للطالب بعدة عوامل وتنقسم هذه الأخيرة إلى أقسام:

العوامل الذاتية : وهي عوامل متعلقة بالذات التلميذ المراهق وتشمل العوامل النفسية والجسدية.

أ. **العوامل النفسية:**

تعتبر هذه المؤثرات الداخلية في نفسية الطالب لها مكانة عميقة وخاصة في عملية التوافق الدراسي ، إذ تؤكد أغلب البحوث النفسية والسيكولوجية أن طاقة الطالب وتفوقه منسجمة انسجاماً بليغاً مع قدرته على التوافق تجاه نفسه ومع غيره ، ذلك أن اضطراب الاتزان النفسي للطالب ، أو ضعف الثقة بالنفس وسيلة إلى الكسل والخمول نتيجة كثرة الإحباطات النفسية التي يجدها الطالب في بيئته المنزلية أو المدرسية.

ب. **العوامل الجسدية:**

إن صحة الطالب المراهق لها اثر في أهمية توافقه في المدرسة ، اذ أثبت علماء النفس إن ضعف القدرة العقلية العامة تؤدي إلى تأخر مستوى الذكاء فبعض الطلاب المتعرضون لإصابات مرضية كضعف السمع والبصر التي لها تأثير في العملية التعلمية ، ولخص الدكتور " جمال صقر" العوامل الداخلية المساعدة على سوء التوافق بالنسبة للطالب هي في عدم كفاية الوظائف العقلية ، وعدم كفاية الوظائف الجسمية وعدم الكفاية في الوظائف الوجدانية (آدم و حداد ١٩٧٣م).

العوامل المدرسية:

أ. **الإدارة المدرسية:**

تعتبر الإدارة هي الخلية الأساسية في المدرسة ، فهي تعتبر محطة تواصل بين المعلمين والتلاميذ والأولياء ، ولذلك وجب على الإدارة المدرسية أن تواجه كل حالة من الحالات ودراستها في ضوء الخلفية الكلية للتلميذ في علاقته بالمدرسة ووضعيته الإجتماعية فالإدارة

هي التي تسيطر على مناخ ايجابي سليم ويشعر التلميذ فيها بارتياح لحضوره إليها وذلك يساعده على تفعيل الرعاية والاهتمام.(شاش ٢٠٠٢م).

ب. **شخصية المعلم:**

شخصية المعلم ليس مفهومها مرتبط بما يملكه من معارف وتحكم في المادة العلمية التي يدرسها وهي ليست استبداده وسلطته في الفصل بل تنبع شخصية المعلم الحقيقي من العمل على إنماء الحرية وتمتعه بروح التفاهم بينه وبين تلاميذه ، حتي يقوم المعلم بدوره على أحسن وجه يجب إن تتوفر فيه الصحة النفسية والتوافق النفسي في حياته التعلمية والإجتماعية لان المثل يقول " فاقد الشيء لا يعطيه" ولهذا يقول " مصطفى خليل " يجب أن يكون مؤمناً بالرسالة التي يؤديها وان يحسن معاملاته تجاه طلابه كي يحقق لهم القدرة على التوافق الإجتماعى والإنفعالي بالإضافة إلى حصوله على التحصيل العلمي الأكاديمي المطلوب .

جـ. **العلاقات بين الطلاب:**

نعني بذلك تلك المواقف والميولات والمعاملات أو بصورة أخرى الجو السائد داخل القسم بين المعلم والتلميذ ، فالتوافق السليم مرهون بتلك العلاقة الحسنة القائمة على التفاهم والانضباط والاحترام المتبادل وقد عبر عنه " مصطفى فهمي" بقوله " إن قصور التحصيل عند المراهقين في مواقف كثيرة يكمن وراءه عامل أساسي هو عدم تمكن المراهق من الوصول إلى توافق مناسب مع الظروف التي تحيط به.(حمدان ١٩٩٦م).

د. **العوامل الخارجية:**

الأسرة : الأسرة هي الخلية التي تسمح للطفل بالنمو النفسي السليم ، حيث أنها العامل الأول من ناحية تأثيرها على شخصيته في تكونها وتبلورها ، فالأسرة التي لها علاقات حسنة وتمتاز بالتفاهم بين أفرادها تسمح للطفل بتكوين شخصية قوية وسليمة ،. ولهذا يقول فوزي محمد " كما أن إتباع الأسرة أساليب التنشئة الخاطئة في تربية الأبناء يؤدي إلى اضطراب شخصيتهم وعدم نموهم نموا كاملا .

المجتمع : إن الوسط الخارجي له تأثير كبير في نفسية الأطفال والطلاب ، ونلاحظ هذا واضحاً في معاملات وسلوكيات الطلاب وخاصة في مرحلة المراهقة ، فالمراهق لا يكتفي بأسرته في مجال إقامة العلاقات بل يتعدى إلى المجتمع الذي هو في الأصل عضو منه ،وبالتالي يقوم الطفل بعملية إقتباس السلوكيات والأفكار والمعارف التي تكون بالنسبة إليه

جديدة بحيث قد تكون خاطئة ومنافية للمبادئ المدرسية ، ومن هنا يحدث عدم التوافق والانسجام بين المعارف السابقة التي تلقاها في الفصل الدراسي وبين ما هو في المجتمع المعاش ، ومن هذه النقطة تظهر أهمية المعلم في التوفيق بين المجتمع والمدرسة ، ولهذا يقول " جمال صقر" "...ولكن الطفل بحاجة أكثر من غيره إلى مراقبة مستمرة لكي نجعله متوافقاً مع مجتمع الزملاء والأصدقاء ولا يكون شاذاً في سلوكاته وتصرفاته وذا صلة مرتبطة مع المجتمع . (الدخيل ٢٠٠٢م).

7-العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي:

تهيئة الفرص:

هي إعطاء الطالب المراهق الفرص اللازمة للاستفادة من التعلم بأكبر قدر، ويتحقق بإحداث جملة من الفرص مع تكافؤها ، ومعنى ما سبق هو أن يجد كل طالب ما يحتاجه من المعارف والمعلومات حسب طاقته وقدرته إلى جانب تشجيعه على ذلك ، ولتحقيق هذا الهدف يجب على المدرسة العمل للكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها ، وذلك لمعرفة ميولهم وإستعداداتهم العقلية لتوجيهها التوجيه السليم لغرض تحقيق التوافق. (نجاتي ١٩٩٨م)

إثارة الدوافع:

يقصد به غرس حب العلم والبحث وبلوغ أقصى درجة منه لرفع الهمم في نفسية الطالب والإقبال علىه بكل عزم وذلك بتكوين الرغبة والميول والحافز الفهم والإستكشاف من خلال الاستفسارات والأسئلة ، وعلىه يجب على الأسرة والمدرسة على وجه الخصوص أن تجعل هذه المميزات تطبق في الميدان الدراسي وذلك لأجل الطفل حتى تنموا فيه الميولات والإتجاهات إلى تخصص ما وعلى المدرسة أن تقوم بدور التوجيه فقط. (نجاتي ١٩٩٨م).

النظام:

النظام المدرسي هم الركيزة الأساسية التي تقوم علىها المؤسسة التربوية ، وعلىه فالمدرسة يجب أن تحتكم لهذا النظام الذي تستعمل فيه أساليب ايجابية من اجل تشجيع وتهنئة الطلاب المتفوقين وهذا إلى جانب تسليمهم شهادات شرفية لأن لها مكانة كبيرة في نفسية الطفل وتدفعه إلى المزيد من التفوق والاجتهاد وبالتالي تحقيق التوافق الدراسي لأن هذه الوسائل الإيجابية لا شك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء . لذلك يقول د " كمال الدسوقي " كلما لجأت المدرسة بضوابطها التربوية نحو (الثواب) يكون ذلك سهلا لتحقيق التوافق الدراسي وبالتالي

فعلى المدرسة أن تنمي في نفسية الطفل الثقة بالنفس لأن الإعتزاز بالذات هو أساس التوافق الدراسي . (نجاتي ١٩٩٨م).

تنمية المهارات اللغوية:

يقول " كمال دسيقي" "... إن الاختبارات المدرسية التحصيلية تعتمد على اللغة سواء كانت شفوية أو كتابية ولا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقييم الطالب بغير هذه الطريقة المباشرة التي تسمح له بكتابة ما تعلمه كإختبارات الذكاء أو الشخصية التي تكشف عن استعداد الطالب لغوياً للإجابة على الإختبارات .

إثارة النقاش والمنافسة:

يعني ذلك التسابق الهادف إلى إثارة الدوافع بين الطلاب الشيء الذي يدفعهم الى الغيرة الدراسية من بعضهم والاهتمام بالتحصيل الجيد ، وهذا ما يجعل نفسية كل طفل تقاوم من أجل فرض ذاتها وقيمتها في الفصل الدراسي ، فيصبح كل واحد منهم يسخر كل وقته من أجل الدراسة ، لكن يجب على المعلم إن يراعي الأضرار التي يؤدي بها هذا التنافس من إهمال الضعفاء وغرور المتفوقين وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم ،ويعملوا على توجيههم من أجل تفادي هذه الأضرار.

التشجيع والتعاون:

فعلى المؤسسة التعلمية إن تعمل على تشجيع التعاون والأعمال الجماعية المتمثلة في إنشاء مشاريع صغيرة أو رسومات مشتركة أو نشاطات تطبيقية كالزراعة مثلا : " التي تنتهي بهم إلى تفكير مشترك بين جماعة التلاميذ فيخططون ويبحثون عن الوسائل تدعم مجهوداتهم لهذا يقول "كمال الدسوقي " لابد من الموازنة بين ما تعطيه المدرسة كمقررات وواجبات والقدرات بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لان في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيز للطالب وتثبيطاً لهمته وبالتالي يؤديان به إلى الفشل .(المليجي 1971م)

8-أساليب التوافق:

من أجل التوافق مع مواقف الحياة التي بدورها تعبر عن عراقيل وصعوبات يقتضي منا مجابهتها والتصدي لها بحيث تحتم على الأفراد استخدام أساليب توافقية مختلفة قد تنتهي بالإيجاب أو السلب وفي كلتا الحالتين تعتمد على الطرق والوسائل المستخدمة في اجتياز هذه العقبات وعلىه فعملية التوافق تسلك الأساليب التالية:

أسلوب المواجهة البديلة:

في هذا الأسلوب يكون توافق الطالب مبني على استعداد دائم ومستمر حيث يرى إن حضوره وقيامه بالواجبات واستعداده للامتحانات ضرورة ، فهو يشرع في الإعداد للاستذكار والفهم الجيد للدروس لكي يتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

أسلوب بديل ذا قيمة ايجابية:

في هذا الأسلوب نرى توافق الطالب يكون توافقاً منطقياً أكثر منه في السابق حيث انه في هذا الأسلوب يضع جهده الفكري وطاقته عند فشله في مادة ، بحيث يجمع تلك الطاقة ويضعها في مادة أخرى ، أو كأنه يتحول من قسم الذي يدرس فيه إلى قسم آخر ، أو يترك التعلم في المدرسة ويمتهن حرفة تتناسب وطاقته العلمية والجسمية.

أسلوب بديل ذا قيمة سلبية:

في هذا الصنف ينسحب الطالب ويتراجع كلياً عن المشكلة ويتهرب من الواقع الدراسي بحيث يعيش في عالم من الوهم والخيال ، بعيد عن الواقع ، انه أسلوب سلبي في التوافق وقد ينتهي به إلى المرض العقلي بحيث إن الطالب في هذا الأسلوب يعتمد على أساليب غير شرعية كالغش في الإمتحانات أو يتظاهر بالأمراض (محمد ١٩٩٢م).

المبحث الثاني

دافعيـــة الإنجاز الأكاديمي

تمهيد

تسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني .ويمكن القول بشكل عام أن الدافعية مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير (تحكم المثيرات بالسلوك) والمثابرة على سلوك معين حتى يتم إنجازه.

وتشير الدراسات النفسية الى أن وجود دافعية للإنجاز هو شيء شديد الاهمية بالنسبة للمراهقين لأنه يساعدهم على تحقيق الصحة النفسية والوجدانية الانفعالية كما أن صحتهم النفسية الوجدانية ضرورية لخلق الاستعدادات اللازمة لعملية التعلم حيث أن ثقة المراهقين في قدراتهم على التعلم تعكس نسبيا تاريخ التغذية الراجعة التي خبرها من معلميه حينما يتم تقييمه من خلال الدرجات التي كان يحصل علىها وهذه التغذية المرجعية تؤثر في عملية الإدراك الذاتي للقدرات والتي تؤثر بدورها على الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

مفهوم الدافعية:

لغة: يشار إليها في اللغة الانجليزية بكلمة، (Movere) ويشار إلى مفهوم الدافعية في اللغة اللاتينية بكلمة (Motive) ويعني يحرك ، وهو عبارة عن شيء مادي أو مثالي يعمل على تحفيز وتوجيه الأداء ، أي مأخوذة من الفعل الذي يدفع،أي يحرك الشيء من مكانه إلى مكان آخر وفي إتجاه معين، وهذا مانقصد به الدافع ، فكلمة الدافع على وزن فاعل لذا فإن فاعل السلوك هو هذا الدافع .

فهو الذي يحول السلوك إلى فعل يقوم به الإنسان يحتاج إلى تفعيل ، فالذي يعمل على إظهار السلوك وتفعيله هو الدافع (بني يونس، 2007 م).

والدافع يعني التحرك ، واندفع في السير، والدافع عند علماء النفس هوكل مايحرك السلوك الإنساني ومعظمه سلوك مدفوع يهدف إلى إشباع حاجات ما أو إلى تحقيق أهداف معينة. (قدوري، 2012م).

اصطلاحاً:

إختلفت الآراء حول تحديد مفهوم دقيق للدوافع وليصل الباحثون بعد الى تعريف دقيق للدوافع فيعتبر الدافع أوسع المحركات الداخلية للسلوك مفهوماً . فهو يشمل في مفهومه الواسع جميع أسباب السلوك وبواعثه ومحركاته الداخلية التي تدفع الانسان إلى عمل معين والإستمرار في هذا السلوك مدة من الزمن وحتى يتحقق الهدف المقصود للشخص، وبذلك يشبع دوافعه ويزول التوتر ويتحقق الاستقرار. (عياصرة، 2006 م).

وفي مايلي سوف نذكر ببعض التعريفات للدافعية كما ذكرها بعض الباحثين على النحو التالي:

يعرفها (young) بأنها حالة استثارة وتوتر داخلي يثير السلوك ويدفعه إلى تحقيق هدف معين "أما(Drever) فيعرفها على أنها عامل دافع داخلي يعمل على توجيه سلوك الكائن إلى تحقيق هدف معين (الشاذلي ،2009 م).

ويعرفها(conne) بأنها حافز داخلي يوجه السلوك نحو بعض الغايات وتعمل الدافعية على مساعدة الأفراد بالتغلب على حالة الكسل والقصور، وقد تعمل القوى الخارجية على التأثير في السلوك ولكن القوى الداخلية للدافعية هي التي تعمل على دفع السلوك وتحفيزه . (المشيخي 2012م).

قد عرف عدس الدافعية بأنها عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية للإنسان التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف أو غرض معين ويحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف. (عياصرة، 2006 م).

وأيضاً عرفتها البكري : بأنها المحرك الذي يقف وراء السلوك الإنساني ولكي يحدث السلوك لابد من وجود دافعاً وحافزاً معين يدفع الإنسان للقيام بعمل والإستمرار فيه حتى يتم إشباع هذا الدافع فالدافعية هي حالة تساعد على تحريك واستمرارية سلوك الكائن الحى (البكري 2013م). أما زهران فقد عرفها على أنها الطاقة الحيوية الكامنة أو الإستعداد الفسيولوجي أو النفسي الذي يثير في الفرد سلوكاً مستمراً متواصلاً لاينتهي حتى يصل إلى الأهداف المحددة ، سواء كان ذلك ظاهر يمكن مشاهدته أوخفياً لا يمكن مشاهدته وملاحظته (عياصرة، 2006 م).

ومن هذه التعريفات إستخلص الباحث أن الدافعية هي مفهوم يشير إلى تلك القوى الداخلية والخارجية التي تحرك سلوك الأفراد وتوجهه نحو تحقيق هدف معين واستمراره. ويمكن إستخلاص من هذه التعريفات بعض سمات الدافعية منها:

أ. الدافعية هي قوة داخلية اوخارجية .

ب. الدافعية هي المحرك والموجه لسلوك الافراد.

جـ. الدافعية تساهم في إزالة التوتر وتحقيق الاستقرار

د. الدافعية تستثار بفعل عوامل داخلية وخارجية لدى الفرد.

هـ. الدافعية تساهم في استمرار سلوك الافراد .

بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية:

من الأهمية ونحن بصدد تقديم تعريف مقبول لمفهوم الدافعية أن نميز بين هذا المفهوم والمفاهيم الأخرى التي ترتبط به وذلك على النحو التالي:

الحاجة:

يشير هذا المفهوم إلى رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي إلى تحقيقها بما يؤدي إلى التوازن النفسي والإنتظام في الحياة وتظهرالحاجة في حياة الكائن الحي عندما توجد صعوبات أو ظروف تحول دون إشباع هذه الحاجة . إذ يظهرعلىه الاضطراب والقلق وعدم الشعور بالسعادة في الحياة.(أبوعلام 2004م).

الحافز: يشير الحافز إلى العمليات الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين وتؤدي بالتالي إصدار السلوك ويرادف البعض بين مفهوم الحافز ومفهوم الدافعية على أساس أن كل منهما يعبر عن حالة التوتر العامة نتيجة لشعوره بحاجة معينة ،وفي المقابل فإن هنالك من يميز بين هذين المفهومين على أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع ، حيث يستخدم مفهوم الحافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية والإجتماعية في حين يقتصر مفهوم الحافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط (عمران، 2015 م)

الباعث: وهومن الموضوعات التي يهدف إليها الكائن الحي، وتوجه استجاباته سواء نحوها أوبعيداً عنها ، ومن شأنها أن تعمل على إزالة الضيق والتوتر الذي يشعر به (ملس، 2002 م) .

كذلك الباعث هو موضوع أو شخصأ وموقف ندركه على أنه قادر على إشباع حاجة ما ، فالطعام والجنس والإنتماء والتقبل يمكن أن تعمل على إنها بواعث وتؤثر في سلوكنا . الباعث إذاً هو الجانب الخارجي المثير للدوافع (عبدالخالق، 2005 م).

كما يمكن تعزيز الفهم حول العلاقة بين الدافع والحاجة والباعث في توجيه سلوك الفرد وفق المخطط التالي:

(الشكل رقم (٢) يمثل مخطط العلاقة بين المفاهيم الثلاثة : الحاجة ، الباعث ، الدافع)

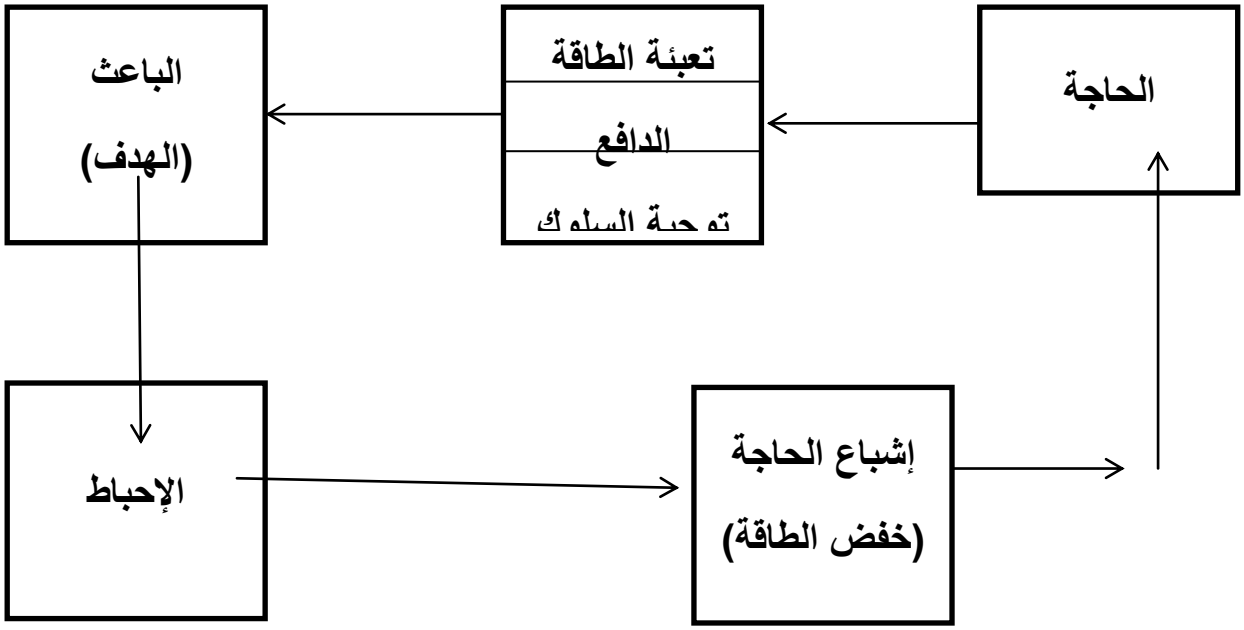

المصدر (عبد الخالق 2005م)

العادة:

فالعادة تشير إلى قوة الميول السلوكية التي يفترض أنها ترتقي وتتطور كدالة لعمليات التدعيم ، وهذا يعني أن مفهوم العادة يركز على الإمكانيات السلوكية ، أما الدافع يركز على الدرجة الفعلية لمقدار الطاقة التي تقوي عملية العادة ، وبهذا يمكن إعتبار الدافع نوعاً فعالاً من العادات أوسلوكاً متعلماً ذا فعالية (وهيب،2002) .

الميل:

يشير هذا المفهوم إلى الأشياء التي نحبها أو نكرهها وإلى الأشياء التي نفضلها أوننفر منها ، وينمي الفرد معترك حياته حباً أوكراهية لأشياء تدخل في خبراته ، وهذه الأشياء التي يحبها أويكرهها لها أثر في سلوكه ، ولاستغلال الميول كدافع يجب عدم المغالاة في استخدامه **(**أبوعلام، 2004 م)

خصائص الدافعية:

أ. تتصف عملية الدافعية بعدة خصائص من أبرزها مايلي :

ب. عملية عقلية علما غيرمعرفية .

ج. عملية إفتراضية وليست فرضية .

د. عملية إجرائية ، أي أنها قابلة للقياس والتجريب وأساليب وأدوات مختلفة .

هـ. عملية قابلة للتقييم والتقويم .

ز. فطرية وليست متعلمة شعورية (واعية) ولاشعورية (لاواعية) .

ح. ثنائية العوامل أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية أوذاتية (فيسيولوجية) من جهه وعوامل خارجية أوموضوعية (مادية وإجتماعية) من جهة اخرى ، أي تفاعل بين المفاتيح الداخلية والخارجية.

ط. واحدة من حيث أنواعها(الفطرية والمتعلمة) عند كافة أبناء الجنس البشري، لكنها تختلف من شخص إلى آخر من حيث شدتها ودرجتها .

ي. تفسرالسلوك وليس وصفه

ك. يؤدي الدافع الواحد إلى ضروب من السلوك ، تختلف باختلاف الافراد فالحاجة الى الأمن مثلا "قد تدفع شخص ما إلى جمع الثروة وشخص آخر إلى للانتماء إلى جمعية ، وشخص ثالثاً للابتعاد عن الناس واعتزالهم (بني يونس، 2007 م)

ل. يؤدي الدافع ضروب مختلفة من السلوك عند الشخص نفسه و ذلك تبع لوجهة نظره وإدراكه للموقف الخارجي فمثلا رغبة الطفل في لفت الإنتباه إليه قد تحمله إلى النكوص والميل إلى التمرد والمشاغبة في البيت.

م. قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة ، فسلوك القتل قد يكون الدافع عن الغضب أو الخوف أو الطمع أو الدافع الجنسي ، والكذب قد يكون نتيجة الشعور بالنقص أو بدافع الانتقام.

و. كثيرا ماتبدو الدوافع في صورة رمزية مقنعة ، فالسرقة قد تكون تعبيراً عن دافع حسي مكبوت .

ن. توجد علاقة ذات تأثير متبادل بين الدافعية من جهة والنضج الفيسيولوجي والنفسي والتدريب أو النمو وبين التعلم من جهة أخرى (ملحم ، 2009 م) .

وظائف الدافعية: تقوم الدافعية بالعديد من الوظائف أهمها:

الوظيفة التفسيرية:

وهي الوظيفة الأساسية للدافعية ، فمن خلالها يتم تفسير السلوكيات بمختلف أنواعها والصادرة عن الكائن الحي(حيوان أو إنسان) ويطلق على هذه الوظيفة وظيفة العزو .

التشخيص والعلاج:

تستخدم في تشخيص العديد من الإضطرابات السلوكية والنفسية كما تستخدم في علاج هذه الإضطرابات ، إن معرفة الدوافع الأولية والثانوية يمكن أن تساعد القائمين على تربية النشئ في تفسير سلوكيات المتعلمين وزيادة فهمهم لهم وبالتالي مساعدتهم بدلاً من إتخاذ عقوبات ضدهم.

كما أنها تساعد في تعديل سلوكيات الأفراد من خلال التحكم في دوافعهم للوصول إلى السلوك المطلوب، وبالتالي السعي لإيجاد الحل الأمثل لهذا السلوك، كما وأن معرفة الدوافع تقلل من الجهود المبذولة ونختصر الوقت في تعلم سلوكيات تكيفية ملائمة من خلال إثارة انتباه إهتمام المتعملين لذلك وزيادة تشويقهم إليها .

وظيفة الطاقة والنشاط :

حيث تقوم بإطلاق الطاقة واستثارة النشاط من خلال تعاون القوى الداخلية (الحوافز،التهديد،اللوم،الثناء) مع القوى الخارجية (الاهداف، الرغبات ، الاهتمامات) في تحريك السلوك وتدفعه نحو تحقيق أهداف معينة ، أي أن الدوافع تقوم بتنشيط السلوكيات الجزئية (الفسيولوجية) والسلوكيات المركبة أو الكمية (السيكولوجية) توجيه سلوك الإنسان نحو وجهة معينة دون أخرى أو نحو تحقيق الأهداف بمعنى أن الدوافع تعمل على توجيه وتركيز إنتباه الفرد نحو مواقف معينة وتشتيت إنتباه الفرد عن مواقف أخرى (بني يونس، 2007 م).

المحافظة على استمرار السلوك:

أي أن السلوك يبقى مستمر او نشطا مادامت الحياة قائمة ولو يتم استبعادها.

تنشيط التوقعات المتصلة بتحقيق الاهداف وإشباعها:

حيث توجد علاقة بين الدافعية نواتج الإستجابة المتوقعة والقيمة المادية والمعنوية أيضا عن هذا

الدافع ينطبق عملياً القانون : الدافع = القيمة x التوقع .

تعد الدافعية بمثابة مصدر المعلومات عن امكانية الوصول الى الاهداف:

أي أن الدافعية تزداد بالإقتراب من الهدف، فمثلا تزداد الدافعية القتالية عند الجندي عندما يرى قائده يقاتل أمامه ، ويقترب من تحقيق الهدف.

تعد الدوافع بمثابة مصدر المعلومات عن نوعية ودرجة البواعث حيث توجد علاقة إرتباطية طردية بين نوعية ودرجة البواعث من جهة والدوافع من جهة أخرى (عدنان، 2008م).

وهكذا يمكن تمثيل وظائف الدافعية في أنها تعمل على:

ث- تحريك وتنشيط السلوك من أجل تحقيق التعلم

ج- توجيه السلوك إلى الوجهة المحددة ، وبذلك يكون السلوك سلوكاً هادفاً .

ح- صيانة استمرارية السلوك من اجل تحقيق التعلم المراد تعلمه

مكونات الدافعية :

الدافعية بإعتبارها نظاماً مفتوحاً تتألف من تفاعل خليط من المكونات المتمايزة والمتكاملة في آن واحد من حيث النوع عند كافة أبناء الجنس لكنها مختلفة في درجتها أو مستواها وهذه المكونات هي:

المكون الذاتي أو الداخلي:

ويشتمل على المكونات المعرفية والإنفعالية والفيسيولوجية معاً.

المكون الموضوعي أوالخارجي:

ويتضمن المكونات المادية الفيزيائية ،الكيميائية والبيولوجية والمكون الإجتماعى وعلىه فالدافعية هي نتاج تفاعل خليط من هذه المكونات .(رمضان، 2009 م).

تصنيف الدوافع:

يمكن تصنيف الدوافع التي تغطي كل أشكال السلوك الإنساني بأكثر من طريقة مختلفة ورغم الفروق بين هذه التصنيفات ليس تأساسية وكما يلي سنحدد تصنيفات الدافعية كالأتي:

دوافع أولية بيولوجية:

تتحدد هذه الدوافع عن طريق الوراثة ونوع الكائن الحي وتتصل إتصالاً مباشراً بحياته وحاجاته البيولوجية الأساسية (أبوحويج، 2000 م) .

وتتمثل أهم هذه الدوافع حسب أهميتها للإنسان كما يلي :

دافع الجوع : هذا الدافع من أبرز الدوافع عند الكائن الحي لأنه يؤمن البقاء الفردي وإن حاجة الكائن الحي إلى الغذاء تنتج من نقص المواد الغذائية وهذا النقص يؤدي إلى شعورالفرد بالجوع (المشيخي، 2013 م).

دافع العطش : يعتبر دافع العطش بمثابة الإنذار الذي يتلقاه الإنسان بوجود نقص في كمية الماء ببدنه فيدفعه ذلك إلى الشرب لسد النقص (شفيق، 1999 م).

دافع الامومة : وهو دافع آخر من دوافع الحفاظ على النوع ويتمثل هذا الدافع في رعاية الأبناء ويصبح هذا الدافع مهماً جداً بالنسبة إلى العضويات التي تتميز دورة حياتها بفترة طويلة (قطامي، 2002م).

دوافع ثانوية سيكولوجية: يوجدعدة دوافع سيكولوجية منها ثانوية داخلية فردية وخارجية إجتماعية:

الدوافع الداخلية الفردية : وهي النزعة الفطرية التي تجعل الفرد ينشغل ويهتم ويمارس واحدة من بين عدة أشياء تظهر باستمرار من الحاجات النفسية لأن الأفراد يمتلكون حاجات فطرية بداخلهم ، وبخبراتهم يعطيهم رضا تلقائيا عن النفس، فعندما يهتم الأفراد بالمهمات ويشعرون بالحنين إليها ، فخبراتهم الداخلية كالدافعية تمثل القوة التي تخلق الإتجاهات الظاهرة والضغوط (أبورياش، 2007 م).

كما يرىDeciand Ryan أن معظم الأفراد مدفوعين داخليا لأداء مهمة معينة أذاتوفرالشرطين التاليين : الفعالية الذاتية العالية وإدراكهم للمحددات الذاتية (العمران2008 م) ومن أهم هذه الدوافع مايلى:

دافع حب الاستطلاع :

هو الرغبة في فهم المجهول والغامض مما هو موجود في البيئة وهذا يشبه الدافعية الذاتية إلى حد كبير ، فبه ينشط الأفراد في البحث عن اجابات لأسئلتهم ، ويمكن ملاحظة هذا الدافع عند الطفل الصغير حين يتابع لعبة متحركة لمعرفة مافيها. (الطواب 2013 م).

دافع الكفاءة :

وترتبط الكفاءة إرتباطاً وثيقاً بالعمليات الخاصة بدافع حب الإستطلاع ومختلف الوظائف الإدراكية التي تمكن الكائن الحي من تحقيق أفضل نمو وإرتقاء واستغلال لقدراته من أجل مواجهة متطلبات البيئة التي يعيش فيها .

دافع الإنجاز :

والإنجاز نوع من الدوافع الخارجية الفردية وهو على خلاف دافع حب الاستطلاع والكفاءة ويقتصر على الكائنات الحية البشرية والمقصود بالدافعية للإنجاز هو كفاح الفرد للمحافظة على مكانة عالية ،حسب قدراته في كل الأنشطة التي يمارسها والتي يحقق بها معايير التفوق على أقرانه (ثائر، 2008 م) .

الدوافع الخارجية:

تأتي الدوافع الخارجية من الحوافز البيئية ونتائجها ، فحينما نتطرق لكسب شهادة أكاديمية عالية ، الوصول لخط النهاية سلوكنا هو دافعية خارجية . الدافعية تنظم حسب الأحداث التي توجد في البيئة فعندما يعمل الموظفين ساعة بعد ساعة لأخذ الأجر فإن سلوكهم محفزاً خارجياً والدافع الخارجي يعني في النهاية السلوك الناتج حيث تعتبر خاصية إنسانية فريدة من تماثل دافعية الإنجاز في فئة الدوافع الداخلية للفرد (أبورياش،2007 م) .

وفيما يلي نبذة عن الدافع الخارجي :

دافع الانتماء :

ويقصد به كل نوع من أنواع الكائنات الحية يمثل لبعضه البعض خاصية فعالة ، بمعنى آخر يشعر أفراد كل نوع من الكائنات الحية بالحاجة إلى التقارب والتجاذب مع بعضهم البعض في إطار جماعي مشترك.

دافع التنافس :

تعد الرغبة في السيطرة وإثبات الذات من الدوافع الشائعة لدى الإنسان والحيوان على حد السواء ويظهر دافع السيطرة بوضوح عندما نشاهد بين أفراد المجتمعات من تنافس شديد.

دافع الاستقلال عن الاخرين :

يعرف على انه رغبة الشخص وحاجته لعمل المهام المطلوبة منه بنفسه . ومن الواضح أن الدافع إلى الإستقلال يقود الشخص إلى التعبير عن الدوافع المضادة للإنتماء إلى الجماعات (غفاري 2008م).

النظريات المفسرة لدافعيةالإنجاز:

نظرية أتكنسون :

إتسمت نظرية أتكنسون في الدافعية للإنجاز بعدد من الملامح التي تميزها ومن أهم هذه الملامح أن أتكيسون أكثر توجهاً معملياً ، وتركيزاً على المعالجة التجريبية للمتغيرات الإجتماعية المركبة لمواقف الحياة التي تناولها " ماكليلاند " كما تميز أتكنسون بأنه أسس نظريته في ضوء كل من نظرية الشخصية وعلم النفس التجريبي ، كما قام بإلقاء الضوء على العوامل المحددة للإنجاز القائم على المخاطرة وأشار إلى مخاطرة الإنجاز في عمل ما تحدده أربعة عوامل منها :عاملان يتعلقان بخصال الفرد وعاملان يرتبطان بخصائص المهمة أوالعمل المراد إنجازه (خليفة، 2000م) .

وذلك كما هو موضح على النحو التالي أنماط مختلفة في مجال التوجه نحو الإنجاز:

النمط الأول الأشخاص الذين يتسمون بإرتفاع الحاجة للإنجاز بدرجة أكبر من

الخوف من الفشل.

النمط الثاني الأشخاص الذين يتسمون بإرتفاع الخوف من الفشل بالمقارنة بالحاجة للإنجاز ويتفاعل كل من مستوى الحاجة للإنجاز ومستوى الخوف أو القلق من الفشل وفق الجدول التالي:

جدول رقم (١)(يوضح النمطان الأساسيان من الأفراد في الدافعية للإنجاز)

النمط	مستوى الحاجة للإنجاز	مستوى القلق من الفشل
الدافع للإنجاز أكبر من الدافع لتحاشي الفشل	مرتفع	منخفض
الدافع لتحاشى الفشل أكبر من الدافع للإنجاز	منخفض	مرتفع

فيما يخص خصائص المهمة بالإضافة إلى هذين العاملين للشخصية ، هناك أيضاً موقفان أومتغيران يتعلقان بالمهمة يجب أخذها بعين الإعتبار وهما:

العامل الأول: إحتمالية النجاح وتشير إلى الصعوبة المدركة للمهمة وهي إحدى محددات المخاطر.

العامل الثاني : الباعث للنجاح في المهمة يتأثر الأداء في المهمة بالباعث للنجاح في هذه المهمة (خليفة، 2000 م).

ونظراً لأن قيمة الباعث للفشل دائماً سلبية ، فإن قيمة الميل إلى تحاشي الفشل سوف تكون سلبية في جميع الحالات ومنه نصل إلى نظرية أتنكسون ترى أن العوامل المحددة للإنجاز القائم على المخاطرة وأشار إلى مخاطرة الإنجاز في عمل ما تحدد وفق إرتفاع الحاجة للإنجاز مقارنة مع درجة الخوف من الفشل . بالإضافة إلى تحديد مؤشرالخطورة كعامل للنجاح.

نظرية ميكيليلاند

يرى ميكيليلاند أن لدى جميع الأفراد وبدرجات متفاوتة ثلاثة حاجات رئيسة وغير متسلسلة على دافعيتهم وتوجه سلوكهم وهذه الحاجات هي الحاجة إلى القوة ،الحاجة إلى الإندماج والإنتماء ، الحاجة إلى الإنجاز (عبد الغنى ،2010 م).

حيث يرى أن الحاجة للإنجاز : تعني رضا الأفراد الذين لديهم حاجة للإنجاز يكمن في تحقيق أهدافهم ويتميزون بالتالي:

خ- الرغبة في إنجاز العمل أقوى من العائد المادي له ، المستوى المادي الجيد ، الرغبة في الحصول على تقييم لأدائهم ، أهدافهم محددة وقابلة للتحقيق (كافي،2013 م).

د- الحاجة إلى القوة : إن الأفراد الذين يتميزون بحاجاتهم للقوة غالباً مايتصرفون تجاه الأخرين

برغبة كبيرة في الحصول على مراكز القيادة ويتسمون بقوة الشخصية واللباقة والإصرار والقدرة على فرض الآراء ، إن الأفراد الذين يحتاجون للإنتماء غالباً مايشعرون بسعادة حينما يحبهم الآخرون ، ويسعون بشكل حثيث إلى التخلص من الرفض الإجتماعى ، وتتسم سلوكياتهم غالباً بإقامة العلاقات الإجتماعية ويرغبون بمساعدة الآخرين والتفاعل معهم بصورة مختلفة ، والسعي دوماً لحل المشكلات التي يعاني منها الآخرين ويعتقد ماكليلاند أن قوة الحاجات الثلاثة المذكورة تتغير من فرد إلى أخر مع مرور الزمن ، وإن الحاجة الأكثر قوة هي التي تدفعه إلى السلوك الذي يستطيع من خلاله أن يشبعها (مساعده ، 2016 م).

نظرية الحاجات : ماسلو :

من النظريات التي إهتمت بالدوافع نظرية هرم ماسلو للحاجات ، حيث تفترض أن الناس في محيط العمل يدفعون للأداء بالرغبة في إشباع مجموعة من الحاجات الذاتية و يستند إطار ماسلو على ثلاثة أفتراضات أساسية:

أ. البشر كائنات محتاجة من الممكن أن تؤثر إحتياجاتها على سلوكها والحاجات غير المشبعة فقط هي التي تؤثر في السلوك، أما الحاجات المشبعة فلا تصبح دافعة للسلوك.

ب. ترتب حاجات الانسان حسب أهميتها أوتتدرج هرمياً فتبدأ بالأساسية إلى المركبة .

جـ. يتقدم الإنسان للمستوى التالي من الهرم أو من الحاجات الأساسية للمركبة فقط عندما تكون الحاجة الدنيا قد تم إشباعها على الأقل بدرجة ضعيفة أي أن الشخص الكامل يركز أولاً على إشباع الحاجة المتعلقة بالأمان في الوظيفة قبل أن يتم توجه السلوك المدفوع نحو إشباع حاجة إنجاز العمل بنجاح (الغامدي،2009) .

(الشكل رقم (٣) يوضح التوزيع الهرمي لحاجات الإنسان حسب نظرية الدوافع لماسلو)

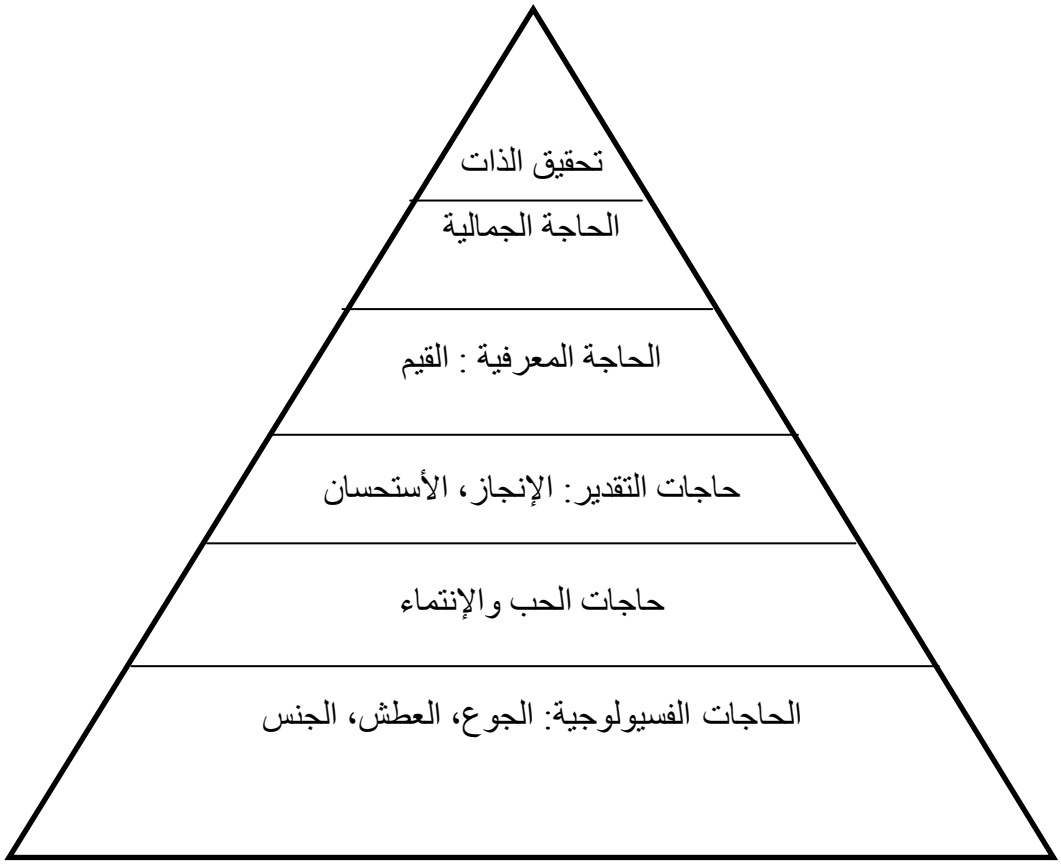

المصدر (الغامدي،2009)

وعلـه فإن ماسلو يرى أن دافعية الفرد مرتبطة بمجموعة من الحاجات وأن هذه الحاجات متسلسلة من الادنى إلى المستوى العلوي وأن إشباع مستوى يفتح المجال لإشباع المستوى التالي وأن الحاجات غير المشبعة هي فقط التي تؤثر في السلوك أما الحاجات المشبعة لا تصبح دافعة للسلوك. (عدس، 2009 م) .

حيث يتضح من خلال هذا الطرح أن الحاجات مرتبة كالأتي:

الحاجات الفيسيولوجية :

وتعمل أساساً على محافظة الفرد على نوعه فهي تمثل حد الكفاف بالنسبة للإنسان ومن أمثلتها الحاجة إلى الطعام ، الشرب (بركات، 2000 م).

حاجات الأمن :

وهي تعبير عن حاجات الفرد أن يكون آمن من الأخطار ، وأن يشعر بقدر من الاطمئنان فيما يتعلق بالبيئة المحيطة به (عاشور،1983).

حاجات الحب والانتماء :

وتشمل على الحاجة إلى القبول من طرف الآخرين ، والحب، العطف والصداقة (حلمي 1999).

الدافع إلى الفهم المعرفي:

تظهر هذه الحاجات في الرغبة في الإستكشاف ومعرفة حقائق الأمور وحب الإستطلاع وتبدو هذه ، الحاجة أيضاً في التحليل والتنظيم والربط وإيجاد العلاقات بين الأشياء وتفحصها (سليم، 2003م).

الدوافع الجمالية : الموسيقى ، الفن ، الشعر ، الجمال ، النظام .

دافع تحقيق الذات : إشباع طاقاتنا وإمكاناتنا الفريدة (عبدالخالق، 2005 م) .

دافع تقدير الذات : من الحاجات النفسية العلىا عند الإنسان . الحاجة إلى الاحترام وتقدير الآخرين لشخصيته سواء كان ذلك بفضل سمات جسمية أوأخلاق معينة ومراكز يتمتع بها الفرد في المجتمع (عشوي، 2002 م) .

نظرية التوقع والتفضيل:

تدخل هذه النظرية تحت طائفة النظريات الادراكيه حيث يفترض أن الأفراد قبل القيام بسلوك معين فهم يقومون باتخاذ قرارات واعية بحسابات دقيقة . طور هذه النظرية فيكتور فروم عام (1463 ه) وتعتبر من النظريات المهمة في تفسير الحافز عند الأفراد وجوهر هذه النظرية يشير إلى أن الرغبة أو الميل للعمل بطريقة معنية يعتمد على قوة التوقع بأن ذلك العمل أو التصرف ستتبعه نتائج معينة كما يعتمد أيضا على رغبة الفرد في تلك النتائج وذلك حسب نموذج التوقع التالي:

(شكل: (٤) مخطط توضيحي يمثل نموذج التوقع لفيكتور فروم.)

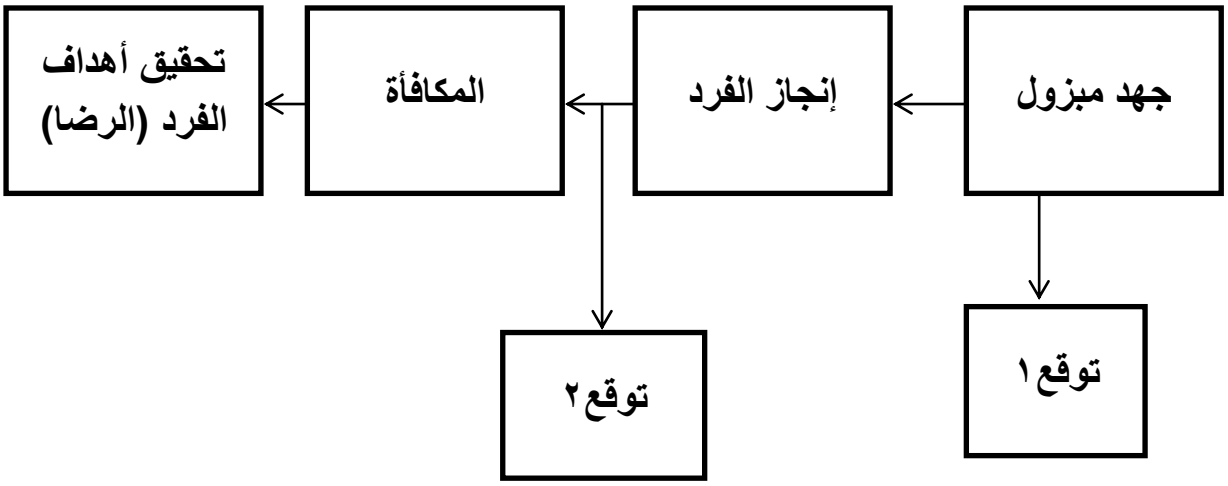

المصدر (عشوي ٢٠٠٢م).

يشير الشكل إلى أن قوة الدافع عند الفرد لبذل الجهد اللازم لإنجاز عمل ما تعتمد على مدى توقعه في النجاح بالوصول إلى ذلك الإنجاز وهذا التوقع الأول في النظرية ، وأضاف فروم بأنه إذا تحقق الفرد إنجازه فهل سيكافأ على الإنجاز أم لا و هذا هو التوقع الثاني . فهناك نوعان من التوقع:

التوقع الأول : يرجع إلى قناعة الشخص بأن القيام بسلوك معين سيؤدي إلى نتيجة معينة .

التوقع الثاني : وهو حساب النتائج المتوقعة لذلك السلوك وهي ماذا سيحصل بعد إتمام عملية الإنجاز فهل التوقع يوضح العلاقة بين إتمام الإنجاز و المكافأة التي يحصل علىها الفرد ؟ .ينظر فروم إلى الدوافع على أنها نتيجة لثلاثة عوامل:

أ. الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الفرد.

ب. العلاقة التي يراها الفرد بين الانتاجية وتحقيق الأهداف الشخصية.

جـ. الدرجة التي يستطيع بها الفرد التأثير على إنتاجيته ومنه نصل إلى الوصول الهدف يعتمد على قوة التوقع في النجاح بالوصول إلى ذلك الإنجاز وهذا التوقع يرجع إلى قناعة الشخص بأن القيام بسلوك معين سيؤدي إلى نتيجة معينة . كذلك حساب النتائج المتوقعة لذلك السلوك. (الكلالده، 2010 م).

نظرية العزو السببي :

وترى نظرية العزو السببي التي طورها " واينر" WEINER أن الفرد عندما ينجح أو يخفق في مهمة ما فإنه يعزو نجاحه أو فشله إلى أحد أربعة أسباب هي القدرة ، الجهد ، صعوبة المهمة ، الحظ ، ويقترح واينر أن هذه الأسباب لها ثلاثة خصائص فقد تكون هذه الأسباب داخلية كالقدرة والجهد أو خارجية كصعوبة المهمة والحظ وقد تكون ثابتة كصعوبة المهمة أوغير ثابتة كالحظ ، وقد تدرك على أنها يمكن السيطرة علىها أو على أنها لايمكن السيطرة علىها .

إن الإفتراض الرئيس الذي تقوم علىه نظرية العزو وهو أن الناس سوف يحاولون المحافظة على صورة إيجابية للذات وعندما يعملون بشكل جيد فهم يعزون نجاحهم لقدراتهم الذاتية وجهودهم الشخصية ، أما عندما يفشلون أو يعملون بشكل رديء فهم يعتقدون أن فشلهم يعود لعوامل خارجة عن إرادتهم وسيطرتهم .(المشيخي، 2012 ، م).

ومن هنا نظرية العزو تهتم بكيفية إدراك الشخص لأسباب سلوكه وسلوك الآخرين وذلك أن الأفراد يعزون أسباب فعلهم لأسباب داخلية وخارجية معاً ، بل هو بحاجة للتحكم والسيطرة على البيئة والتنبؤ بكل ماهو محيط به وبكيفية التنبؤ بسلوكه مستقبلاً .(العناني2001 م).

نظرية التعلم الإجتماعى:

تعتبر هذه النظرية أن التعلم السابق من المصادر الرئيسية للدافعية ، إذ أن نجاح أو فشل استجابة معينة تؤدي إلى التعرف على الجوانب التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج إيجابية أوسلبية وبالتالي تنشأ الرغبة والدافع لتكرار السلوك الناتج ، كما أن التعلم بملاحظة نجاح أو فشل الآخرين قد يكون كافياً لإنتاج حالات الدافعية و قد أشار آلبرتوباندورا إلي أن نظرية التعلم الإجتماعى تتأسس على التعلم بالنمذجة أوالقدوة أي التعلم بملاحظة وتقليد الآخرين ، كما أن التعلم يرتبط أيضاً بالتعزيز الإجتماعى فالسلوك الذي تم تعزيزه أو تدعيمه يكون بمثابة دافع أو حافز للفرد لتكراره أوالأداء مرة أخرى (زيدان، 2013 م).

وفي الأخير نستخلص أن نظرية التعلم الإجتماعى تبين أن أداء الأفراد يتحدد حسب قيمة المعزز ان الموجهة إليه وكذلك حسب المكانة الإجتماعة للنموذج ونوع التعزيز المرتبط به .

نستنتج من هذه النظريات أن الأفراد يكونون مهتمين بإنجازاتهم ومهامهم عندما يعتقدون أنهم مدفوعون لها برغبة منهم ، إذ تري نظرية أتنكسون أن العوامل المحددة للإنجاز تتحدد وفق إرتفاع الحاجة للإنجاز مقارنة مع درجة للخوف من الفشل ، أما ماكيلالند يعتقد أن الحاجات تتغير من فرد لآخر مع مرور الزمن ، بينما ماسلو يرى أن الدافعية مرتبطة بإشباع الحاجات ،

كما ان نظرية العزو تهتم بإدراك الشخص لسلوكه وسلوك الآخر ، في الأخير ترى نظرية التعلم الإجتماعى أن التعلم بملاحظة نجاح أوفشل الآخرين قد يكون كافياً لإنتاج حالات الدافعية.

تصنيف الدوافع وفقا لمصدرها:و تصنف كالآتي:

دوافع الجسم :

وهي التي تساهم في تنظيم الوظائف الفيزيولوجية ويشير الباحثون إلى هذه الفئة بالتوازن الذاتي .

الدوافع الخاصة بإدراك الذات :

هي التي تعكس مختلف العمليات العقلية وهي ماتؤدي إلى مستوى تقدير الذات الذي يحترم الشخص في إطارها.

الدوافع الإجتماعية :

وهي الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص ودورها في ارتقاء الشخصية (رشوان، 2006 م).

دافعية الانجاز:

تعريف الدافعية للإنجاز:

لقد تناول العديد من المفكرين والباحثين لموضوع دافعية الانجاز بالدراسة وسنحاول عرض التعاريف التي قدمها هؤلاء لمفهوم الدافعية للإنجاز كمايلي :

يقصد بدافع الانجاز حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدداً من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقد فيه ودافع الإنجاز رغم أنه يتضمن التخطيط وتحقيق مستوى معين من التوافق إلا ان المهم فيه هو الإتجاه نحو الإنجاز وليس الانجاز في حد ذاته (أبوعلام، 2004 م).

كما يعرفه االفاروق عبدالفتاح بأنه االرغبة في الأداء الجيد و تحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط أو يوجه ، ويعد من المكونات المهمة للنجاح المدرسي.

أما مرزوق فيعرفها بأنها الرغبة المستمرة للسعي للنجاح وانجاز الأعمال الصعبة والتغلب على ، العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الوقت والجيد وبأفضل مستوى من الأداء . (عبد المنعم، 2003م) .

أيضا يعرفها محمد فرح أن محاولة الفرد الحصول على مرتبة عالية حسب قدرته في جميع الأنشطة التي يمارسها وتكون هذه الأنشطة مرتبطة بالنجاح والفشل فحسب محمود عبدالحليم

يقصد بها كفاح الفرد لأداء المهام والأعمال الصعبة على أفضل وجه ممكن (رشوان، 2006 م).

ويعرفها العالم الفرنسي موراييب أنها الرغبة والإتجاه للقيام بالعمل بأسرع مايمكن أو بأحسن مايمكن (شاكر،2008 م) .

أما دافيد ماكميلاند فقد عرفها على أنها العملية التي يدرك فيها الفرد الإنجاز بمعايير التفوق وأن يشعر بالشعور الطيب أو غير الطيب في مواجهة النجاح أوالفشل في تحقيق هذه المعايير .

أيضاً هيلجارد Hilgard تشير عنده الى تحديد الفرد لأهدافه وفقا لبعض معايير التفوق في إنتاجه أوإنجازه (الطواب، 2012 م) .

وآلفرد آدلر الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة.

(.خليفة، 2000 م).

والدافعية للإنجاز هي الرغبة أو الميل الى أداء المهام بسرعة وبأفضل طريقة ممكنة ، إحداهما أوكلاهما ويتضمن الدافع للإنجاز أنماطاً وأنواعاً متباينة من السلوك ويتدخل فيه عنصر التحدي (النيال، 2009 م)

كما نستخلص من التعاريف السابقة للدافعية للإنجاز بأنها مفهوم يشير إلى إستعداد الفرد للسعي نحو التفوق والرغبة في الأداء الجيد وتحقيق الأهداف والتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه والشعور بأهمية أداءه بكفاءة وأقل وقت ممكن .

أنواع دافعيةالانجاز:

يميز شارلز سميث بين نوعين أساسيين من الدافعية للإنجاز على أساس مقارنة الفرد بنفسه أو بالأخرين وهما:

دافعية الإنجاز الذاتية:

وهي التي تتضمن تطبيق المعايير الشخصية الداخلية في الموقف كما يمكن ان تتضمن معيار مطلق للإنجاز.

دافعية الإنجاز الإجتماعية:

وهى التي تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الإجتماعية في الموقف الإجتماعى.

كما يمكن أن يعمل كل منهما في نفس الموقف ولكن قوتهما تختلف وفقاً لأيهما السائد في الموقف ، فإذا كانت دافعية الإنجاز الذاتية هي المسيطرة في الموقف فغالباً ما تتبع بالدافعية الإجتماعية ، أما إذا كانت الدافعية للإنجاز الإجتماعية هي المسيطرة في الموقف فإن كلاهما يمكن أن يكون فعال في الموقف (الطواب، 2012 م).

دافعية للإنجاز ومرحلة المراهقة :

أكدت الأبحاث النفسية أن وجود دافعية للإنجاز هو شيء شديد الأهمية بالنسبة للمراهقين لأنه يساعدهم على تحقيق الصحة النفسية والوجدانية الإنفعالية كما أن صحتهم النفسية الوجدانية ضرورية لخلق الإستعدادات اللازمة لعملية التعلم حيث أن ثقة المراهقين في قدراتهم على التعلم تعكس نسبياً تاريخ التغذية الراجعة التي خبرها من معلميه حينما يتم تقييمه من خلال الدرجات التي كان يحصل علىها وهذه التغذية المرجعية تؤثر في عملية الإدراك الذاتي للقدرات والتي تؤثر بدورها على الصحة النفسية لدى المراهقين . (خليفة، 2000 م).

ويرى أريكنسون أن المهمة النمائية في مرحلة المراهقه هي خلق وتكوين مفهوم مستقبلي عن الذات ويضيف سوبر أن مرحلة المراهقه هي مرحلة استكشافية للنماء المهني وأن إيمان المراهق بأن وجود الحياة المدرسية مهمة في حياته شيء ممتع وهام وأن تلك الدراسة وسيلة لتحقيق الأهداف المستقبلية ، حيث يتكون نوعاً من الإرتباط بين خبراتهم الشخصية وبين الفرص الإجتماعية المسموح لهم بتحقيقها في المستقبل وهذا بدوره يمنح المراهقين إحساساً بوجود الأمل والهدف والإتجاه والذي يبدو جلياً وواضحاً في الإختبارات السلوكية الإيجابية وفي الإحساس العام بالصحة النفسية والنظرة الإيجابية للمستقبل (قدوري، 2011 م).

مكونات دافعية الإنجاز:

يحدد" اوزيل OZIL" مكونات الدافعية للإنجاز في ثلاثة معطيات هي:

الحافز المعرفي:

الذي يعبر عن حالة الانشغال بالعمل معنى أن الفرد أوالباحث يحاول أن يشبع حاجاته لأنه يعرف ويفهم ، وتكمن مكافأة اكتشاف معرفته الجديدة التي تعينه على أداء ما ينوط به من مهام بكفاءة أعلى

تكريس الذات:

بمعنى توجيه الأنا أو الذات ويمثله رغبة الفرد في المزيد من السمعة والمكانة التي يحرزها عن طريق أراءه المميزة والملتزم في نفس الوقت بتقاليد الأكاديمية المعترف بها مما يؤدي إلى شعوره بكفاءة واحترامه لذاته (.متولى،2006 م)

دافع الانتماء:

ويتمثل في سعي الفرد للحصول على الإعتراف والتقدير باستخدام نجاحه الأكاديمي ومختلف الأداءات ويأتي هنا دورالوالدين كمصدر أولي لإشباع حاجات دافع الانتماء ، ثم دور الأطراف المختلفة التي يتعامل معها الفرد ويعتمد علىهم في تكوين شخصيته ومن بينهم المؤسسات التعلىمية (قدوري 2012 م).

وما يمكن استنتاجه أنه لتوفر هذه المكونات الثلاثة لدى الفرد لابد منه تكريس ذاته بالانشغال في العمل مع رغبته في الحصول على كفاءة أعلى ، واكتشاف معارف جديدة بإنجاز وذلك لأجل حصوله على التقدير و الاعتراف من جميع المصادر كالوالدين والمؤسسات التعلىمية.

صفات ذوي دافعية الانجاز:

توصل ماكليلاند بعد قيامه بدراسات مكثفة إلى وصف كامل للشخص الذي يعد على درجة

عالية من الانجاز . وفيما يلي بيان بأهم صفات هذا الشخص:

أ. درجة المخاطرة عند هذا الشخص معتدلة إلى حد كبير ، وإن كان هناك إعتقاد خاطئ بأن هذا الشخص لابد أن يكون مخاطر من الدرجة الأولى وعلى أية حال فقد أثبتت الدراسات أن الشخص ذو الإنجاز الضعيف يتميز بدرجة مخاطرة مرتفعة جداً أو منخفضة جداً بعكس الشخص ذي الإنجاز المرتفع والذي غالباً ما يتميز بدرجة مخاطرة معتدلة .

ب. يفضل الشخص ذو الدرجة المرتفعة من الإنجازات لكل الأعمال التي تقدم له فوراً عائداً عن نتائج أعماله ، ودرجة تقدمه عن طريق الوصول إلى الهدف الذي يحدده لنفسه .

ج. يهتم الشخص ذو الدرجة المرتفعة من الإنجاز بما يؤدي من عمل في حد ذاته أكثر من اهتمامه بأي عائد مادي يعود علىه من إنجازه ذلك العمل ، وهو دون شك يرغب في الحصول على قدر كبير من المال لكونه مقياساً لدرجة إمتيازه في أداء عمله .

د. بمجرد تحديد هذا الشخص هدف لنفسه فإنه ينسى كل شيء ماعداه إلى أن ينجز عمله بنجاح ويتحقق ذلك الهدف الذي وضعه لنفسه ، فهو شخص متفان لايرضى بترك العمل في منتصفه ، ولايقبل أن يبذل جهداً من أقصى جهد لديه.

هـ. هناك خاصية أخرى لمرتفعي الإنجاز هي أنه يتمتع بقدر كبير من الثقة بالنفس وتعني الثقة بالنفس قدرته الخاصة على حل المشكلات التي يواجهها . وهناك جانب آخر من جوانب الثقة بالنفس لدى مرتفع الإنجاز يتمثل في أنه يميل الى أن يرتاب ويشك في أراء الخبراء ، وأنه لابد من ذلك يكون رأيه الخاص في كثير من الشؤون حتى ولو لم يكن لديه معرفة عميقة وخبرة بها.

و. يكره مرتفع الإنجاز أيضا المهن الروتينية ويفضل المهن التي تحدث فيها تغيرات دائما وتحديات مستمرة ، كما يكره تضيع الوقت ولايهتم بغضب الآخرين أذا ما كان ذلك ضرورياً لرفع الكفاءة والتغيير والتحسين في المستقبل (مجدي، 2003 م) .

وعلىه فإن الأفراد ذوي الدافعية للإنجاز هم أفراد مختلفين عن الأفراد العادين فهم يتميزون بالثقة بالنفس والإستقلالية يفضلون المخاطرة والتحدي لإنجاز المهمات الصعبة التي قد يعجز الآخرين عن تأديتها ، كذلك هم ينجزون الأعمال رغبة في الإنجاز في حد ذاته والحرص على التحسين في المستقبل ولذلك نجد أن من يتسم بهذه الصفات ليس من السهل أن يفشل في تحقيق النجاح.

قياس دافعية الانجاز:

يتم قياس دافعية الإنجاز بطريقتين هما: الطريقة الإسقاطية والمقاييس الموضوعية وفيما يلي سنتطرق إلى أهم هذه المقاييس:

الطريقة الاسقاطية:

تتضمن هذه الطريقة إختبار تقيم الموضوع (TAT) من وضع مواري وهي طريقة إسقاطية للتميز بين المستويات المختلفة للحاجة للإنجاز حيث يواجه الفرد الذي طبق علىه هذا الإختبار بصور غامضة ، وغير واضحة ويطلب منه أن يحكي قصة عنه ومن ثم فإن مواري يفترض أن هذه القصص التي يشير إليها الفرد تكشف عن الحاجة إلى الإنجاز لديه .

وقد قام ماكليلاند بتعديل إختبار تفهم الموضوع لقياس دافع الانجاز ، ووضع محكات دقيقة للتصحيح لتقديم هذا النوع من التخيل ، كما يظهر الاختبار تميزاً داخلياً نظراً لأنواع المواقف المستخدمة لإستثارة الحاجة للتفوق.

الطريقة الموضوعية: وهنا نتناول بالشرح لثلاثة مقاييس تستخدم لقياس دافع الانجاز وهذه المقاييس الثلاثة هي:

مقياس (راي- لن) لدافع الانجاز :

وضع " لن " هذا المقياس عام 4632 ثم طوره " راى " في السبعينات حيث يتكون من (41) سؤال يجاب عنها (ب نعم ، لا ، غير متأكد) ، وللتحكم في وجهة الإستجابة بالإجابات تم عمل مفتاح تقدير الدرجات (التصحيح) فينصف عدد العبارات ، والدرجة القصوى . 10 وللمقياس ثبات يزيد على (42) في سبع دول تتحدث الانجليزية وله معاملات صدق لا تقل عن نظرياتها في المقاييس الطويلة ، وبرهن (راي) على صدقه واستخراج معايير له في أربع دول . وقد ترجم (احمد عبد الخالق) هذا المقياس وأجريت له التصويبات والمراجعات والتعديلات المناسبة ، وحسب ثبات الإتساق الداخلي لمقياس الدافع للإنجاز وذلك بقسمته إلى نصفين ، ووصل معامل الثبات إلى(69) وذلك بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون.(مجدي،2003م).

اختبار الدافع للإنجاز :

حاول " هرمانس " بناء إختبار الدافع للإنجاز بعيداً عن نظرية " أتكنسون " ،وذلك بعد أن حصر جميع المظاهر المتعلقة بهذا التكوين ، وقد انتقى منها الأكثر شيوعاً على أساس ما أكدته البحوث السابقة وهي : مستوى الطموح ، السلوك المرتبط بقبول المخاطرة ، الحراك الإجتماعى ، المثابرة ، توتر العمل ، إدراك الزمن ، التوجه نحو المستقبل ، اختيار الرفيق ، سلوك التعرف، سلوك الإنجاز . كما يتكون الاستخبار من (٢٩) عبارة متعددة الاختيار ، وقد قام رشاد عبد العزيز وصلاح أبونهاية عام(1987 م) بترجمة الإختبار وتقنينه على عينة مصرية من الطلبة والطالبات ، وقد وصل معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق إلى (٦٨ - ٨٣) لعينتي الذكور والإناث من طلاب الجامعة على التوالي. وفي دراسة أخرى استخدم هذا المقياس ثم إعادة حساب ثبات الإختبار وصدقه بالطريقة والمحك السابقين كليهما وصل معامل الثبات الى (٨١- ٨٤) لعينتي الذكور والإناث على التوالي ، ويتضح مما سبق أن ،لإختبار الدافعية للإنجاز خصائص سيكومترية مرضية من حيث الثبات والصدق. (عويس2013 م).

مقياس التوجه نحو الإنجاز :

وقد أعده " ايزنك " و " ويلسون " عام ١٩٧٥م ضمن إختبار يتضمن سبعة مقاييس فرعية

تقيس المزاج التجريبي المثالي ويتكون المقياس من(30 بنداً) تجاب(ب نعم ، غير متأكد ، لا) وقد تمت ترجم هذا المقياس وأجريت له التعديلات المناسبة وتم حساب معاملات ثباته وصدقه

بطريقة التحليل العاملي وذلك فى دراستين إختلف فيهما عدد أفراد العينات . ففي الدراسة الاولى كان (ن= ٢٠٠) لكل من الذكور والاناث من المرحلة الجامعية ، ووصل صدق العاملي(٧١، ٧٨) لكل من عينتي الذكور والاناث على التوالي ووصل صدق العاملي إلى (76 ،٨٧،) لكل من عينتي الذكور والاناث على التوالي ، وفي الدراسة الثانية كانت العينة قوامها (ن = ٦٨ للذكور، ٦٤ للإناث) طلبة المرحلة الجامعية ، وقد وصل الثبات العاملي فى هذه الدراسة إلى(٧٢،٧٩،) لكل من عينتي الذكور والاناث على التوالي ووصلت معاملات الصدق العاملي إلى (٨٢، ٨٣) لكل من عينتي الذكور والاناث على التوالي مما يشير إلى أن المقياس هو مقياس على درجة مرضية من الثبات والصدق (مجدي(2003م).

المبحث الثالث

سـد مـروي

تمهيد

ظلّتْ السدودُ منذ منتصفِ القرنِ الماضي من أكثر مشاريع التنمية في العالم إثارةً للجدل. فمن جانبٍ ترى معظم الحكومات في السدود المولّدَ الأكبرَ للطاقة الكهربائية الرخيصة والنظيفة، والمصدرَ الموثوق به لمياه الري والشرب، وخطَ الدفاع الأول والمأمون ضد الفيضانات المدمّرة، والمستودعَ المائي الآمن لمواجهة أيٍ من سنوات الجفاف. كما تشير تلك الحكومات إلى دور السدود في تنظيم انسياب الأنهار طوال العام مما ينتج عنه تعدّد الدورات الزراعية، وتنظيم التوليد الكهربائي وتغذية المياه الجوفية.

لكن من الجانب الآخر يركّز المعارضون على الآثار البيئية السالبة للسدود المتمثّلة في إغراق أراضي خصبة كثيرة وغابات غنيّة تحت بحيرات السدود، والتأثيرات السالبة على تحركات وتوالد الأسماك والحيوانات المائية. كما يشيرون إلى أن الأعشاب المائية التي تتكاثر وتنتشر على بحيرات السدود قد أصبحت مصدراً رئيسياً للغازات التي تساعد على الانحباس الحراري والتغييرات المناخية. ويعزون الأمراض المعدية والقاتلة مثل الملاريا والبلهارسيا إلى الطفيليات التي تتوالد بكثرة في بحيرات السدود. كما يثير المعارضون مشكلة الآثار والمعالم التاريخية الهامة التي تمّ ويتمّ إغراقها تحت بحيرات هذه السدود، وإلى الأبد.

ويركّز المعارضون بصورةٍ أكبر على الآثار الإجتماعية السالبة، ويوردون الأرقام الهائلة للقوميات والمجموعات القبلية والأسر (ومعظمها من الشرائح الفقيرة والضعيفة والمجموعات القبليّة والشعوب الأصليّة) التي تمّ ترحيلها قسريّاً بعد أن نُزِعتْ أراضيها، وبدون أدنى درجة من العدالة والإنصاف، لكي يتسنّى بناء السدود التي تمتد بحيراتها لمئات الأميال وتُغرِق مساكنهم ومزارعهم ومدارسهم ودور عبادتهم وحتى قبور أحبائهم، دون تعويضاتٍ عادلة، ودون أدنى استفادة من أيٍ من منافع هذه السدود المتعدّدة.

وقد أوضحت عدّة دراسات أعدّها البنك الدولي والمفوضية الدولية للسدود أن إعادة التوطين القسْريّة في إطار مشروعات التنمية، خصوصاً مشاريع السدود، تؤدّي في أحيان كثيرة، إذا لم تُخفّفْ آثارها، إلى حدوث مخاطر اقتصادية واجتماعية وبيئية حادة: إذ تُزال أنظمة الإنتاج؛ ويواجه الناس العوز والفقر لفقدانهم أصولهم الإنتاجية أو مصادر دخلهم إذا لم يتم تعويضهم بأصول ومصادر دخلٍ لها نفس الإمكانيات الإنتاجية؛ ويُنْقل الناسُ إلى بيئاتٍ قد تكون مهاراتهم

الإنتاجية أقل ملاءمةً لها وتكون المنافسة أكبر على الموارد؛ وتُصاب المؤسسات المجتمعية والشبكات الإجتماعية بالضعف؛ وتتشتّت المجموعات التي ترتبط بأواصر القُربى؛ وتتضاءل أو تضيع الهويّة الثقافية، والتراث، والسلطة التقليدية، وإمكانية تقديم المساعدة المتبادلة بين أفراد المجتمع الذي تم تهجيره قسْرياً. كما أن التهجير قد يتمُّ إلى مناطق تختلف من حيث البيئة والطبيعة والمناخ من مناطق عيشهم الأصلية، وقد لا تُرحِّب بهم المجموعات التي سيُشاركونها أراضيها ومواردها. ويُصاب الكثيرُ من المُهجّرين بالاكتئاب لسنواتٍ طويلة بسبب فراقهم لمراتع طفولتهم وشبابهم، ورؤيتهم ذكرياتهم ومنازلهم ومزارعهم وقبور أحبّتِهم وهي تغرق إلى الأبد تحت بحيرة السدّ .(يوسف وآخرون 2007م) .

التعريف بسد مروي

هو سد كهروهيدروليكي سوداني يقع على مجرى نهر النيل في الولاية الشمالية عند جزيرة مروي التي أطلق علىه اسمها.

اكتمل بناءه في ٣ مارس ٢٠٠٩م، ويبلغ اجمالي طول السد ٩,٢ كم فيما يصل ارتفاعه الى٦٧متراً، ويعتبر سد مروي أضخم مشروع قومي تنموي ينعكس إيجابياً على الإقتصاد القومي، وهو مشروع طاقة مائية متعددة الأغراض يهدف في الأساس إلى إنتاج الطاقة الكهربائية لمقابلة الطلب المتزايد علىها للتنمية الإقتصادية والإجتماعية وتوفير مصدر طاقة رخيص نسبياً لتحسين الزراعة المروية والصناعة في كل البلاد. صاحب تنفيذ المشروع عدد من المشروعات المصاحبة حيث تم إعادة توطين ١٠،٠٠٠ أسرة إلى مواقع بديلة وبلغت تكلفة إعادة التوطين ٤٠% من التكلفة الكلية للمشروع وهي نسبة تعكس إهتمام الدولة بهذا الجزء من المشروع. تم تعويض المتأثرين بقيام السد بإقامة قرى جديدة تتمتع بخدمات مميزة تشمل مدارس وخدمات كهرباء ومراكز صحية ومرافق دينية وغيرها وذلك بموافقة ممثلي المتأثرين بإنشاء السد. كما تم إنشاء مطار دولي يربط دول الخليج العربي، إفريقيا وأوروبا ويزود الطائرات بالوقود كذلك تم إنشاء مستشفى وشبكة للطرق والكباري بالمنطقة.

الأغراض الأساسية لبناء السد هي توليد الطاقة الكهربائية حيث يولد السد طاقة بقوة ١,٢٥٠ ميغاواط كما سيسهم السد في عملية ري حوالي ٣٠٠,٠٠٠ هكتار من المشاريع الزراعية في الولاية الشمالية ويحميها من خطر فيضان النيل، كما سيوفر بحيرة تخزين للمياه بطول ١٧٦ كلم (رقية 2013) .

موقع السد

تقع منطقة الحمداب التي تم بناء السد على إحدي الجذر التابعة لها في الولاية الشمالية محلية مروي بين خطي (٢٢,٣- ٣٢,٤) والذي يقع على نهر النيل الرئيس عند منطقة الشلال الرابع على بعد حوالي (٣٥٠ كيلومتر) شمال مدينة الخرطوم وهي وتسمي الجزيرة التي تم بناء السد علىها (جزيرة مِروي) على بعد (٢٦ كيلومتر) من مدينة مروي ويبلغ إرتفاع السد حوالي(٣٥ متر) وطوله (٩٢٢٨,٢متر) وتبلغ مساحة بحيرة السد حوالي (٢٠٠كيلومتر) وبذلك يعتبر ثاني أكبر سد صناعي في أفريقيا بعد السد العالى (موسوعة السودان الرقمية)

مما ساعد على بناء السد كثرة الجزر النيلية بالقرب من منطقة بناء السد مثل جزيرة أُولِي ، سقلي ،جزيرة الحمداب وكل هذه الجزر غمرتها المياه بعد إكتمال السد .(رقية 2014م)

المناطق المتأثرة بقيام السد :

تمتد المنطقة المتأثرة من جزيرة مروي بمنطقة الحامداب التي تقع 34 كيلو شمال مدينة مروي في الولاية الشمالية حتي منطقة أم سقاية جنوب مدينة أبو حمد بولاية نهر النيل ويبلغ الطول الكلى للمنطقة المتأثرة حوالي 175 كيلومتر وتقطنها ثلاثة مجموعات هي منطقة المناصير بولاية نهر النيل ويمثلون 65 % من مجموع المتأثرين ومنطقة أمري 28% من المتاثرين والحامداب ويمثلون 7% من المتأثرين .

حيث أنشأت مفوضية الشئون الإجتماعية والبيئية التي تم إنشاؤها خصيصاً لإعادة توطين المتأثرين حيث تكفلت الدولة بتمويل إعادة التوطين من مواردها الخاصة حيث يتم توطين المتأثرين بمناطق جديدة بعد دراسة البيئة الطبيعية لمنطقة الأصل من مناخ وموقع تكوينات جيولوجية وتربة ومظاهر السطح والغطاء النباتي بالإضافة الي البيئة البشرية ومدي ارتباط البيئة الطبيعية بالسكان وعلاقته بالآثار الإقتصادية والإجتماعية والبيئية .((مجلة سد مروي،العدد 78)

الموطن الأصل للمهجرين :

السكن في الموطن الأصل للمهجرين نجد أن السائد في مواد البناء من موارد بيئية محلية حيث يستخدمون الطين للبناء وجزوع النخل وجريد النخل للأسقف (عرش بلدي) ويتكون المنزل من عدد غرفتين وحمام بلدي بالإضافة للديوان وغالباً يكون خارج سور البيت لضيافة الرجال وإقامة

المناسبات الأسرية الخاصة أما من ناحية الملكية فكل سكان مناطق المهجرين يسكنون في منازل يمتلكونها ولاتوجد منازل مؤجرة بالمنطقة .

أ. خدمات التعلم :

يعتبر التعلم من أهم الخدمات التعلمية لأنه مؤشر لتقدم المجتمع لذلك نجد التعلم بموطن المهجرين قبل التهجير توجد عدد (7) مدارس ثانوية مقسمة على النحو التالي خمسة مدارس بمنطقة المناصير وإثنين بمنطقة أمري حيث لاتوجد بمنطقة الحمداب أي مدرسة ثانوية حيث نجد أن طلاب تلك لمناطق كانوا يعانون من ذلك كثيراً ويدرسون في كل من مدرسة كريمة الثانوية (بنين ــ بنات) ومروي الثانوية (بنين ــ بنات) ونوري الثانوية والزومة الثانوية ولصعوبة وسائل النقل كان طلاب مناطق أمري والمناصير يبقون بداخليات المدارس منذ بداية العام الدراسي وحتي نهايته بعيداً عن أسرهم ومناطقهم الشئ الذي جعل الدراسة فيه عبئاً مالياً على الأسر ونفسياً على الطلاب وذويهم .

كما توجد عدد (62) مدرسة لمرحلة الأساس موزعة على النحو التالي عدد (42) مدرسة في منطقة المناصير و (5) بمنطقة أمري و (5) بمنطقة الحمداب ورغم عن ذلك نجد أن التعلم في مناطق للمهجرين قبل التهجير يواجه الكثير من المشكلات في البنية التحتية والمعامل والأدوات المدرسية ونقص في المعلمين .

ب/ الخدمات الصحية :

كما تعاني مناطق الموطن الأصل للمهجرين في التعلم فإن الصحة أكثر مايعانيه سكان تلك المناطق حيث أن كل مناطق المهجرين لايوجد بها مستشفي واحد رغم إتساع الرقعة الجغرافية للمهجرين والكثافة السكانية بالمنطقة حيث نجد عدد المراكز الصحية في كل المنطقة عدد (7) مراكزموزعة كالآتي (6 مراكز بمنطقة المناصير ومركز واحد بمنطقة أمري ولايوجد بالحامداب أي مركز صحي وكان السكان يتلقون الخدمات الصحية بمستشفيات عطبرة وكريمة على بعد أكثر من (70) كيلومتر .

ج/ خدمات المياه والكهرباء :

تفتقد المنطقة لهذا النوع من الخدمات حيث نجد سكان تلك المناطق يعتمدون على مجهودهم الشخصي لتوفير المياه وذلك عن طريق نقل المياه من النيل عبر الدواب أو رفعه عبر وابورات ومن ثم التخزين إما في براميل أو صهاريج يتم بناؤها بالطوب الحراري والأسمنت حيث لاتوجد أي شبكة مياه بالمنطقة أما مايخص الكهرباء أيضاً لاتوجد أي كهرباء عامة ويعتمد المواطن

على المولدات الصغيرة ليلاً فقط للإنارة حيث لاتوجد ثلاجات أو أي أدوات كهربائية وكثير منهم غير قادر على التكلفة التشغيلية للمولد الصغير فيقوم بالإشتراك مجموعة والمشاركة في الشراء والتكلفة التشغيلية مع العلم أن المولدات الصغيرة يتم تشغيلها فور غروب الشمس لساعات محدودة فقط . (الباحث الزيارة الميدانية مارس 2019م) .

الأبنية العامة

الأبنية والمرافق العامة من مدارس وشفخانات هي غالباً مبنية من الجالوص ومسقوفة من السقوفات المحلية وأبوابها من الخشب أو بدون أبواب وتتمثل في المساجد والأندية والجمعيات التعاونية والأسواق حيث نجد بالمنطقة حوالي (116) مسجد موزعة كالآتي عدد (82) مسجد بمنطقة المناصير وعدد (24) مسجد بمنطقة أمري وعدد (10) مساجد بمنطقة الحمداب ونجد معظم المساجد تم بناؤها من المواد المحلية في البناء والسقف تفتقد لخدمات الكهرباء لعدم وجودها بالمناطق أما الأندية فيوجد حوالي (66) نادي عدد (48) منها بمنطقة المناصير وعدد (9) أندية بمنطقة أمري وعدد (9) أندية بمنطقة الحمداب ولكن لأن معظم سكان هذه المناطق يعملون بالزراعة والعمل الشاق نهاراً أدي ذلك إلي عدم الإهتمام بالأندية ومعظمها مهجورة إلا في بعض المناسبات والإجتماعات الضرورية . (الباحث الزيارة الميدانية مارس 2019م) .

بيئات المهجرين الجديدة :

المنازل :

تم تهجير المتأثرين إلي قري سكنية جديدة حيث نجد أن المناصير (٦٥%) تم تهجيرهم إلي قري الفداء والمكابراب بمحلية الدامر بينما سكان أمري تم تهجيرهم إلي قري أمري الجديدة بمحلية مروي وسكان الحمداب تم تهجيرهم إلي قري الحمداب الجديدة بمحلية الدبة لبيئات سكنية تم إعدادها بواسطة وحدة تنفيذ السدود بعد دراسات لطبيعة المناطق الجديدة وبإمكانات وخدمات أفضل من الموطن الأصل للمهجرين فنجد أن المباني تم بناؤها من الطوب الحراري والأسمنت وتم سقفها بالزنك المبطن ويتكون من غرفتين وديوان وعدد (2) حمام ومطبخ حيث تم تخطيط وبناء القري وفق تخطيط وبناء المدن الكبيرة بواسطة شركة (بروج) حيث الشوارع الكبيرة المضاءة بالإضافة الي المرافق الخدمية الأخري .

الأسواق :

المتأثرين في موطنهم الأصل كانوا يعانون من بُعد الأسواق وصعوبة الوصول إليها بينما أصبح في الموطن الجديد بكل قرية سوق به كل متطلبات الحياة الضرورية ويستوعب كل مايزرعه

المهجرين لأن الأسواق لاتقتصر على المهجرين فقط بل أصبح ملجأ لكل القري المجاورة لقري المهجرين .

الأندية :

يوجد نادي بكل قرية أمامه ميدان لكرة القدم والنادي به كل وسائل الترفيه من مشاهدة وألعاب وغيرها وأصبح مكان ليجتمع فيه الشباب لممارسة بعض الألعاب ومناقشة موضوعات وإحتياجات المنطقة على عكس الأندية المهجورة في الموطن الأصل .

التعلم :

أقامت إدارة السدود عدد (4) مدرس بكل قرية منهاعدد (2) مدرسة أساس بواقع مدرسة للبنين وأخري للبنات وعدد (2) مدرسة ثانوية أيضاً مدرسة للبنين وأخري للبنات وهي قريبة من سكن الطلاب ومعظم المعلمين بها من أبناء المهجرين مما ساعد كثيرا على تطين التعلم للمعلمين والطلاب . (مجلة سد مروي العدد 90) .

بيئات غير المهجرين

تعتبر بيئات غير المهجرين من سد مروي بيئات قاسية بعد أن غمرت المياه موطنهم الأصل وإستوطنوا علي ضفاف بحيرة السد حيث أن أراضيهم الخصبة وزراعتهم جميعها غمرتها المياه وأصبحت بيئاتهم لاتصلح للزراعة إلا عندما تنحسر البحيرة يزرعون الذرة الأبيض ولكن كثيرة ما ترتفع مناسيب النيل دون سابق إنذار ويفقدون زراعتهم غير ذلك يعتمد المهجرون علي صيد الأسماك من البحيرة وعلي التعدين الأهلي للذهب لإنعدام الزراعة وصعوبة تربية المواشى .

أيضا يعاني غير المهجرين من عدم وجود خدمة الكهرباء بمناطقهم مما يجعل خطر موت الأطفال بسبب لسعات العقارب كثير جدا وعدم الإستمتاع بأبسط مقومات الحياة من ثلاجات ومكيفات ومتابعة التلفاز وحتي شبكة الإتصالات فهي ضعيفة جداً غير أن الطلاب لايمكنهم التعلم بواسطة معينات التعليم التكنولوجية وإستخدام معامل الحاسوب وغيرها رغم هذه الصعوبات تمسك هؤلاء السكان بالخيار المحلي لإرتباطهم الوجداني الشديد بمناطقهم ذلك ساعدهم علي التغلب علي كثير من الصعوبات وبدأوا في بناء منازل سكنية من الطوب بكل أنواعه وتأسيس مراكز للخدمات مثل المدارس والمراكز الصحية وشبكات المياه بالجهد الشعبي من المواد المحلية المتوفرة. (الباحث – الزيارة الميدانية ٢٠١٩م)

المبحث الرابع

الدراسات السابقة

يستعرض الباحث الدراسات السابقة مبتدئاً بالدراسات العربية ثم الأجنبية وهى كالآتي :

أولاً: الدراسات المحلية :

1. دراسة إسماعيل ، يحي (2014)

عنوان الدراسة : العلاقة بين التوافق النفسى والإجتماعى والتحصيل الأكاديمى لدى الطلاب جامعة السودان قسم علم النفس كلية التربية.

أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين التوافق النفسى والإجتماعى والتحصيل الأكاديمى لدى جامعة السودان قسم علم النفس كلية التربية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (40) طالب اوطالبة من مختلف المستويات الدراسية الأول والثاني والثالث بواقع (10) من كل مستوى ذكور (5) وإناث (5).

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة التالي:

أ. وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسى والإجتماعى والتحصيل الأكاديمى لدى الطلاب الجامعيين.

ب. عدم وجود فروق في التوافق النفسى والإجتماعى والتحصيل الأكاديمى تعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى).

ج. وجود فروق في التوافق النفسي والإجتماعى والتحصيل الأكاديمى لدى الطلاب الجامعيين تعزى لمتغير المستوى الدراسى الأول والثاني والثالث والرابع.

2. دراسة حامد ، النور (2012)

عنوان الدراسة: التكيف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدارسة في التكيف المدرسي تعزى لمتغيرات الدراسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية.

أداة الدراسة: مقياس مفهوم الذات الأكاديمي، ومقياس التكيف الدراسي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة النتائج التالية:

أ. إنخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.

ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدارسة في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ج. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدارسة في التكيف المدرسي تعزى لمتغير التخصص بين التخصصات العملية والتخصصات الأدبية لصالح التخصصات العلمية.

ثانياً الدراسات العربية:

1. دراسة صالح بن هداية (2015)

عنوان البحث : الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدارسى لدى المراهق المتمدرس.

أهداف البحث : التعرف على تأثير الضغط النفسي على التوافق الدراسى لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان في الجزائر.

عينة البحث : تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة في المدرسة الثانوية.

أداة البحث : مقياس الضغط النفسي لعبد الحقل بوازدة، جامعةالجزائر 2، ومقياس التوافق الدراسى للباحثة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة النتائج التالية :

أ. وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسى.

ب. وجود علاقة إرتباطية سالبة بين كل من الضغط النفسي وأبعاد التوافق الدارسى ا(لتوافق مع الأساتذة، الزملاء، المدرسة، الموادالدارسية).

ج. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والاناث في مستوى التوافق المدرسي.

د. وجود علاقة إرتباطية بين التوافق المدرسى والتحصيل الدارسي.

2. دراسة جاري، نعيمة (2014)

عنوان الدراسة: علاقة أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الإنجاز والتوافق الدراسى لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الإنجاز والتوافق الدراسى.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من ((230) من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

أداة الدراسة: مقياس أساليب التعلم، دافعية الإنجاز، التوافق الدراسى.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة النتائج التالية:

أ. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الثانية ثانوي باختلاف أساليب التعلم (العميق والسطحي والإستراتيجى).

ب. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسى لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف أساليب التعلم (العميق،السطحي،الاستراتيجي).

ج. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس والتخصص والتفاعل بينهما.

د. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسى لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

هـ. وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوى تعزى لمتغير التخصص.

3. دراسة العمري ، نادية (2007)

عنوان الدراسة: العلاقة بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لعينة الدراسة، والتعرف على مستوى دافعية الإنجاز لعينة الدراسة، والكشف عن وجود علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لعينة الدراسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (101) طالبة.

أدوات الدراسة: مقياس التكيف الأكاديمي، ومقياس دافعية الإنجاز.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج التالي:

أ. مستوى التكيف الأكاديمي لعينة الدراسة جاءت مرتفعة.

ب. درجة دافعية الإنجاز لعينة الدراسة جاءت مرتفعة.

ج. ووجود علاقة إرتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لعينة الدراسة.

4. دراسة ربيعة الرواندي (1995)

عنوان الدراسة: الدافع للإنجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافع للإنجاز تبعاً لمتغير المستوى التعلمي.

5. دراسة خالد ، العمران (1994)

عنوان الدراسة: دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الطلبة في مرحلتي الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين.

أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية التعلم وكذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية التعلم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (377) تلميذة.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة التالي:

أ. تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبنائهم.

ب. وجود علاقة بين دافعية التعلم والتحصيل العلمي.

ج. وجود أثر اختلاف المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال في دافعيتهم للتعلم.

د. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية التعلم.

6. دراسة الشرنوبي (1988م).

عنوان الدراسة: الدافع للإنجاز وعلاقته بالتوافق النفسي وبعض عوامل الشخصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة القاهرة.

أهداف الدراسة: هدفت لدراسة الدافع للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسي وبعض عوامل الشخصية بمدينة القاهرة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (360) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية بمنطقة العباسية بمدينة القاهرة بمعدل (180) طالباً، (180) طالبة، من طلاب وطالبات الصف الثاني ثانوي.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الإنجاز في التوافق النفسي العام لصالح المجموعة المرتفعة الإنجاز، وأن المرتفعين في الإنجاز لديهم درجات عالية من التوافق وثقةعالية بالذات.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة رياش وشنون (2014)

عنوان الدراسة: الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتوافق الدارسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ رابعة متوسط.

أهداف الدراسة: هدفت الدارسة إلى معرفة علاقة الذكاء الوجداني بكل من التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز وذلك من خلال الكشف عن الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعلم المتوسط ، وعن طبيعة العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والدافعية للانجاز، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الدارسي والدافعية للانجاز لدى عينة من تلاميذ المتوسط بمدينة تيبازة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (463) تلميذ وتلميذة.

أدوات الدراسة:

اختبار الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ومحمد عبدالسميع رزق (1998) ومقياس التوافق المدرسي ليونج مان ومقياس دافعيةالإنجاز لمحمد خليفة (2000).

نتائج الدراسة:

أشارت النتائج إلى التالي:

وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدارسي لدى تلاميذ الاربعة متوسط.

وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والدافعية للانجاز لدى تلاميذ الاربعة متوسط.

علاقة موجبة بين التوافق الدراسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الاربعة متوسط.

2. دراسة سميث (1981)

عنوان الدراسة: العلاقة بين التوافق والدافع للإنجاز لدى طلاب الصف الأول ثانوي.

أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين التوافق والدافع للإنجاز لدى طلاب الصف الأول ثانوي.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (175) طالباً من طلاب الصف الأول ثانوي.

أدوات الدراسة: إستبيان لقياس الرضا عن المدرسة، ختبار للتوافق، 3اختبار للدافع للإنجاز.

نتائج الدراسة: ومن نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الدافع للإنجاز والتوافق كما أن هناك علاقة أيضاً دالة إحصائياً بين الدافع للإنجاز والرضا عن المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال إطلاع الباحث ومراجعة الدراسات السابقة يمكن تحديد الملاحظات حول الدراسات السابقة من حيث:

عناويين الدراسات السابقة :

يلاحظ إن معظم عناويين الدراسات السابقة تناولت موضوع التوافق الدراسي ولكنها تنوعت في تناولها لموضوع التوافق الدراسي فالبعض منها تناول معرفة العلاقة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي، والبعض الآخر تناول دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ومنها ما قامت بدراسة العلاقة بين التوافق النفسي والإجتماعى والتحصيل الأكاديمي، كما إن بعض الدراسات تناولت مستوى دافعية الإنجاز وعلاقته مستوى التكيف الأكاديمي، الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتوافق الدارسي ودافعية الإنجاز، الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي، علاقة أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الإنجاز والتوافق الدراسي، التوافق الدراسي والصحة النفسية، العلاقة بين الذكاء ودافع الإنجاز والتحصيل الدراسي.

أهداف االدراسة :

بعض هذه الدراسات هدفت للتعرف ال على تأثير الضغط النفسي على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، الكشف عن العلاقة بين أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الإنجاز والتوافق الدراسي، معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والإجتماعى والتحصيل الأكاديمي لدى جامعة السودان قسم علم النفس كلية التربية، التعرف على مستوى التكيف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدارسة في التكيف المدرسي تعزى لمتغيرات الدراسة، فحص الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لعينة الدراسة، والتعرف على مستوى دافعية الإنجاز لعينة الدراسة، معرفة العلاقة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي، دراسة العلاقة بين الذكاء ودافع الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى طالبة وطالبات من المرحلتين الابتدائية والإعدادية، دراسة دافع الإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسي، معرفة علاقة الذكاء الوجداني بكل من التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز، معرفة العلاقة بين التوافق والدافع للإنجاز لدى طلاب الصف الأول ثانوي.

أما البحث الحالي فقد هدف إلى التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي، التعرف على مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي، معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين التوافق الدراسي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي، التعرف على الفروق في التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع، التعرف على الفروق في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع، التعرف على الفروق في التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، التعرف على الفروق في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، التعرف على الفروق في التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً

لمتغير التهجير، التعرف على الفروق في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسات السابقة من طلبة وطالبات االمدارس الثانوية، وتراوح حجم العينات في الدراسات السابقة ما بين (40 – 800) فرد، أما عينة البحث الحالى فقد تكونت من االمدارس الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي وبلغ حجمها (467) طالب.

نتائج الدراسة :

من حيث النتائج بعض الدراسات أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والإجتماعى والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق في التوافق النفسي والإجتماعى والتحصيل الأكاديمي تعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى)، بعض الدراسات كشفت عن وجود فروق في التوافق النفسي والإجتماعى والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين تعزى لمتغير المستوى الدراسي الأول والثاني والثالث والرابع ، وأثبتت دراسات أخرى عن وجود إرتباط موجب دال احصائياً بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي، أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدافع للإنجاز والتوافق، كما أشارت النتائج وجود علاقةً دالة إحصائياً بين الدافع للإنجاز والرضا عن المدرسة.

أما البحث الحالى فقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي يتسم بالإرتفاع، وأن دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تتسم بالإرتفاع، وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (ذكر)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول ، الثاني ، الثالث) لصالح المستوى الدراسي (الثالث)، وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير (المهجرين، غير المهجرين) لصالح متغير التهجير (غير المهجرين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير (المهجرين، غير المهجرين) لصالح متغير التهجير (غير المهجرين).

الفصل الثالث

منهج وإجراءات البحث

تمهيد

تناول هذا الفصل وصفاً لمنهج ومجتمع البحث ، وعينة البحث ومتغيراتها وإجراءاتها، كما يتناول وصفاً لأدوات البحث ودلالات الصدق والثبات المستخدم في هذا البحث بإلاضافة إلى الأسإلبب الإحصائية المُستخدمة في القياس والتحليل.

2. منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي لملاءمته لغايات البحث في الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي ، والمنهج الوصفي الارتباطي هو منهج البحث الذي يصف واقع الظاهرة قيد البحث وتحليل أبعادها ووصف الإرتباط والعلاقة بين جوانبها، وصفاً يعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً، والتوصل إلى استدلالات مهمة حول خصائصها ودرجات إرتباطها مع الظواهر الأخرى ولأنه يناسب هذا البحث وما يميزه هو القدرة على جمع قدر وافر من المعلومات الدقيقة بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة كذلك لمعرفة العلاقة الإرتباطية بين متغيري البحث وهما التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمى ومايميز المنهج الوصفي أنه يهتم بماهو كائن وموجود إلى جانب أنه يمكن الإستعانة بأدوات جمع المعلومات التى تحقق درجة عالية من الدقة فى الوصف والتحليل.

4. مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعي الباحث أن يعمم علها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة وفي هذا الإطار قام الباحث بتوضيح مجتمع **البحث** الحالية الذي يتكون من طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي والذي يتكون من طلاب السنى (أولى، ثانية، ثالثة)، حيث بلغ الحجم الكلي للمجتمع (3101) طالب موزعين حسب المدارس، أنظر الجدول (2).

جدول (2) يوضح حجم مجتمع البحث

المدرسة	التكرار
كبنة المشتركة الثانوية	٤٧٢
شري الثانوية بنين	١٥٧
شري الثانوية بنات	٢٨٢
برتي المشتركة بنين وبنات	٤١٨
أمري الجديدة الثانوية بنين	١٦٣
أمري الجديدة الثانوية بنات	٣١٨
الحامداب الجديدة الثانوية بنين	١٨٦
الحامداب الجديدة الثانوية بنات	٢٨٣
المكابراب بنين	١٦٩
المكابراب بنات	٢٣٦
الفداء المشتركة	٤١٧
المجموع	٣١٠١

المصدر: إدارة التعلم العام بمحليات (مروي، البحيرة ، الدامر ، ابوحمد)

5. عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية والتي تعتبر من أفضل أنواع العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع الإحصائي غير المتجانس حيث أنه في كثير من الأحوال تكون مفردات المجتمع الإحصائي غير متجانسة من حيث الصفة أو الصفات المدروسة، بلغ حجم العينة العشوائية (٤٦٧) مفحوص.

وصف العينة:

أ. المدرسة:

قام الباحث بإختيار عدد (٨ مدارس) من اصل (١١ مدرسة) منها (4 مدارس) للطلاب المهجرين و(4 مدارس لغير المهجرين) كما موضح في الجدول أدناه .

الجدول رقم (3) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المدرسة

المدرسة	التكرار	التكرار النسبي
كبنة الثانوية بنات	54	%12.0
كبنة الثانوية بنين	58	%12.3
شري الثانوية بنات	60	%12.8
شري الثانوية بين	60	%12.8
أمري الثانوية بنين	58	%12.3
أمري الثانوية بنات	60	%12.8
الحامداب الجديدة بنين	60	%12.8
الحامداب الجديدة بنات	57	12.2
المجموع	467	%100.0

ب. التهجير:

الجدول رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لمتغير التهجير

ا لتهجير	التكرار	التكرار النسبي
غير المهجرين	232	%49.8
المهجرين	235	%50.2
المجموع	467	%100.0

شكل رقم (3) يوضح التوزيع التكراري لمتغير التهجير

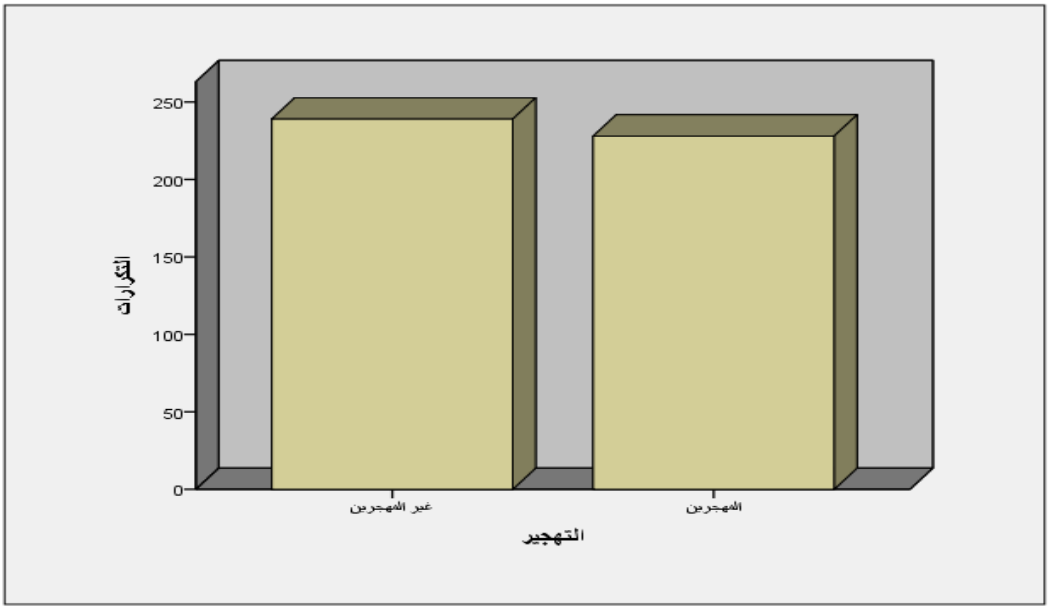

ج. النوع:

الجدول رقم (5) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

النوع	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	242	%51.8
أنثى	225	%48.2
المجموع	467	%100.0

يتضح من الجدول السابق أن في متغير النوع إحتل النوع (ذكر) النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (51.8%)، في حين إحتلت المرتبة الدنيا النوع (أنثى) بنسبة (48.2%).

شكل رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

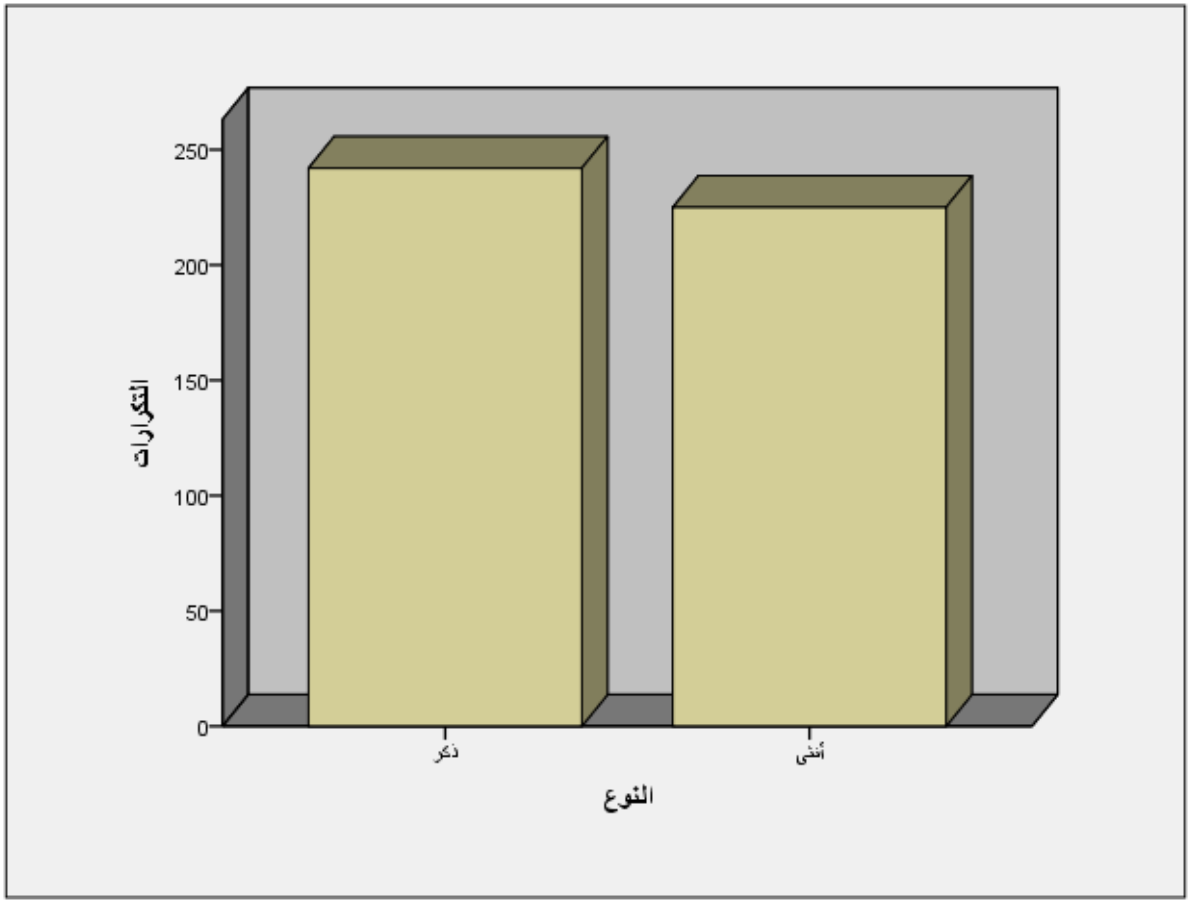

د. المستوى الدراسي:

الجدول رقم (6) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	التكرار النسبي
الأول	148	%31.7
الثاني	159	%34.0
الثالث	160	%34.3
المجموع	467	%100.0

6.أدوات البحث:

إعتمد الباحث لجمع المعلومات والبيانات للازمة للدراسة على الأدوات التالية:

أ. مقياس دافعية الانجاز الأكاديمى:

تمّ تطوير هذا المقياس عن مقياس دافعية الإنجاز الذي أعده عطية (2002) ومقياس الزعبي (2005). ويهدف المقياس إلى التعرّف على مستوى دافعية الإنجاز لدى الطالب،والمتمثل في سلوكه وأفكاره عند قيامه بانجاز عملاً ومهمة موكلة إليه، وقد تكوّن المقياس المطور لهذا البحث من (30) عبارة وصفية تصف سلوكيات يقوم بها الفرد لتدل على مستوى دافعية الإنجاز لديه، وقد تمّ تحديد أربعة أبعاد يمكن من خلالها تقدير مستوى دافعية الإنجاز لدى الفرد وهي:

(المنافسة والمثابرة والرغبة بالتفوق، القدرة على الاستقلالية وتحمل المسؤولية،السعي نحو النجاح والإرتقاء وإتقان العمل، الطموح والتطلع نحو المستقبل).

حيث تمثّل لكل بعد من أبعاد مقياس دافعية الإنجاز بمجموعة من العبارات الوصفية التي تدل على مستوى الدافعية لدى الطالب بالنسبة لذلك البعد، وأمام كل عبارة على المستجيب أن يختار أحد البدائل من ثلاثة بدائل متدرجة وفق طريقة ليكرت ليعبر عن مدى إنطباق العبارة علىه ويعطى درجة من (1-3)، ويكون المتوسط الحسابي لدرحة الطالب على فقرات المقياس هي الدرجة التي تشير لمستوى دافعية الإنجاز لديه. وقد رتبت عبارات المقياسب طريقة عشوائية، كما صيغت بعض العبارات في المقياس بحيث تكون الإجابة عنها تقيس البعد بشكل ايجابي وبعضها بالشكل السلبي، وذلك بغرض عدم تمكين المفحوص من معرفة الإجابة المرغوب فيها.

وفيما يلي خطوات إعدادالمقياس:

تمّ الإطلاع على الأدب التربوي والبحث في الأبعاد التي تستند إليها عملية قياس مستوى دافعية الإنجاز، وتمّ تحديد عدد من الأبعاد التي تصف مستوى دافعية الإنجاز عند الفرد، وقد جرى تعريفها بطريقة إجرائية واضحة.

تمّت صياغة عدد من الفقرات لكل بعد من أبعاد المقياس، ومن ثم تمت مراجعتها للتأكد من تمثيلها البعد الذي تصفه بشكل واضح، وبعدها جرى تنسيقها وترتيبها في قائمة تتضمن خانة للملاحظات لكل فقرة وبُعد.

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية، تمّ عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس التربوي بلغ عددهم (٧) مختصين، وقد طلب منهم إبداء آرائهم حول فقرات المقياس، من حيث عددها وصياغتها ووضوح العبارات وسلامتها اللغوية وكذلك ملاءمتها لمجال البحث.

تمّ التأكد من مدى ملاءمة ووضوح العبارات لفئة الطلبة المعنيين بالبحث ،بعد أخذ ما أفادت به مجموعة المحكمين التربويين بعين الإعتبار. وقد تمّ حذف بعض الفقرات ودمج بعضها الآخر في حين تم إعادة الصياغة لبعض العبارات في عدد منها لتناسب الفئة العمرية من الطلبة المستهدفين. أنظر الملحق رقم (7)، وليظهر المقياس في صورته التجريبية نظرالملحق رقم (2).

تمّ اختيار الفقرات التي اتفق على صلاحيتها ومناسبتها لموضوع البحث خمسة فأكثر من المحكمين، حيث تم تضمينها في الصورة التجريبية.

تمّت صياغة المقياس في صورته التجريبية ومن ثم تمّ تطبيقه على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروى للتأكد من مدى فهمهم لفقراته وعدم ظهور صعوبات عند تطبيقه بالإضافة لتقدير الزمن اللازم تحديده عند تطبيق المقياس.

عند تطبيق المقياس لم ترد أي تساؤلات أو استفسارات من الطلبة، كما تمّ تحديد الزمن المناسب لتطبيق المقياس وتقديره بعشر دقائق تمّ إخراج الصورة النهائية للمقياس ليظهر كما في الملحق رقم (2).

تصحيح مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي:

تُحسب الدرجة في ضوء التقدير الذي يختاره الطالب متمثلاً بالدرجة المخصصة لذلك فإذا اختار الطالب البديل (غالباً) للفقرة (س) فإنه يعطى (ثلاثة) درجات وإذا اختار الطالب البديل (أحياناً) للفقرة (ل) فإنه يعطى (درجتان) وإذا اختار الطالب البديل (أبداً) للفقرة (م) فإنه يعطى (درجة واحدة).

وقد طُبق هذا السلم الثلاثى على جميع عبارات أداة البحث التي تمّت صياغتها بصورة إيجابية، أمّاالعبارات المصاغة بصورة سلبية فقد صححتب طريقة معكوسة، وقد تمّ حساب مستوى دافعية الإنجاز لدى الطالب من خلال المتوسط الحسابي للفقرات، كما تم التعرّف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد مستوى دافعية الإنجاز لديهم وفق قيمة المتوسط الحسابي.

وقد تمّ تطبيق وتصحيح مقياس دافعية الإنجاز وفقاً للمعايير المشار إليها سابقاً، كما تمّ اللجوء إلى أحد المعلمين لمراجعة التصحيح وجمع الدرجات.

الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الانجاز الدراسي:

1. صدق فقرات: مقياس دافعية الانجاز الدراسي:

وللتثبت من صدق مقياس دافعية الانجاز الدراسي حسب معامل ارتباط (بيرسونK. Person) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المحور البالغة (28) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) ومستوى دلالة (.05)أنظر الجدول (7)

جدول رقم (7) يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز الدراسي

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مدلالة Level
1	2.5032	.59818	.290**	.000	,01
2	2.0236	.85761	.258**	.000	,01
3	2.3769	.69897	.312**	.000	,01
4	2.2762	.71969	.283**	.000	,01
5	1.9465	.81517	.265**	.000	,01
6	1.7752	.80688	.099*	.033	,05
7	2.0428	.75715	.264**	.000	,01
8	2.3640	.69349	.326**	.000	,01
9	2.4775	.64274	.362**	.000	,01
10	2.3405	.71295	.312**	.000	,01
11	2.3769	.69897	.313**	.000	,01
12	1.7366	.75638	.184**	.000	,01
13	2.1006	.81070	.323**	.000	,01

14	1.8994	.83675	.312**	.000	,01
15	2.0535	.81517	.336**	.000	,01
16	1.9679	.82415	.244**	.000	,01
17	2.4818	.65282	.342**	.000	,01
18	2.4047	.67847	.259**	.000	,01
19	2.3940	.68319	.260**	.000	,01
20	2.2505	.74073	.351**	.000	,01
21	1.8415	.81335	.302**	.000	,01
22	1.8844	.80203	.248**	.000	,01
23	1.9615	.79065	.274**	.000	,01
24	1.6210	.76947	.198**	.000	,01
25	1.7388	.81315	.271**	.000	,01
26	2.3769	.72014	.270**	.000	,01
27	1.8929	.76770	.310**	.000	,01
28	1.4775	.73903	.224**	.000	,01
المجموع	58.5867	5.81792			

2. صدق مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي :

من خلال التثبت من صدق فقرات مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي البالغة (28) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياًعند مستوى دلالة (01.) ومستوى دلالة (05.) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (01.) ومستوى دلالة (05.) أنظر الجدول رقم (7).

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي صادق في قياس ما وضع لقياسه.

3. ثبات مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمى :

وللتثبت من ثبات المقياسإستخدم الباحث في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ) ، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات. وقد إستخرج الباحث الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (.650) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

جدول (8) نتائج إختبار ألفاكرونباخ لمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي .

قيمة معامل ألفاكرونباخ	عدد الفقرات
.650	28

4. الصدق التجريبي لمقياس مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي:

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفاكرونباخ) البالغة (.650) فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (.806) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي يتمتع بصدق عالي.

ب. مقياس التوافق الدراسى :

إعتمد الباحث على مقياس "التوافق الدراسى (لزيادي1964)، م تعديل وتقنين الجندي جباري بلال، حيث يتضمن(69)عبارة مقسمة بحسب الابعاد التالية: (العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة التوافق مع المنهج، الإتجاه نحو المدرسة، تنظيم الوقت، العلاقة الأسرية) وللتأكد من صلاحيته على قياس متغيرات البحث الحالية وموائمته لمجتمع البحث قام الباحث بعرضه على محكمين أكفاء فى مجال علم النفس التربوي بلغ عددهم (7) أنظر الملحق (1)، وبعد أخذ تعديلاتهم بعين الإعتبار تم إعتماد (60) فقرة للمقياس واصبح جاهزاً للتطبيق .

كيفية تصحيح المقياس:

استخدم الباحث طريقة (ليكرت) الثلاثية في قياس التوافق الدراسى وذلك لاحتوائها على وسائل تمكنه من قياس درجة الموافقة أو عدم الموافقة بالنسبة لكل فقرة يتضمنها المقياس، حيث تتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (/) في الخانة التي يراها التلميذ مناسبة له بأحد البدائل (غالباً، أحياناً، أبداً) وتعطي كل الاستجابات قيماً عددية، ويتم الحصول على درجات المقياس بجمع استجابات الفرد لعبارات المقياس، ويعبر المجموع عن اتجاه الفرد نحو الموضوع محل البحث، وقد تم تقسيم المقياس إلى فقرات إيجابية وأخرى سلبية.

جدول (9) يوضح أرقام الفقرات الإيجابية والفقرات السلبية لمقياس التوافق الدراسى

الفقرات	أرقام فقرات المقياس	المجموع
الفقرات السالبة	٢،٣،٤،٥،٦،٧،٩،١٠،١٢،١٤،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣، ٢٥،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٥،٣٧،٣٩،٤٠٤١،٤٣،٤٥،٤٦، ٤٧،٥٠،٥٢،٥٣،٥٥،٥٦،٥٨،٥٩	٤٤
الفقرات الموجبة	١،٨،١١،١٣،١٥،٢٤،٢٦،٣٤،٣٦،٣٨،٤٢،٤٤،٤٨،٤٩،٥٤،٥٧،٦٠	١٦

يمثل الجدول أعلاه الفقرات الإيجابية والسلبية ومجموعها، حيث قدر عدد الفقرات الإيجابية(44) فقرة،أما عدد الفقرات السلبية قدر ب(16) فقرة.

وقد تم وضع مقياس ليكرت الثلاثى وأعطيت درجات تتراوح بين (1- 3) كالآتي:

دائماً (ثلاثة) درجات، أحياناً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة)

وبالنسبة للدرجات النهائية يمكن الحصول علىها كالتالي:

الدرجة العليا للمقياس: وهي حصيلة ضرب أعلى درجة للفقرة الايجابية في عدد فقرات المقياس الكلي: (60 x 3 =180)

الدرجة الوسطى للمقياس: وهي محصلة ضرب الدرجة الوسطى في عدد فقرات المقياس الكلي:

(60 x 2 =120)

الدرجة الدنيا للمقياس: وهي حصيلة ضرب أدنى درجة للفقرة السلبية في عدد فقرات المقياس الكلي: (60 = 1 x 60)

وبذلك يتم الحصول على أعلى درجة هي (180)، وأدنى درجة وهي (60) والدرجة الوسطى وهي (120).

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسى :

1. صدق فقرات: مقياس التوافق الدراسى:

بين K. Person للتثبت من صدق مقياس التوافق الدراسى حسب معامل ارتباط بيرسون درجة كل فقرة والدرجة الكلية درجة كل فقرة، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس التوافق الدراسى البالغة (٥٦) صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05(حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) ومستوى دلالة (.05) أنظر الجدول (10).

جدول رقم (10) يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسى

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مدلالة Level
1	2.3405	.67586	.194**	.000	.01
2	1.6167	.78120	.173**	.000	.01
3	1.6424	.79061	.291**	.000	.01
4	1.7388	.80786	.140**	.003	.01
5	2.0064	.75974	.165**	.000	.01
6	1.9379	.76568	.157**	.001	.01
7	1.8994	.82383	.154**	.001	.01
8	2.4561	.70231	.203**	.000	.01
9	1.7002	.78891	.207**	.000	.01

.01	**.000**	**.178****	**.81800**	**1.7216**	**10**
.01	**.000**	**.209****	**.68904**	**2.4433**	**11**
.01	**.000**	**.211****	**.77883**	**1.9293**	**12**
.01	**.000**	**.183****	**.68085**	**2.4604**	**13**
.01	**.000**	**.191****	**.76124**	**1.8094**	**14**
.01	**.000**	**.309****	**.71032**	**2.2848**	**15**
.01	**.000**	**.311****	**.80484**	**1.9829**	**16**
.01	**.000**	**.174****	**.77051**	**1.4861**	**17**
.05	**.022**	**.106***	**.72144**	**2.3383**	**18**
.05	**.015**	**.112***	**.70781**	**2.4475**	**19**
.01	**.000**	**.171****	**.65596**	**2.4047**	**20**
.01	**.000**	**.223****	**.77538**	**2.4647**	**21**
.01	**.000**	**.276****	**.69973**	**2.5353**	**22**
.05	**.016**	**.111***	**.65000**	**2.4368**	**23**
.01	**.004**	**.132****	**.58343**	**2.6146**	**24**
.01	**.001**	**.152****	**.62822**	**2.6210**	**25**
.01	**.000**	**.225****	**.67424**	**2.3619**	**26**
.05	**.044**	**.093***	**.60783**	**2.5353**	**27**
.01	**.000**	**.186****	**.56429**	**2.6338**	**28**
.05	**.017**	**.111***	**.59089**	**2.4904**	**29**
.01	**.000**	**.166****	**.63734**	**2.6081**	**30**
.01	**.000**	**.215****	**.63947**	**2.4797**	**31**

.01	.000	.223**	.68163	2.4047	32
.01	.000	.254**	.65292	2.5139	33
.01	.005	.131**	.62354	2.3426	34
.01	.000	.260**	.62556	2.4711	35
.01	.000	.190**	.67328	2.4133	36
.01	.009	.120**	.60165	2.5118	37
.01	.000	.190**	.57354	2.6081	38
.05	.048	.092*	.63979	2.4989	39
.01	.006	.127**	.54424	2.7002	40
.01	.000	.246**	.60556	2.5910	41
.01	.000	.203**	.65498	2.3790	42
.01	.000	.173**	.62194	2.2805	43
.01	.005	.130**	.55558	2.6381	44
.01	.000	.196**	.61956	2.6724	45
.01	.000	.191**	.68457	2.3662	46
.01	.000	.189**	.68903	2.4133	47
.05	.035	.098*	.65473	2.4540	48
.01	.000	.204**	.68090	2.5760	49
.01	.000	.214**	.69737	2.4839	50
.01	.002	.144**	.67548	2.5675	51
.05	.044	.093*	.64770	2.3448	52
.01	.000	.199**	.68066	2.5782	53

54	2.4090	.73957	.201**	.000	.01
55	2.6552	.67686	.192**	.000	.01
56	2.4283	.68451	.175**	.000	.01
المجموع	130.7302	6.98619			

2. صدق مقياس التوافق الدراسى:

من خلال التثبت من صدق فقرات مقياس التوافق الدراسى حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المحور البالغة (56) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) ومستوى دلالة (.05) أنظر الجدول رقم (10).

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس التوافق الدراسى صادق في قياس ما وضع لقياسه .

3. ثبات مقياس التوافق الدراسى:

حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفاكرونباخ Olvakronbach

وللتثبت من ثبات المقياس إستخدم الباحث في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ)، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات . وقد إستخرج الباحث الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (.668) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

جدول (11) نتائج إختبار ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الدراسى

قيمة معامل ألفاكرونباخ	عدد الفقرات
.668	56

4. الصدق التجريبي مقياس التوافق الدراسى :

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفاكرونباخ) البالغة (668.) فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (817.) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس التوافق الدراسى يتمتع بصدق عالي .

7. الأساليب الإحصائية المُستخدمة في القياس والتحليل:

إستخدم الباحث بعض أساليب الاحصاء الوصفي والمتمثلة في التكرارات والنسب المئوية لعرض البيانات ، إلى جانب بعض الأساليب والإختبارات الإحصائية الإستنتاجية الآخرى، كما تم معالجة بيانات البحث إحصائياً من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (*Statistical Package for Social Sciences-SPSS*) وبإستخدام الأساليب التالية:

التوزيعات التكرارية والنسبة المئوية: لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار الذي تتحصل علىه كل إجابة لتحديد النسب لكل إجابة.

الوسط الحساب: لتحديد درجة تمركز إجابات المبحوثين عن كل فقرة ، حول درجات المقياس.

الإنحراف المعياري: أستُخدم هذا المقياس لقياس تشتت الإجابات ومدى إنحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي.

معامل إرتباط بيرسون: لقياس صدق المقياس وفقراته.

معادلة ألفاكرونباخ: لحساب ثبات المقياس وفقراته.

تحليل التباين الأحادي: لقياس الفروق بين المتغيرات.

إختبار (T): لقياس الفروق بين المتغيرات.

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

عرض نتيجة الفرضية الأولى:

نص الفرضية: (يتسم التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي بالإرتفاع)

للتحقق من الفرضية الأولى قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة ، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي المحسوب والوسط الحسابي النظري، إستخدم الباحث إختبار (T). والجدول رقم (12) يوضح ذلك:

جدول (12) **اختبار (ت) لعينة واحدة لقياس التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي**

الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي الفرضي	قيمه (ت)	درجه الحرية	القيمة الاحتمالية
2.3345	2.0000	404.384	466	.000

يلاحظ من الجدول رقم (11) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب تساوي (2.3345) وهي أكير من قيمة الوسط الحسابي الفرضي (2.000)، وأن القيمة التائية قد بلغت (404.384) وأن قيمتها الإحتمالية كان مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، إذن نرفض الفرض الصفري الذي ينص على أن التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي يتسم بالإنخفاض،ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي يتسم بالإرتفاع، وهذا يشير إلى أن التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي يتسم بالإرتفاع.

من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض إن التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي يتسم بالإرتفاع.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمري (2007م)الى توصلت الى أن مستوى التوافق الدراسى لعينة البحث جاءت مرتفعة .

واختلفت مع نتيجة دراسة النور(2012م)التى أشارت إلى إنخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى طالب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.

ويفسر الباحث النتيجة إلي التغيير الذي طرأ على المهجرين وغير المهجرين حيث أوجد بيئات جغرافية مختلفة وزاد نسبة التحدي للنجاح وزيادة الطموح وروح التنافس كما أن أسلوب الحياة للمتأثرين قبل التهجير وصعوبته جعلهم اكثر قدرة على التكيف مع الظروف الحالية كما أن وجود المدراس الثانوية بالقرب من سكن الطلاب المهجرين وغير المهجرين ساعد على إثراء العلاقة بين الطلاب ولا حظ الباحث ان معظم الأساتذة ايضا من مناطق المهجرين وغير المهجرين كل ذلك ساعد الطلاب على إرتفاع التوافق الدراسى لديهم .

عرض نتيجة الفرضية الثانية:

نص الفرضية:(تتسم دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي بالإرتفاع)

الفرضية الثانية:(تتسم دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي بالإرتفاع)

للتحقق من الفرضية الثانية قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة ، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي المحسوب والوسط الحسابي النظري، إستخدم الباحث إختبار (T). والجدول رقم (13) يوضح ذلك:

جدول (13) اختبار (ت) لعينة واحدة لقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي

الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي الفرضي	قيمه (ت)	درجه الحرية	القيمة الاحتمالية
2.0924	2.0000	217.616	466	.000

يلاحظ من الجدول رقم (13) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب تساوي (2.0924) وهي أقل

من قيمة الوسط الحسابي الفرضي (2.000)، وأن القيمة التائية قد بلغت (217.616) وأن قيمتها الإحتمالية كان مقدارها (000.) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، إذن نرفض الفرض الصفري الذي ينص على أن دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي يتسم بالإنخفاض،ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي يتسم بالإرتفاع، وهذا يشير إلى أن دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي يتسم بالإرتفاع.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثانية:

من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض إن دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي يتسم بالإرتفاع.

تتفق هذه النتيجة منع نتيجة دراسة العمري (2007) التى توصلت إلى أن درجة دافعية الإنجاز لعينة البحث جاءت مرتفعة.

واختلفت مع نتيجة دراسة العمران (1994) التى أشارت إلى أن دافعية الإنجاز لدي عينة البحث بصورة عامة تتسم بالإنخفاض.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلي التغيير في نمط الحياة بالنسبة للمهجرين الذين استفادوا من عائد التعويض المادي وتهجيرهم الي بيئات اقرب الي المدن مثل مدينة مروي ، الدبة ، والدامروعطبرة وبالتالي تغير نمط الحياة الي حياة اقرب للمدنية من حياة القري السابقة والذى انعكس ايجاباً على دافعية الطلاب للإنجاز الأكاديمي ولإهتمام الأسر والمعلمين بالطلاب وحثهم على التعلم إذ أنه السبب الرئيس في توفير فرص عمل في المستقبل أما أسر المهجرين وغير المهجرين بالخيار المحلي لاتتوفر لديهم فرص عمل غير صيد الأسماك والتعدين الأهلي للذهب هذا ساعد الطلاب فى الدراسة عن فرص أخري ولاسبيل لذلك غير التفوق الأكاديمي كل هذا أدي إلى إرتفاع مستوي دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي .

عرض نتيجة الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: (توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي)

لقياس العلاقة الإرتباطية بين التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي إستخدم الباحث معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الإرتباط بين التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي الجدول رقم (14) يوضح ذلك:

جدول رقم (14) يوضح نتائج معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الإرتباط بين التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي

العلاقة بين	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمي	1**	.000	.01

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل إرتباط بيرسون قد بلغت (1) وأن القيمة الإحتمالية لمعامل إرتباط بيرسون كانت مقدارها (000.) وهي أقل من مستوى الدلالة (05.) إذن نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وهذا يشير إلى وجود علاقة إرتباطية تامة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة:

من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض توجد علاقة إرتباطية تامة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي.

وتتفق هذه النتيجة منع نتيجة دراسة سميث (1981) التي توصلت إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الدافع للإنجاز الأكاديمى والتوافق الدراسى، ودراسة رياش وشنون (2014) والتى توصلت لوجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسى والدافعية للإنجاز لدي تلاميذ الرابعة متوسط، ودراسة العمران (1994) والتى توصلت إلى وجود إرتباط موجب دال إحصائياً بين الدافعية للإنجاز الأكاديمى والتحصيل الدراسي .

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية إستشعروا المسئولية تجاه أسرهم التى عانت من أجل توفير الجو المناسب لتعلمهم بالرغم من الصعوبات المعيشية وعدم وجود فرص عمل بمناطق المهجرين وغير المهجرين مع تهيأت البيئات الدراسية والعلاقة المتميزة بين

الطلاب كل هذا أدي إلى رفع مستوي التنافس بين الطلاب والسعي لتحقيق التفوق الأكاديمي لرفع المستوي المعيشى للأسرة وخلق مستقبل أفضل لنفسه كل هذا ساهم في وجود العلاقة الإرتباطية بين التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمي .

عرض نتيجة الفرضية الرابعة:

نص الفرضية: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة

الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع و لحساب الفروق في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وإختبار (ت) ، الجدول رقم (15) يوضح ذلك:

جدول (15) يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع

النوع	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
ذكر	129.5207	7.56285	403.986	466	.000
أنثى	132.0311	6.05952			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (403.986) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (000.) وهي أقل من مستوى الدلالة (05.)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع(ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة:

من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).

تتفق هذه النتيجة منع نتيجة دراسة النور (2012) الى توصلت إلى و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدارسة في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

واختلفت مع نتيجة دراسة جارى (2014) التى أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسى لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

يرى الباحث الى أن الإناث أكثر قدرة على التكيف مع الظروف الحياتية المختلفة وأكثر إستقراراً ونسبة الإحساس بالمسئولية العالية لديهن كما أن فرصهن في العمل وتحقيق طموحاتهن مرتبط بشكل كبير بتفوقهن الدراسي عكس الذكور الذين يجدون طرق أخري كالزراعة والتعدين الأهلي والتجارة والأعمال الأخري .

عرض نتيجة الفرضية الخامسة:

نص الفرضية: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع) .

لحساب الفروق في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وإختبار (ت) ، الجدول رقم (16) يوضح ذلك:

جدول (16) يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع

النوع	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
ذكر	58.7149	5.83000	210.921	466	.000
أنثى	58.4489	5.81472			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (210.921) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (000.) وهي أقل من مستوى الدلالة (05.)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع(ذكر، أنثى) لصالح النوع (ذكر).

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الخامسة:

من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع) لصالح النوع (ذكر) .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سميث (1981م) التى توصلت إلى أن الذكور مرتفعي الإنجاز بشكل عام أعلى توافقاً صحياً وإجتماعياً وإنفعالياً وكذلك في التوافق العام.

وأن الذكور مرتفعي الإنجاز أكثر توافقاً من الإناث مرتفعات الإنجاز. ودراسة الرواندي (1995) والتى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافع للإنجاز تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور.

واختلفت مع نتيجة العمران (1994) التى أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث.

ويفسر الباحث هذه النتيجة وبالرغم من أن الإناث أكثر توافقاً إلا ان الذكور أكثر دافعية نحو الإنجاز وذلك للمسئولية الإجتماعية الملقاة على عاتق الذكور مع فقر بيئات المهجرين وتضاؤل فرص العمل فالمخرج الأوحد لفتح آفاق مستقبلية أفضل تكون عبر التفوق الاكاديمي إضافة إلي مايعانيه الذكور من رهق وتعب في مساعدة الوالد فى الزراعة وصيد الأسماك يجعله أكثر دافعية نحو التعلم إضافة الى تشجيع الأسرة له وإعتماده علىه في المستقبل أيضاً يجعلاه أكثر جدية وحرصاً على الإنجاز الأكاديمى.

عرض نتيجة الفرضية السادسة:

نص الفرضية: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي)

لحساب الفروق في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)، قام الباحث بحساب تحليل التباين الأحادي ، الجدول رقم (17) يوضح ذلك:

الجدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	171.590	2	85.795	1.764	.173
داخل المجموعات	22572.414	464	48.647		
الكلي	22744.004	466			

يبين الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)، وذلك استناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير المستوى الدراسي (1.764، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.173) وهي أكبر من مستوى الدلالة (.05)، مما يشير إلى عدم (الأول، الثاني، الثالث).

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية السادسة:

من خلال التحليل الإحصائي تأكد عدم صحة الفرض (توجد فروق ذات دلالة إحصائية

في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي).

إختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إسماعيل (2014) التى توصلت إلى وجود فروق في التوافق النفسى والإجتماعى والتحصيل الأكاديمى لدى الطلاب الجامعيين تعزى لمتغير المستوى الدراسي الأول والثاني والثالث والرابع، ودراسة الزيادى التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً في التوافق الدراسى بين طلاب السنتين الأولى والثانية وطلاب السنتين الثالثة والرابعة لصالح الاخيرة، وهذايعني أن التوافق الدراسى يزداد كلما إقتربنا من السنوات النهائية.

يري الباحث أن تشابه البيئات السكنية والدراسية والظروف المحيطة بالطلاب المهجرين وغير المهجرين متشابهة إلي حد كبير والعامل الأهم هو تقارب أعمار الطلاب في المرحلة الثانوية أدي إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

عرض نتيجة الفرضية السابعة:

نص الفرضية: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي)

لحساب الفروق في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)، قام الباحث بحساب تحليل التباين الأحادي ، الجدول رقم (18) يوضح ذلك:

الجدول (18) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في دافعية الإنجاز الأكاديمي **لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي**

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	489.111	2	244.556	7.424	.001
داخل المجموعات	15284.126	464	32.940		
الكلي	15773.238	466			

يبين الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)، وذلك استناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير المستوى الدراسي (7.424)، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.001) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث) لصالح المستوى الدراسي (الثالث) أنظر الجدول (19).

الجدول (19) يوضح الوسط الحسابي لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراس	الوسط الحسابي
الأول	**57.2230**
الثاني	**58.6981**
الثالث	**59.7375**

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية السابعة:

من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي).

وتتفق هذه النتيجة منع نتيجة دراسة الزيادى(1964) الى توصلت الى وجود علاقة دالة احصائياً في التوافق الدراسى بين طلاب السنتين الأولى والثانية وطلاب السنتين الثالثة والرابعة لصالح الأخيرة، وهذايعني أن التوافق الدراسى يزداد كلما إقتربنا من السنوات النهائية واختلفت مع نتيجة دراسة الرواندي(1995) والتى توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافع للإنجاز تبعاً لمتغيرا لمستوى التعلمي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن طالب المستوى الثالث علىه تركيز وإهتمام من قبل المدرسة والأسرة وحتى المجتمع والكل يسعي إلي تذليل صعابه وتيسير معوقات الدراسة والكل في انتظار نتيجته التي يتناقلها أفراد مجتمعه بالإضافة إلي طموحات الطالب في المستوي الثالث ثانوى للوصول إلى المرحلة الجامعية التي تمثل مرحلة متقدمة لتحقيق أهدافه وطموحاته كل ذلك يجعل دافعية الإنجاز الأكاديمى لدي طالب المستوي الثالث ثانوي اكثر من المستويين الأول والثاني والتدرج النسبي فى الجدول رقم (١٩) يوضح ذلك.

عرض نتيجة الفرضية الثامنة :

نص الفرضية: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير)

لحساب الفروق في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير (المهجرين، غير المهجرين)، قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وإختبار (ت) ، الجدول رقم (20) يوضح ذلك:

جدول (20) يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير

التهجير	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
المهجرين	129.9167	7.42701	395.562	466	.000
غيرالمهجرين	131.5063	6.45858			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (395.562) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (000.) وهي أقل من مستوى الدلالة (05.)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير (المهجرين، غير المهجرين) لصالح متغير التهجير (غير المهجرين).

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثامنة:

من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير المهجرين، غير المهجرين) لصالح متغير غير المهجرين .

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن الطلاب غير المهجرين لديهم روح التحدي بدرجة أعلى لإختيارهم البقاء ورفض التهجير والظروف البيئية المحيطة بهم أكثر صعوبة حيث غمرت المياه منازلهم ومدارسهم ومزارعهم وأصبحت بيئاتهم الجديدة جبلية لاتصلح للزراعة وتحتاج تحدي أكبر وتكيف أكبر بالإضافة للجهد الشعبي المبذول والذي يشارك فيه الطلاب لتهيئة البيئات الدراسية من بناء وتوفير إحتياجات المدارس من البيئة المحلية ساهم في إرتفاع روح التحدي والإحساس بالمسئولية كل ذلك زاد من نسبة التوافق لديهم .

عرض نتيجة الفرضية التاسعة:

نص الفرضية: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير)

لحساب الفروق في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير (المهجرين، غير المهجرين)، قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وإختبار (ت) ، الجدول رقم (21) يوضح ذلك:

جدول (21) يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير

التهجير	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
المهجرين	57.4649	5.94495	207.986	466	.000
غيرالمهجرين	59.6569	5.49632			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (207.986) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير (المهجرين، غير المهجرين)لصالح متغير التهجير (غير المهجرين).

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية التاسعة:

تأكد صحة الفرض (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير) لصالح غير المهجرين .

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن بيئات غير المهجرين بيئة لاتوجد بها فرص عمل غير صيد الأسماك من البحيرة والتعدين الاهلى بمحلية نهر النيل بالإضافة إلى عدم وجود الكهرباء العامة

لتفتح فرص الصناعات الصغيرة وتطوير المنطقة كل هذه الأسباب جعلت طلاب المرحلة الثانوية ينظرون إلى التعلم والتفوق الأكاديمى هو الطريق الصحيح لبناء مستقبل أفضل وتغير مستوي دخل أسرهم التى توافقهم الرأي وتساعدهم على التقدم بالتشجيع وتوفير لوازم النجاح والتفوق علما بأن المهنة الأصلية للسكان كانت الزراعة ولكن النيل غمر كل اراضيهم مما جعلهم يمتهنون الصيد وهم حديثوا خبرة به ولعدم توفر الإمكانات من ثلاجات وغيره فهي مهنة ليس بها ارباح كبيرة لذا يشجعون أبناؤهم على الدراسة وهي الملاذ الآمن لمستقبلهم مما انعكس على دافعية الأبناء .

الفصل الخامس

النتائج و التوصيات

النتائج

1. يتسم التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي بالإرتفاع.
2. تتسم دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي بالإرتفاع.
3. توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسى ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (ذكر).
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث).
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث) لصالح المستوى الدراسي (الثالث).
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير (المهجرين، غير المهجرين) لصالح متغير التهجير (غير المهجرين.

9. وجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي تبعاً لمتغير التهجير (المهجرين، غير المهجرين) لصالح متغير التهجير (غير المهجرين).

التوصيات:

من خلال النتائج التى خرج بها الباحث من هذا البحث يوصى الباحث الآتى:

١. اعداد برامج إرشادية تستهدف الطلاب المهجرين والعمل على تخفيف الآثار النفسية للتهجير .

٢. الإهتمام بمدارس المرحلة الثانوية للمتأثرين لقيام سد مروي من خلال تعين مرشد نفسي بكل مدرسة.

٣. تحسين بيئات الدراسة للمتأثرين لقيام سد مروي وفصل إدارات المدارس المشتركة بنين وبنات ببعض مناطق المهجرين.

٤. رعاية ادارة المدارس للطلاب والإستفادة من توافقهم ودافع الإنجاز لتحقيق نتائج توازي الدافعية لديهم.

٥. الإسراع في توفير الخدمات التى تساعد على نهضة التعلم مثل توصيل الكهرباء للمدارس للإستفادة القصوي من معامل الحاسوب غير المستخدمة بمدارس المهجرين وغير المهجرين غير المهجرين.

٦. توفير وسائل ترحيل الطلاب من السكن إلى المدارس بدلا من الركوب على الدواب والمراكب الصغيرة لعبور النهر وتوفير وسائل أكثر تطوراً وأكثر أماناً وسلامة.

٧. الإهتمام بطلاب الداخليات بالمدارس الثانوية غير المهجرين وتهيأة بيئتهم السكنية ودعم غذائهم.

٨. إقامة بعض الجمعيات الأدبية والمهرجات الثقافية بمدارس المهجرين وغير المهجرين لزيادة التوافق الإجتماعى وصقل المواهب والتفريغ الإنفعالى والراحة النفسية.

٩. العمل على تذويب الآثار النفسية وإثراء التواصل الإجتماعى بين المهجرين وغير المهجرين لزيادة الترابط الإجتماعى للإسهام في التوافق الدراسى وزيادة دافعية الإنجاز لديهم .

المقترحات:

1. التعدين الأهلى وعلاقته بالتسرب الدراسى لطلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروى.
2. البطالة بمناطق المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي غير المهجرين وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروى.
3. التوافق الدراسى وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروى.
4. إهمال الدعم النفسى لدي المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروي وعلاقته برفضهم للتهجير إلي بيئات التهجير الجديدة .
5. الآثار النفسية وراء قبول ورفض المهجرين وغير المهجرين لقيام سد مروى للتهجير (دراسة مقارنة بين المهجرين وغير المهجرين).
6. السمة العامة لدي طلاب المرحلة الثانوية المهجرين وغير المهجرين لقيام سد وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمى.

المراجع:

1. أبوأسعد أحمد عبد اللطيف، (2015). إرشاد مراحل النمو. عمان: دار المسيرة
2. إبراهيم سليمان عبد الواحد، (2012) الصحة النفسية و تطبيقاتها في المؤسسات التربوية للمعلم والمتعلم.الأردن : دار المناهج
3. أبوحويج مروان، آخرون، (2011). مدخل إلى علم النفس التربوي. ط1عمان: دار البازوري العلمية.
4. أبو رياش حسين، (2007). علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس. ط1٠عمان: دار المسيرة .
5. أبو علام رجاء، (2007). التعلم أسسه وتطبيقاته. ط1. عمان: دار المسيرة.
6. أحمد كامل سهير،(2001) الصحة النفسية والتوافق. مصر: الاسكندرية للكتاب.
7. الأعظمي سعيد رشيد، (2011). أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة. ط1٠عمان: دار جليس الزمان.
8. البدري سميرة، (2005). مصطلحات تربوية ونفسية مصر: دار الثقافة.
9. البكري آمال، (2013). دراسات حديثة في علم النفس المدرسي. ط 1٠ الأردن: دار المعتز.
10. الجماعي، صلاح الدين2007): (:الاغتراب النفسي والإجتماعى وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعى، مكتبة المدبولي، القاهرة، مصر
11. حشمت، حسين وباهي، مصطفى2006): (:التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر
12. الخواجة عبد الفتاح محمد، (2010). مفاهيم أساسية في الصحةالنفسية والارشاد النفسي. عمان: دار البداية.
13. الداهري صالح حسن، (2014). أساسيات علم النفس الاداري ونظرياته. عمان.
14. الدخيل، محمد2002): (:النشاط المدرسي ومعوقاته في منطقة المدينة المنورة التعلمية في نظر مديري المدارس.) الرياض . المملكة العربية السعودية .
15. الدسوقي كمال، (1975). علم النفس ودراسة التوافق. ط. 3 مصر.

16 الراشدي بشير صابح، 2000). مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة. الكويت: دار الكتاب الحديث.

17. السمادوني السيد إبراهيم، (2007). الذكاء الوجداني وتطبيقاته وتنميته. الأردن: دار الفكر.

18. الشاذلي محمد عبد الحميد، (2001). التوافق النفسى للمسنين. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.

19. الشربيني، زكريا أحمد ؛ وبلفقيه، نجيب محفوظ أبو بكر1998): (:مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر

20. الطواب السيد محمود، (2012). التعلم والتعلم في علم النفس التربوي. مصر: دار الكتب والوثائق القومية.

21. القذافي محمد رمضان، (2000). علم النفس النمو. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

22. القوصي عبد العزيز، (1952). أسس الصحة النفسية. مصر: مكتبة النهضة العربية.

23. العبيدي محمد جاسم، (2009).المدخل إلى علم النفس الإجتماعى. عمان: دار الثقافة

24. العبيدي محمد جاسم، (2009). مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها. مصر: دار الثقافة.

25. العلوان أحمد الفلاح،(2008). علم النفس العام، الأسس – المبادئ والأصول. الإسكندرية. المعرفة الجامعية.

26. الكبيسي وهيب مجيد، (2002). التوجيه التربوى بين النظرية والتطبيق. بغداد: منشورات ELCA.

27. الكلالده طاهر محمود، (2010). استراتيجيات ادارة الموارد البشرية. عالم الثقافة.

28. العمران خالد يوسف، (2015). أبجديات البحث، إعداد الرسائل الجامعية في العلوم النفسية والإجتماعية والتربوية. سورية: دار الاعصار العربية.

29. العناني حنان عبد الحميد، (2001) علم النفس التربوي. ط1. عمان: دار صفاء.

30. العيسوي عبد الرحمن، (1999). سيكولوجية نمو الإنسان. مصر: دار المعرفة الجامعية

31. الغامدي غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح، (2009). التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة إرشاد وتوجيه. كلية التربية أم القرى.

32. المرواني، محمد2009): (:التوافق النفسي والمسؤولية الإجتماعية لدى المجرمين، ط ،3دار الفكر العربي، القاهرة، مصر

33. المزاهر هلال منال، (2010). مناهج البحث الإعلامي. عمان: دار المسيرة.

34. المشيخي غالب محمد، (2013). أساسيات علم النفس. ط1. الأردن: دار المسيرة.

35. المعاليقي عبد اللطيف، (2007).المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة. بيروت: شركة المطبوعات.

36. المليجي عبد المنعم، (2006). النمو النفسي. لبنان: دار النهضة العربية.

37. بركات حمزة حسن، (2008). علم النفس المدرسي. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

38. بطرس حافظ بطرس، (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل. عمان: دار المسيرة.

39. بني يونس محمد محمود،(2007). سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط ٠1 عمان: دارالمسيرة .

40. حلمي فارس، (1999). المدخل إلى علم النفس الصناعي والتنظيمي. عمان: دارالشروق.

41. حمدان، محمد زياد1996): (:التحصيل الدراسي ؛مفاهيم؛ مشاكل وحلول، دار التربية الحديثة، دمشق، سورية .

42. خليفة محمد عبد اللطيف، (2011). دافعية الإنجاز. القاهرة: دار غريب.

43. خضر متولي عبدالباسط، (2004). أدوات البحث العلمي وخطة إعداده. السعودية: دار الكتاب الحديث.

44. رشوان ربيع عبده أحمد، (2006). التعلم المنظم ذاتياً، توجهات أهداف الإنجاز نماذج ودراسات معاصرة. ط1 ٠القاهرة: عالم الكتب.

45. زهران حامد عبد السلام، (1986). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. مصر: دار المعرفة.

46. زيدان محمد مصطفى، (1972). النمو النفسي للطفل والمراهق، أسس الصحة النفسية. ليبيا.

47. سعيد رياش وخالد شنون، (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المدرسى والدافعية للإنجاز. مجلة الإنسان والمجتمع. العدد 13. جامعة الجزائر2.

48. سليم مريم، (2003)،علم النفس التعلم. ط1. لبنان: دار النهضة العربية.

49. شاكر مجيد سوسن، (2008). اضطرابات الشخصية أنماطها وقياسها. ط1. عمان: دارصفاء.

50. شريف اشرف عبد الغني، (2006). الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

51. شريم رغدة حكمت، (2008). سيكولوجية المراهقة. عمان: دار المسيرة.

52. شفيق محمد، (1999). العلوم السلوكية، تطبيقات في السلوك الإجتماعى والشخصية ومهارات التعامل والإدارة. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

53. صاحب أسعد ويس، (2010). التوافق الدراسى لدى طلبة الجامعة. المجلد السادس، العدد 21.

54. صالح محمد أبو جادو، (2014). علم النفس التطوري، الطفولة والمراهقة. عمان: دارالمسيرة.

55. طه فرج عبد الخالق، (1988). علم النفس الصناعي والتنظيمي. القاهرة: دار المعارف.

56. عاشور أحمد صقر، (1983). أدارة القوى العاملة، الأسس السلوكية وأدوات البحث التطبيقى. بيروت: دار النهضة العربية.

57. عبد الخالق أحمد محمد، (2005). علم النفس العام، الأسس والمبادئ والأصول. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

58. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد. (1999). الصحة النفسية والتفوق الدراسى. الاسكندرية دار المعرفة الجامعية.

59. عبدالله مجدي أحمد، (2003). السلوك الإجتماعى وديناميته محاولة تفسيرية. مصر: دار المعرفة الجامعية.

60. عدس عبد الرحمن، توق محي الدين، (2009). المدخل إلى علم النفس. عمان: دار الفكر.

61. عدنان رانيا. (2009). علم النفس المدرسي. الأردن: دار البداية.

62. عشوي مصطفى، (2002). مدخل إلى علم النفس المعاصر. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

63. على صبره قدوري، (2004). الصحة النفسية والتوافق النفسى. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

64. عوض عباس محمد، (1999). المدخل إلى علم النفس النمو، المراهقة – الطفولة – الشيخوخة. مصر: دار المعرفة الجامعية.

65. عويس عفاف أحمد، (2003). النمو النفسي للطفل. عمان: دار الفكر.

66. عياصرة على أحمد عبد الرحمن، (2006). القيادة والدافعية في الإدارة التربوية. ط. 1 عمان: دار الحامد.

67. غفاري ثائر أحمد، أبو شعيرة أحمد محمد، (2008). سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

68. غزال عبد الفتاح، (2008). أبحاث حديثة في علم نفس الطفل. الاسكندرية: ماهي للنشر والتوزيع.

69. قطامي يوسف، عدس عبدالرحمن، (2002). علم النفس العام. ط1. الأردن: دار الفكر.

70. كافي مصطفى يوسف، أخرون، (2013). المفاهيم الادارية الحديثة مبادئ الادارة. مكتب المجتمع العربي.

71. كمال طارق، 2006). أساسيات في علم النفس التربوي. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

72. مازن حسام محمد، (2009). المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي. دار الفجر.

73. مايسة أحمد النيال، (2008). التنشئة الإجتماعية مبحث في علم النفس الإجتماعى. مصر: دار المعرفة الجامعية.

74. مايسة النيال، آخرون، (2009). علم النفس التربوي قراءات ودراسات. مصر: دارالمعرفة الجامعية.

75. محمد عبد الرحمن الشرنوبى (1988) الإنسان والبيئة . مصر : مكتبة الأنجلو المصرية

76. محمد، يوسف عبد الفتاح1992): (:دراسة مقارنة في التوافق النفسي لدى الطفل المصري والطفل الإماراتي، سلسلة كتب مجلة سؤون اجتماعية، الجزء الثالث، ص ٤٠١ -٤١٩ ص.

77. مجدي أحمد محمد عبد الله، (2003). السلوك الإجتماعى وديناميته، محاولة تفسيرية .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

78. مساعده ماجد عبد المهدي، (2016).) السلوك التنظيمي .عمان: دار المسيرة.

79. ملحم سامي محمد، (2009). أساسيات علم النفس التربوي. ط1٠ الاردن: دارالفكر.

80. ملس محمود عبد الحليم، (2002). التعلم، المفهوم والنماذج والتطبيقات. مصر: الأنجلو المصرية.

81. هاشم عادل عبد الرازق، (2010). القيادة وعلاقتها بالرضا الوظيفي. عمان: البازوري.

82. بلحاج فروجة. (2011). التوافق النفسى الإجتماعى وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعلم الثانوى، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس المدرسى.جامعة مولود معمرى .

83. صالح هداية، (2015). الضغط النفسى وتأثيره على التوافق الدراسى لدى المراهق المتمدرس. مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي. العدد 11.

84. رياش سعيد، شنون خالد،(2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسى والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. جامعة الجزائر، 2. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. العدد (13).

85. مديون مباركة، أبي مولود عبد الفتاح، (2014). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسى لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعلم المتوسط. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. العدد (71) .

86. نجاتي، محمد عثمان1989): (:الحديث النبوي وعلم النفس .دار الشروق، القاهرة، مصر.

الرسائل الجامعية :

79. النور حامد النور (2012) ، التكيف المدرسي و مفهوم الذات الأكاديمي و علاقتهما ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم ، رسالة دكتوراه ، جامعة ام درمان الاسلامية .

80. الغامدي غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح (2009 م) التفكير العقلاني و التفكير غير العقلاني ومفهوم الذات و دافعية الإنجاز ، لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً و العاديين ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية أم القرى

81. بلحاج فروجة . (2011 م) التوافق النفسي الإجتماعى و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعلم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري

82. رقية عبدالرحمن عبدالحفيظ على ،الآثارالبيئية والتنموية لإنشاء سد مروي ،رسالة دكتوراه، جامعةالخرطوم،غيرمنشورة،الخرطوم ـ،٢٠١٣ـ

83. قدوري خليفة (2011 م)، الرضا عن التوجيه الدراسي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري .

84. صالح هداية (2017 م) ، الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدارسى لدى المراهق المتمدرس ، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمة لخضر .

85. مي بشارة سليمان محمد أحمد، الآثار الإجتماعية والاقتصادية لإعادة توطيفن المتأثرين من قيام سد مروي ر،سالة دكتوراه فيعلم الاجتماع، جامعة النيلين، ،الخرطوم (2013م

86. يوسف خميس أبو فارس، الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية في منطقة المناصير،

المجلات :

87. مجلة سد مروي،العدد(90) وحدة تنفيذ السدود ،الخرطوم -2011 م .

88. مجلة سد مروي ، العدد (25) وحدة تنفيذ السدود، الخرطوم ، ٢٠١٠م.

الملاحق

ملحق رقم (1)

جامعة السودإن للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العلـيا

قائمة بأسماء المحكمين

م	اسم المحكم	الدرجة العلمية	
١	بروفيسور الرشيد إسماعيل البيلي	استاذ	جامعة النيلين
٢	بروفيسور على فرح احمد فرح	استاذ	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
٣	بروفيسور أنور أحمد عيسي	استاذ	جامعة أم درمان الإسلامية
٤	الدكتور هادية المبارك محمد	استاذ مشارك	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
٥	الدكتور وفـــاق صـــــابر	استاذ مساعد	جامعة النيلين
٦	الدكتور عمر محمد على يوسف	استاذ مساعد	جامعة الخرطوم

ملحق رقم (2)

طلب تحكيم المقاييس

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التربية قسم علم النفس بعنوان :

التوافق الدراسي وعلاقتــه بدافعيـــة الإنجـاز الأكاديمي لــدى طــلاب المرحلة الثـــانوية المهجـــرين وغير المهجـــرين لقيــام ســـد مروي

السيد البروفيسور /

تحية طيبة

<u>الموضوع / تحكيم مقاييس</u>

نظراً لما يعهده الباحث فيكم من خبرة وممارسة في هذا المجال يتوجه إليكم للتكرم بإبداء آرائكم في الحكم على صلاحية فقرات المقاييس ودقة صياغتها ، وملائمتها لعنوان بحثه وتحقيقاً لأهداف بحثه وقياساً لفروضه (المرفقة لسيادتكم) ، وذلك بوضع العلامة المناسبة أمام كل عبارة (صالحة أو غيرصالحة) أو تعديلها بماترونه مناسباً .

<u>مرفق لكم :</u>

١. أهداف وفروض البحث .

٢. مقياس التوافق الدراسي .

٣. مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي .

ولكم جزيل الشكر وفائق التقدير

الباحث: أحمد محمد أحمد بشارة

ملحق رقم (3)

جامعة السودإن للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العلـا

مقياس التوافق الدراسى في صورته الأولية قبل التحكيم

رقم الفقرة	الفقرة	صالحة	تعديل	غير صالحة
1	ما أدرسه يتفق مع ميولي واهتماماتى			
2	أعتقد أنه لافائده من التعلم اذا ما قورن بالمهن الأخرى			
3	أشعر بأن معظم طلاب الفصل يريدون استبعادى من اللعب معهم			
4	أعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبه ويستحيل فهمها			
5	أقلق لفترة طويلة اذا تعرضت لاهانة من زملائى			
6	يتجاهلنى زملائى في بعض المواقف			
7	أرتبك بسرعه في أبسط الأمور			
8	أساعد زملائى اذا طلبوا منى عوناً			
9	أبكي بسرعة اذا قابلتنى عقبات فى دراستى			
10	أشعر بالضيق مع بداية اليومالدراسي			
11	علاقتى باساتذتى طيبة			
12	تمنيت أن أعود طفلاً			

13	لدي رغبة قوية في الدراسة			
14	أشعر بعواطف متناقضة من الحب والكراهية نحو المدرسة			
15	معظم المدرسين يشعرون نحوى بالمودة			
16	كنت في الماضي أكثر سعادة بالدراسة مما أناعليه الآن			
17	أتغيب عن المدرسة لأى ظرف عادي			
18	أشعر بحرج من الاتصال بالمدرسين			
19	أفضل أن أعيش في عالم الأحلام بدلاً من التفكير في الواقع			
20	اجد صعوبة في التعامل مع بعض المدرسين			
21	المستقبل الدراسى مظلم بالنسبة لى			
22	افكر في أنتظار الطلاب الذين أساؤا إلي خارج المدرسة لأنتقم منهم			
23	أشعر أني أقل من زملائي فيالمشاركة في الفصل			
24	أجد تشجيعاً من والدى على الدراسة			
25	أتمني لنفسى الموت			
26	أذاكر دروسى بانتظام أول بأول			
27	أتجنب مقابلة الأساتذة			
28	أشعر بالإرتباك عندما اتحدث امام زملائى بالفصل			
29	أشعر بالملل أثناءالمذاكرة			
30	أفضل قضاء معظم أوقات الدراسة فياللعب			

31	اشعر بقلق عند بداية المذاكرة دون سببظاهر			
32	يشرد ذهنى كثيرا أثناءالحصص			
33	أشعر بالصداع والدوخة فى المدرسة دونسبب			
34	أعتقد أن معظم المدرسينيحبوننى			
35	اتردد كثيراً في أن أسأل المدرس عن مالا أفهمه			
36	أحب أن أتعاون مع زملائى في المذاكرة			
37	أخشى الإجابة على سؤال المدرسرغم معرفتي الاجابة الصحيحة			
38	علاقتى بزملائى الطلاب طيبة			
39	أشعر بالتعب الشديد عنداستيقاظى صباحاً ايام الدراسة			
40	تراودنى الرغبة كثيرا في الخروج من الحصة أثناء الشرح			
41	أشعر أن والداي لا يهتمان بدراستى			
42	لا أجد صعوبة في تكوين صداقات بالمدرسة			
43	يعتقد والدى أن معظم أفعالى خاطئة			
44	أفهم اسباب كل تصرفاتى			
45	اشعر بالقلق عند دخول الامتحان لدرجة تمنعني من الإجابة			
46	أتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي			
47	أشعر برغبة شديدة في الهرب من المدرسة			
48	أشعر بالذنب اذا تأخرت عن الدوام المدرسي			

49	أثق بنفسى في تحقيق التفوق الدراسي			
50	أشعر بأن زملائى أسعد حظاً منى في حياتهم الدراسية			
51	أشعر برغبة في إتلاف أثاث المدرسة اذا وجدت نفسى وحيداً في الفصل			
52	يقرر زملائى ما يجب أن أفعله في المدرسة			
53	أشعر بأنى تعيس بسبب الدراسة			
54	أقرأ كتب أخري غير المقررات الدراسية			
55	ألجأ للغش في الأمتحانات إذا تأكدت ان لا أحد سيراني			
56	أعتبر نفسى شخصا مشاغبا في الفصل			
57	معظم أهدافى واقعية ويمكن تحقيقها			
58	الكذب هو أفضل الطرق التي ألجأ اليها للتخلص من مشكلاتى الدراسية			
59	تضعف عزيمتى عندما أفشل في أول امتحان			
60	أحاول أن أصل الى أهدافى مهما كلفنى ذلك من جهد			

ملحق رقم (4)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودإن للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العلـا

قسم علم النفس

مقياس التوافق الدراسى في صورته النهائية بعد التحكيم

رقم الفقرة	الفقرة	صالحة	تعديل	غير صالحة
1	ما أدرسه يتفق مع ميولي واهتماماتى			
2	أعتقد أنه لافائده من التعلم اذا ما قورن بالمهن الأخرى			
3	أشعر بأن معظم طلاب الفصل يريدون استبعادى من اللعب			
4	المواد الدراسية صعبه ويستحيل فهمها			
5	أقلق لفترة طويلة اذاتعرضت لاهانة من زملائى			
6	يتجاهلنى زملائى في بعض المواقف			
7	أرتبك بسرعه في أبسط الأمور			
8	أساعد زملائى اذا طلبوا منى عوناً			
9	أبكي بسرعة اذا قابلتنى عقبات فى دراستى			
10	أشعر بالضيق مع بداية اليوم الدراسي			
11	علاقتى باساتذتى طيبة			
12	تمنيت أن أعود طفلاً			

13	لدي رغبة قوية في الدراسة			
14	أشعر بعواطف متناقضة من الحب والكراهية نحو المدرسة			
15	معظم المدرسين يشعرون نحوى بالمودة			
16	كنت في الماضي أكثر سعادة بالدراسة مما أناعليه الآن			
17	أتغيب عن المدرسة لأى ظرف عادي			
18	أشعر بحرج من الاتصال بالمدرسين			
19	أفضل أن أعيش في عالم الأحلام بدلاً من التفكير في الواقع			
20	اجد صعوبة في التعامل مع بعض المدرسين			
21	المستقبل الدراسى مظلم بالنسبة لى			
22	يصعب على الإحساس بالفشل في دراستى			
23	أشعر أني أقل من زملائي في المشاركة في الفصل			
24	أجد تشجيعاً من والدى على الدراسة			
25	أتمني لنفسى الموت			
26	أذاكر دروسى بانتظام أول بأول			
27	أتجنب مقابلة الأساتذة			
28	أشعر بالإرتباك عندما اتحدث امام زملائى بالفصل			
29	أشعر بالملل أثناءالمذاكرة			
30	أفضل قضاء معظم أوقات الدراسة في اللعب			

31	اشعر بقلق عند بداية المذاكرة دون سبب ظاهر			
32	يشرد ذهنى كثيرا أثناءالحصص			
33	أشعر بالصداع والدوخة فى المدرسة دونسبب			
34	أعتقد أن معظم المدرسين يحبوننى			
35	اتردد كثيراً في أن أسأل المدرس عن مالا أفهمه			
36	أحب أن أتعاون مع زملائى في المذاكرة			
37	أخشى الإجابة على سؤال المدرس رغم معرفتي الاجابة الصحيحة			
38	علاقتى بزملائى الطلاب طيبة			
39	أشعر بالتعب الشديد عنداستيقاظى صباحاً ايام الدراسة			
40	تراودنى الرغبة كثيرا في الخروج من الحصة أثناء الشرح			
41	أشعر أن والداي يهتمان بدراستى			
42	لا أجد صعوبة في تكوين صداقات بالمدرسة			
43	اشعر بالقلق عند دخول الامتحان لدرجة تمنعني من الإجابة			
44	أتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي			
45	أشعر برغبة شديدة في الهرب من المدرسة			
46	أشعر بالذنب اذا تأخرت عن الدوام المدرسي			
47	أثق بنفسى في تحقيق التفوق الدراسي			
48	أشعر بأن زملائى أسعد حظاً منى في حياتهم الدراسية			

49	أشعر برغبة في إتلاف أثاث المدرسة اذا وجدت نفسى وحيداً في الفصل			
50	يقرر زملائى ما يجب أن أفعله في المدرسة			
51	أشعر بأنى تعيس بسبب الدراسة			
52	أقرأ كتب أخري غير المقررات الدراسية			
53	ألجأ للغش في الأمتحانات إذا تأكدت ان لا أحد سيراني			
54	أعتبر نفسى شخصا مشاغبا في الفصل			
55	الكذب هو أفضل الطرق التي ألجأ اليها للتخلص من مشكلاتى الدراسية			
56	تضعف عزيمتى عندما أفشل في أول امتحان			

ملحق رقم (5)

جامعة السودإن للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العلـيا

مقياس دافعية الإنجاز بصورته الأولية قبل التحكيم

رقم الفقرة	الفقرة	صالحة	تعديل	غير صالحة
1	أشعر برغبة كبيرة في التفوق			
2	أرفض الاستسلام بسهولة			
3	اتحمل مسؤولية أعمالي			
4	منحتني اسرتي قدرا كافياً من الاستقلال منذ صغري			
5	التخطيط للمستقبل لا يشغل بالي			
6	أنا بطيء في انجاز أعمالي الدراسية			
7	أميل لأن افعل ما يفعله غالبية الطلاب			
8	استمتع بوجودي مع طلاب لديهم نفس قدراتي			
9	كثيرا ما اتخيل نفسي شخصا مرموقا			
10	إذا بدأت عملا فلا بد من انهائه			
11	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين			
12	ينقص حماسي لأداء الأعمال التي لا يقابلها مردود مادي			
13	أنا أقرر القيام بأي عمل دون تدخل أحد			

14	من الأفضل أن اعمل عملا خاليا من الصعوبات			
15	اهتم بالحاضر واترك المستقبل للظروف			
16	المهم عندي هو انجاز العمل بسرعة ولا اهتم بمدى جودته			
17	من الافضل تغيير رأيي إذا خالف رأي الآخرين			
18	أسعى الى التفوق بصورة مستمرة			
19	أكافح من اجل الوصول إلى هدفي			
20	أهتم بنتيجة عملي ولا ينصب اهتمامي على العمل فقط			
21	أشعر بالفخر باعمالي في المدرسة والمنزل			
22	اشعر بالسعادة حين اقوم بعمل دون رقابة			
23	يصعب على الإحساس بالفشل			
24	يقل نشاطي وحماسي عند القيام بالمهمات الصعبة			
25	اكره العمل المشحون بالمنافسات			
26	اتراجع عن عملي اذا واجهتني أي صعوبات			
27	ارفض منافسة الآخرين			
28	أشعر باليأس والاحباط حين تعترضني عوائق في دراستي			
29	إذا فشلت في دراستي فالآخرون سبب الفشل			

ملحق رقم (6)

جامعة السودإن للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العلـا

مقياس دافعية الإنجاز بصورته االنهائية بعد التحكيم

رقم الفقرة	الفقرة	صالحة	تعديل	غير صالحة
١	أشعر برغبة كبيرة في التفوق الأكاديمى			
٢	أرفض الاستسلام للفشل بسهولة			
٣	اتحمل مسؤولية أعمالي الأكاديمية			
٤	منحتني اسرتي قدرا كافياً من الاستقلال منذ صغري			
٥	التخطيط لمستقبلى الأكاديمى لا يشغل بالي			
٦	أقوم بتاجيل أعمالي الأكاديمية			
٧	أميل لأن أفعل ما يفعله غالبية الطلاب			
٨	استمتع بوجودي مع طلاب لديهم نفس قدراتي			
٩	كثيرا ما اتخيل نفسي شخصا ناجحاً في المستقبل			
١٠	إذا بدأت واجباتي الأكاديمية فلا بد من انهائها			
١١	أشعر بالمسؤولية تجاه واجباتي الأكاديمية			
١٢	ينقص حماسي لأداء الأعمال الأكاديمية التي لا يقابلها حافز مادي			
١٣	أقرر إختيار مساقي العلمي دون التدخل من أحد			
١٤	اهتم بمذاكرة دروسي كى انجح دون ان افكر فى مستقبلى المهنى			
١٥	اسعى للنجاح ولا اهتم بمنافسة زملائى الطلاب			

١٦	من الافضل تغيير رأيي إذا خالف زملائي الطلاب			
١٧	أسعى الى التفوق في دراستي بصورة مستمرة			
١٨	أكافح من اجل التفوق الأكاديمى			
١٩	أهتم بتحسين تحصيلى الأكاديمى			
٢٠	أشعر بالفخر باعمالي في المدرسة			
٢١	اشعر بالسعادة حين اقوم بعمل دون رقابة			
٢٢	يصعب على الإحساس بالفشل في دراستى			
٢٣	يقل نشاطي وحماسي عند مذاكرة المواد الصعبة			
٣٤	اكره الإختبارات والإمتحانات			
٢٥	اتراجع عن الواجبات الدراسية اذا واجهتني صعوبات			
٢٦	منافسة زملائى الطلاب تزيد نشاطي نحو المذاكرة			
٢٧	أشعر بالإحباط حين تعترضني عوائق في دراستي			
٢٨	فشلي في دراستي سببه الآخرون			